



سِلَاطِنَةُ عُثْمَانَ
مَعَهْدُ الْفَضَاءِ الشَّرْعِيِّ وَالْوَعْظِ وَالْإِشْرَادِ

الْبَحْثُ (٢)

مَرَحَلَةُ الدِّرَاسَاتِ الشَّرْعِيَّةِ الْقَامَةِ
السَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ الْأُولَى

تَأْلِيفُ

د/ عثمان الفكي بابكر صالح بن أحمد البوسعيدي

الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ



سِلَاطِنَةُ عُمَانِ
مَعَهْدُ الْقَضَاءِ الشَّرْعِيِّ وَالْوَعْظِ وَالْإِشَارَةِ

الْبَحْثُ (٢)

مَهْرَجَةُ الدِّرَاسَاتِ الشَّرْعِيَّةِ الْعَامَةِ
السَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ الْأُولَى

تَأْلِيفُ

د/ عَثْمَانُ الْفَكِّي بَابِكُرْ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُوسَعِيدِي

الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ ١٤١٥ هـ

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمعهد القضاء الشرعي والوعظ والارشاد

اللجنة الاستشارية لمناهج مرحلة الدراسات
الشرعية العامة بالمعهد برئاسة سماحة
الشيخ / أحمد بن حمد الخليلي
وعضوية كل من :

د. ابراهيم بن احمد الكندي	أحمد بن سعود السيابي
أحمد بن سليمان الكندي	زياد بن طالب المعولي
عبدالله بن حمدان الدهماني	



جَمْعِيَّةُ صَالِحِيَّةِ الْوَلَدِ السُّلْطَانِ قَابُوسَ بْنِ سَيْفِيَّةِ الْمُعَظَّمِ

المقدمة

الحمد لله الذي علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان ، والصلاة والسلام على أفصح العرب والعجم الذي أوتي جوامع الكلم ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وعلى تابعيهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد ، ، ،

فهذا كتاب النحو (٢) للفصل الدراسي الثاني من الصف الأول الثانوي بمعهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد وهو مكمل لكتاب النحو (١) من حيث ترتيب الدروس ولكن زدنا فيه دروساً للأسئلة العامة لاستعادة أفكار الطالب في الدروس السابقة لترسيخها في ذهنه من جهة ولربط تلك الدروس بعضها ببعض الآخر من جهة أخرى .

كذلك فإن هذه الطبعة تتميز عن بقية الطبعات السابقة من حيث الكم الهائل من المعلومات في بعض الدروس كالمفعول المطلق ، والمفعول لأجله والحال والعطف .

كذلك تجد هذه الطبعة متميزة عن غيرها من الطبعات التي سبقتها بكثرة إيراد الأمثلة في الدرس الواحد ، وهذا بدوره يجعل الطالب يفهم الدرس والقاعدة بيسر وسهولة .

وأخيراً فإن هذه الطبعة أخذت منا الجهد والوقت من حيث التنقيح والتدقيق حتى خرجت بهذه الصورة المشرفة .

وفي الختام نسأل المولى عز وجل أن يتقبل عملنا هذا بالرضا والقبول ، وأن يثيبنا عليه أفضل الثواب ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .
وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .

الدرس الأول

المفعول المطلق

عناصر الدرس :

١ - تعريف المفعول المطلق وحكمه .

٢ - حكم المفعول المطلق .

٣ - أنواع المفعول المطلق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ① وَكُتِبَ مَسْطُورٍ ② فِي رَقٍّ مَنشُورٍ ③ وَالْبَيْتِ
الْمَعْمُورِ ④ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ⑤ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ⑥ إِنَّ
عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ⑦ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ⑧ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ
مَوْرًا ⑨ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ⑩ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ
⑪ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ⑫ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارٍ
جَهَنَّمَ دَعَاً ⑬ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ⑭
أَفَسِحْرُ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ⑮ أَصَلَوْهَا فَاصْبِرُوا
أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ⑯
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ⑰ فَكَهَيْنَ بِمَاءٍ الْيُسْىَ وَهُمْ
وَوَقَّهَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ⑱ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ⑲ مُتَكِينِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ
بِحُورٍ عِينٍ ⑳ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا

بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ
 رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَنْتَزِعُونَ
 فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِمْ ﴿٢٣﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ
 لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ
 ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنْ اللَّهُ
 عَلَيْنَا وَقَفْنَا عَذَابَ السَّمُورِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ
 نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾

الشرح :-

١ - تعريف المفعول المطلق وحكمه

القائمة (أ) :-

- ﴿يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً﴾

- ﴿يوم يدعون إلى نار جهنم دعاً﴾

الشرح :

اذا تأملت في الكلمات (موراً، سيراً، دعاً) في الآيات الكريمة فستجد أن
 كل واحدة منها مصدر للفعل السابق له فكلمة «موراً» مصدر للفعل «تمور». كما
 تجد أن كل منها ليست كلمة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها - أي ليست عنصراً
 من عنصري الجملة الأساسية (المسند والمسند إليه) - وإنما جاءت لتتميم المعنى ،
 ولذلك قال عنها النحاة : إنها فضلة كما تجد أن كل واحدة من هذه الكلمات
 جاءت منصوبة في جملة تامة وتسمى هذه الكلمات وما شابهها مفعولاً مطلقاً .

فالمفعول المطلق هو : المصدر الفضلة المنصوب .

٢ - العامل في المفعول المطلق :

القائمة « ب » :

- ﴿وتسير الجبال سيرا﴾
- ﴿فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفوراً﴾
- أكلُك اللحم كثيراً مضر بصحتك
- ﴿لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً﴾
- المال منشور بين يدي البخيل نثراً
- صاحبي كريم كرماً .

إذا أمعنت النظر في الأمثلة السابقة وجدت أن عامل المفعول المطلق جاء متنوعاً ، ففي الآية في المثال الأول ورد العامل فعلاً «تسير» وهذا هو الأكثر على لسان العرب أي ترد جملة المفعول المطلق جملة فعلية .

وفي الآية في المثال الثاني جاء العامل في المفعول المطلق الذي اقتضى نصبه «المصدر» فالمصدر يعمل عمله فيكون المفعول المطلق معمولاً له ومنصوباً به أي بذلك المصدر السابق له .
وكذلك الوضع في المثال الثالث .

أما في الآية في المثال الرابع فإن العامل في المفعول المطلق ورد اسم فاعل وهو قوله تعالى : «أو معذبهم عذاباً» فمعذبهم اسم فاعل وقد عمل في المفعول المطلق «عذاباً» . وعلى هذا فاسم الفاعل يعمل في المفعول المطلق كالفعل والمصدر .

وفي المثال الخامس تجد أن العامل في المفعول المطلق هو كلمة «منثور» وهي اسم مفعول فاسم المفعول يعمل في المفعول المطلق كالفعل والمصدر واسم الفاعل .

وفي المثال السادس تجد أن العامل في المفعول المطلق كلمة «كريم» وهي صفة مشبهة فالصفة المشبهة تكون عاملاً للمفعول المطلق كالعوامل السابقة .

٣ - أنواع المفعول المطلق :-

القائمة «ج» :

- ﴿إنا صبينا الماء صبا﴾
- ﴿وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب﴾
- ﴿فقل لهم قولاً ميسوراً﴾
- ﴿وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة﴾

في الأمثلة السابقة مفاعيل مطلقة إلا أنها تختلف فيما بينها فالمفعول المطلق في الآية الأولى ورد غير موصوف ولا مضاف ولا يدل على عدد، فهو لا يضيف إلى الجملة معنى جديداً لكنه يؤكد لها ولهذا سمي هذا النوع من المفعول المطلق «مؤكداً لعامله» .

أما المفعول المطلق في الآية الثانية فقد ورد موصوفاً بصفة «قولا ميسورا» .
والمفعول المطلق في الآية الثالثة جاء مضافاً «مر السحاب» .

والصفة والمضاف إليه أفادا بيان نوع المفعول المطلق ولذلك سمي هذا النوع من المفعول المطلق «مبيناً للنوع»

وأما المفعول المطلق في الآية الأخيرة فقد دلّ على عدد المفعول المطلق ولهذا سمي «المبين للعدد» .

فالمفعول المطلق يأتي على ثلاثة أنواع مؤكداً للعامل ومبيناً لنوعه ومبيناً لعدده .

الخلاصة :

- ١- المفعول المطلق هو : المصدر الفضلة المنصوب المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده .
- ٢- حكم المفعول المطلق النصب .
- ٣- العامل في المفعول المطلق قد يكون فعلاً أو مصدرأً أو اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة .
- ٤- يأتي المفعول المطلق على أنواع ثلاثة هي :
 - أ - مؤكداً للفعل ويفيد تأكيد العامل وتقويته .
 - ب - مبيناً للنوع ، ويأتي موصوفاً أو مضافاً فيبين نوع عامله .
 - جـ - مبيناً للعدد .

نموذج للإعراب :-

«ومكروا مكراً كباراً» .

مكروا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة : فاعل مبني على السكون في محل رفع .

مكراً : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كباراً : نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

تمرينات :-

١ - استخرج المفعول المطلق من الأمثلة التالية وبين عامله ونوعه :-

- قال تعالى «والناشطات نشطا والسابحات سبحاً» .

- قال تعالى «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى» .

- قال تعالى «فأخذهم أخذ عزيز مقتدر» .

- قال تعالى «فنظر نظرة في النجوم» .

- قال تعالى «فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفوراً» .

- حدّ القاذف أن يجلد ثمانين جلدة .

- ضرب الأب ولده ضربتين .

- المنتصر بالله منصور نصراً مؤزراً .

- وأراني طرباً في أثرهم طرب الواله أو كالمختبل .
- فهم الدرس فهماً .

٢ - قال تعالى ﴿ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا، يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا﴾ ، في الآيتين السابقتين ثمانية أسماء منصوبة ، استخرجها وعين سبب النصب في كل واحد منها وعين علامة النصب .

٣ - قال تعالى : ﴿ وليخش الذين لو تركو من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً﴾

- قال الشاعر :

ضممت جناحيهم على القلب ضمة تموت الخوافي تحتها والقوادم

- قال الشاعر :

خليلي من كعب أعيناً أخاكما على دهره إن الكريم معين

ولا تبخلًا بخل ابن قزعة إنه مخافة أن يرجى نداء حزين
أ- عين المفعول المطلق ونوعه في النصوص الثلاثة السابقة . وعلل لما تذكر .
ب- إعراب ما تحته خط .

- ٤ - كون ثلاث جمل في كل منها مفعول مطلق مؤكد .
كون ثلاث جمل في كل منها مفعول مطلق مبين للنوع .
كون ثلاث جمل في كل منها مفعول مطلق مبين للعدد .
كون خمس جمل في كل منها مفعول مطلق يختلف عامله عن عامل ما قبله .

نشاط :-

جاء في ملحّة الإعراب :-

وقد أقيم الوصف والآلات	مقامه والعدد الاثبات
نحو ضربت العبد سوطاً فهرب	واضرب أشد الضرب من يغشى الريب
واجلده في الخمر أربعين جلدة	واضربه مثل ضرب زيد عبده

ارجع إلى شرح هذه الأبيات في كتاب (تحفة الأحباب)، ولخص
الشرح بأسلوبك .

الدرس الثاني

المفعول لأجله

عناصر الدرس :

١ - تعريف المفعول لأجله وحكمه .

٢ - شروط عمله .

٣ - أنواع المفعول لأجله .

بين الطمع واليأس

هذا كتابي وأنا مترجح بين طمع فيك ويأس منك ، وإقبال عليك ، وإعراض عنك ، فانك تدل بسابق حرمة ، وتتصل بسالف خدمة ، أيسرهما يوجب رعاية ، ويقتضي محافظة وعناية ، ثم تشفعهما بحادث غلول وخيانة ، وتتبعهما بخلاف ومعصية ، وأدنى ذلك يحبط أعمالك ، ويسحق كل ما يرعي لك ، لا جرم أني وقفت بين ميل إليك وميل عليك ، أقدم رجلاً لصدك ، وأوخر أخرى عن قصدك ، وأتوقف عن امثال بعض الأمور فيك ضناً بالنعمة عندك ، ومنافسة في الصنعة لديك ، وتأميلاً لرجوعك وانصرافك ، ورجاء لمراجعتك وانعطافك ، فقد يذهب العقل ثم يؤوب ، ويعزب اللب ثم يثوب ، ويذهب الحزم ثم يعود ، ويفسد العزم ثم يصلح ، ويضاع الرأي ثم يستدرك ، ويسكر المرء ثم يصحو ، ويكدر الماء ثم يصفو ، وكل ضيقة إلى رخاء ، وكل غمرة في إلى انجلاء ، وكما انك أتيت من إساءتك بما لا تحتسبه أولياؤك ، فلا بدع أن تأتي من إحسانك بما لا ترتقبه أعداؤك ، وكما استمرت بك الغفلة حتى ركبت ما ركبت ، واخترت ما اخترت ، فلا عجب أن تنتبه انتباهة تبصر فيها ما

صنعت، وسوء ما آثرت، وسأبقي على تمهلي طمعاً في إنابتك، وتحكيماً
لحسن الظن بك، فإن يشأ الله يرشدك، ويأخذ بك إلى حظك ويسددك، فإنه
على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير»

ابن العميد - ببعض تصرف

تعريف بصاحب النص :-

هو أبو الفضل محمد بن الحسين العميد بن محمد وزير من أئمة الكتاب
اجتمع فيه الكتابة وحسن التدبير وحسن الخلق والشجاعة، لُقّب بالجاحظ
الثاني قال الثعالبي : بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد عاش نيفاً
وستين عاماً وتوفى بهمذان سنة ٣٦٠ هـ.

الشرح :

١- تعريف المفعول لأجله وحكمه

القائمة (أ) :-

- أتوقف عن عقوبتك تأميلاً لرجوعك .

- سأبقى على تمهلي طمعاً في إنابتك .

تري في المثال الأول كلمة (تأميلاً) فعلام تدل ؟ وأي معنى تؤديه في
الجملة ؟ إنها تدل على تعليل وقوع الفعل قبلها لأن المعنى أتوقف عن
عقوبتك لأجل تأميلي لرجوعك، فالتأميل سبب حدوث الفعل والباعث
عليه، ولهذا تصلح أن تقع جواباً للسؤال : لم وقف الكاتب عن عقوبة هذا

المذنب؟ فالجواب : تأملاً لرجوعه ، ومثل ذلك كلمة «طمعاً» في المثال الثاني وتسمى هذه الكلمات وما يشبهها «مفعولاً لأجله» فالمفعول لأجله هو : المصدر المنصوب المفيد لبيان سبب الفعل وعلة وقوعه .
وحكمه النصب .

٢ - شروط عمله

القائمة (ب) :-

- أسأل العالم طلباً للفائدة .
- يدعو المؤمن ربه خوفاً وطمعاً .
- هجرت الكتب الهزلية نفوراً منها .
- يضرب الأب ابنه تهدياً .

إذا تأملت في أمثلة هذه الطائفة فستجد أن كلا من الكلمات طلباً، خوفاً، طمعاً، نفوراً، تهدياً، كلا منها مصدر قلبي مشارك لعامله في الوقت والفاعل ، فزمن السؤال وطلب الفائدة - في المثال الأول - واحد وفاعل السؤال والطلب واحد وهو الضمير المستتر العائد على المتكلم ، وبذلك يظهر أنه لا بد أن تتوافر فيما يقع مفعولاً لأجله أربعة شروط هي :-

- ١ - أن يكون مصدراً
- ٢ - أن يكون المصدر قلبياً : أي يقع في القلب وليس ذا أثر ظاهر .
- ٣ - أن يكون مفيداً للتعليل .
- ٤ - أن يتحد مع عامله في الوقت والفاعل .

فإذا استوفى هذه الشروط جاز نصبه وجاز جره بحرف جر يفيد التعليل فتقول سألت العالم طلباً للفائدة، أو لطلب الفائدة وحين تجره بحرف جر يفيد التعليل فإنه لا يسمى - حينئذ - مفعولاً لأجله من جهة الإعراب وإنما يكون مع حرف الجر شبه جملة وإن كان من جهة المعنى يفيد التعليل .

أما إذا فقدت الكلمة واحداً من تلك الشروط فإنه حينئذ - يتعين الجر بأحد حروف التعليل ولا يجوز نصبه كقوله تعالى ﴿والأرض وضعها للأنام﴾ فيجب جر «الأنام» لأنها ليست بمصدر وكقوله ﷺ «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته» فيجب جر رؤيته لأن هذا المصدر ليس قلبياً وإنما تدرك بإحدى الحواس الظاهرة . وكقول الشاعر :

ولاني لتعروني لذكراك هزة

كما انتفض العصفور بلله القطر

فلا يجوز نصب ذكراك وإن كان مصدراً قلبياً مفيداً للتعليل لأنه لم يتحد مع عامله في الفاعل ، إذ الفاعل في المصدر ذكراك ضمير مستتر عائد على المتكلم وفاعل عامله وهو الفعل تعروني هزة فاختلف الفاعل فلذلك وجب جر المصدر بحرف التعليل .

وكقول الشاعر :

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها

لدى الستر إلا لبسة المتفضل

وجب جر النوم لأن وقت خلع الثياب غير وقت النوم فاختلف الزمن في المصدر وعامله .

وكقولك أكرمت زيدا إكراما إكراما مصدر منصوب مؤكد لعامله وليس علة له فهو مفعول مطلق وليس مفعولاً لأجله .

٣ - أنواع المفعول لأجله

القائمة (ج) :-

- يتجنب المسلم الموبقات صيانة لنفسه .
- يحسن الصديق لصديقه وفاء بالصدقة .
- لا أقعد الجبن عن الهيحاء .
- يضرب الآباء أبناءهم للتأديب .
- اجالس العلماء ابتغاء الاستفادة منهم .
- يؤثر الذكي الصمت خشية زلات اللسان .

في أمثلة هذه القائمة عدد من المفعول لأجله هي : «صيانة، وفاء، الجبن، التأديب، ابتغاء، خشية» وإذا ألقينا نظرة عليها أدركنا أن للمفعول لأجله ثلاثة أنواع :-

١ - النوع الأول : أن يكون مجرداً من «أل» والأضافة كما في الكلمتين «صيانة، وفاء» في المثالين الأولين فكل منهما جاء مجرداً من «ال» والإضافة ويجوز في المفعول لأجله في هذه الحالة النصب وهو الأكثر كما في الأمثلة الماضية كما يجوز فيه الجر وهو قليل كما في قول الشاعر :-
أغض الطرف من حذر عليه وأمنحه التجنب والصدودا
فقد جر كلمة «حذر» ولم ينصبها فيقول «اغض الطرف حذراً عليه» .

٢ - النوع الثاني : أن يكون معرفاً بـ «أل» فيجوز فيه النصب والجر أيضاً ولكن الجر أكثر ففي المثال : " لا أقعد الجبن " جاء منصوباً وذلك هو القليل غير المستحب في الاستعمال ، أما الكثير المرغوب فيه فهو الجر فيقال " لا أقعد للجبن أو من الجبن " .

٣- النوع الثالث : أن يكون مضافاً كما في المثالين الأخيرين فيجوز فيه
النصب والجر على السواء فيصح أن تقول : " أكرمته اتقاء لسانه " أو
" أكرمته لإتقاء لسانه " .

الخلاصة :

- ١- المفعول لأجله : هو المصدر المنصوب المفيد للتعليل .
- ٢- حكم المفعول لأجله النصب .
- ٣- يشترط في الكلمة حتى تقع مفعولاً لأجله أربعة شروط هي : -
 - أ - أن تكون مصدرأ .
 - ب - أن يكون المصدر قليلاً .
 - ج - أن يفيد التعليل .
 - د - أن يتحد مع عامله في الزمن والفاعل .
- ٤- إذا استكملت الكلمة هذه الشروط جاز نصبها على أنها مفعولاً لأجله
وجرها بحرف الجر .
- ٥- إذا فقدت الكلمة إحدى هذه الشروط وجب جرها بحرف جر يفيد التعليل .
- ٦- أنواع المفعول لأجله ثلاثة هي : -
 - أ - المجرد من «أل» والإضافة : ويجوز فيه النصب والجر والنصب أكثر .
 - ب - المعرف بـ «أل» ويجوز فيه النصب والجر والجر أكثر .
 - ج - المضاف : ويجوز فيه النصب والجر على السواء .

نموذج من الإعراب :-

- لا تقتلوا أولادكم خشية إملاق .

لا ناهية .

تقتلوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة : فاعل مبني على السكون في محل رفع .

أولادكم : أولاد مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف ، كم : مضاف إليه مبني على السكون في محل جر .

خشية : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف .

إملاق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تمارين :-

١ - عين في الآيات التالية كل مفعول لأجله ، واذكر نوعه ، وما يترجح في ضبطه من نصب أو جر ، وعلل لما تذكر :-

- | | |
|---------------------------------|------------------------------|
| - طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب | ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب |
| - وقيدت نفسي في ذراك محبة | ومن وجد الإحسان قيلاً تقيدا |
| - فما جزعاً ورب الناس أبكى | ولا حرصاً على الدنيا اعتراني |
| - وأغفر عوراء الكريم ادخاره | وأعرض عن شتم اللثيم تكريماً |
| - ومن ينفق الساعات في جمع ماله | مخافة فقر فالذي فعل الفقر |

٢- قال الشاعر :

- قال تعالى ﴿ فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم ﴾ .

- قال عليه الصلاة والسلام «دخلت امرأة النار في هرة» .

- أجبت الصارخ لاستغاثته .

- أعجبتني الأشجار لثمارها .

- أطعت الرسول إطاعة .

كل كلمة من الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة فقدت شرطاً من الشروط التي يجب أن تتوافر في المفعول لأجله بين تلك الأسباب .

الدرس الثالث

الظرف

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف الظرف .
- ٢ - الظرف المبهم والظرف المحدد .
- ٣ - حكم الظرف .

ذكر اخوان

هَبَّتْ قُبَيْلَ تَبْلُجِ الْفَجْرِ	هَنْدٌ تَقُولُ وَدَمْعُهَا يَجْرِي
أَنْ أَبْصَرْتُ عَيْنِي مَدَامَعَهَا	يَنْهَلُ وَاكْفُهَا عَلَى النَّحْرِ
أَنْى اعْتَرَاكَ وَكُنْتَ عَهْدِي لَا	سَرَبَ الدَّمُوعِ وَكُنْتَ ذَا صَبْرِ
أَقْذَى بَعِينِكَ مَا يُفَارِقُهَا	أَمْ عَائِرٌ أَمْ مَالِهَا تُذْرى؟
أَمْ ذَكَرُ إِخْوَانٍ فُجِعَتْ بِهِمْ	سَلَكُوا سَبِيلَهُمْ عَلَى خُبْرِ
فَأَجَبْتُهَا بَلْ ذَكَرُ مُصْرَعِهِمْ	لَا غَيْرُهُ عِبْرَاتُهَا تَمْرِي
يَا رَبِّ أَسْلِكْنِي سَبِيلَهُمْ	ذَا الْعَرْشِ وَاشْدُدْ بِالتَّقَى أَزْرِي
فِي فَتْيَةٍ صَبَرُوا نَفُوسَهُمْ	لِلْمَشْرِفِيَّةِ وَالْقَنَا السُّمْرِ
تَاللَّهِ أَلْقَى الدَّهْرَ مِثْلَهُمْ	حَتَّى أَكُونَ رَهِينَةَ الْقَبْرِ
أَوْفَى بَذَمَتِهِمْ إِذَا عَقَدُوا	وَأَعْفَ عِنْدَ الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
مَتَأَهِّلِينَ لِكُلِّ صَالِحَةٍ	نَاهِينَ مَنْ لَاقُوا عَنِ النُّكْرِ
صُمْتُ إِذَا احْتَضَرُوا مَجَالِسَهُمْ	وُزِنَ لِقَوْلِ خَطِيبِهِمْ وَقُرِ

إِلَّا تَجِيبَهُمْ فَإِنَّهُمْ
مَتَأَوْهُونَ كَأَنَّ جَمْرَ غَضَا
تَلْقَاهُمْ إِلَّا كَأَنَّهُمْ
كَمِ مِنْ أَخٍ لَكَ قَدْ فُجِعَتْ بِهِ
مَتَأَوْهُ يَتْلُو قَوَارِعَ مِنْ
وَالْمِصْطَلِي بِالْحَرْبِ يَسْعَرُهَا
لَا شَيْءَ يَلْقَاهُ أَسْرَرُّ لَهُ
نَجْلَاءَ مِنْهُرَةٍ تَجِيشُ بِمَا
رُجِفَ الْقُلُوبَ بِحَضْرَةِ الذُّكْرِ
لِلْخَوْفِ بَيْنَ ضُلُوعِهِمْ يَسْرِي
لِخْشَوْعِهِمْ صَدَرُوا عَنِ الْحَشْرِ
قَوَامُ لَيْلَتِهِ إِلَى الْفَجْرِ
أَيُّ الْقُرْآنِ مَفْزَعُ الصَّدْرِ
بِغِبَارِهَا وَبِفَتْيَةِ سُغْرِ
مِنْ طَعْنَةٍ فِي ثُغْرَةِ النَّحْرِ
كَانَتْ عَوَاصِي جَوْفِهِ تَجْرِي

عمرو بن الحصين

تعريف بصاحب النص :-

هو عمرو بن الحصين العنبري من فضلاء الاباضية وشعرائهم نظم فيهم قصائد تخلد صفاتهم وورثاهم عند استشهادهم توفي في وقعة مكة عام ١٣٠ هـ.

الشرح :-

١ - تعريف الظرف

القائمة (أ) :-

- وجاءوا وأباهم عشاءً يكون
- زار سالم صديقه صباحاً
- وقف محمد يمين الصف
- وكان وراءهم ملكٌ يأخذُ كلُّ سفينةٍ غصباً.

إذا تأملت في الكلمتين «عشاء» ، «صباحاً» في المثالين الأول والثاني تجد أن كل واحد منها تدل على زمن معلوم ، وكل واحد منها تتضمن معنى حرف الجر «في» الدالّ على الظرفية ، أي أنها تدل على ذلك الحرف فلو صرح به لم يختل التركيب ولا يتغير المعنى فيصح أن تقول في غير القرآن وجاءوا أباهم في عشاء ، وتقول زار سالم صديقه في صباح .

وكذلك الحال لو غيرت الفعل جاء ووضعت مكانه فعلاً آخر مثل أقبلوا أو قدموا لم تتغير دلالة الكلمة «عشاء» وإنما تبقى على حالها من الدلالة على الزمن المعروف وتضمنها معنى «في» مما يدل على أن تضمنها معنى في مطردٌ- أي مستمر في مختلف الأحوال ومع كثير من الأفعال وكذلك بالنسبة للكلمتين «يمين» و «وراء» وفي المثالين الأخيرين كل كلمة منهما تدل على مكان معين وتتضمن معنى «في» باطراد .

وبهذا يظهر لك أن الظرف هو ما دل على زمان الفعل أو مكانه وتضمن معنى «في» باطراد .

فإن دل الاسم على الزمان أو المكان ولم يتضمن معنى في لم يُسمَ ظرفاً ولا مفعولاً فيه عند النحاة ، وإنما هو اسم يعرب كغيره من الأسماء حسب موقعه من الجملة كلفظ الساعة في قوله تعالى : ﴿ اقتربت الساعة ﴾ فإنها تعرب فاعلاً لأنها لم تتضمن معنى «في» وكقوله : تعالى : ﴿ ما لبثوا غير ساعة ﴾ فإن ساعة مجرورة بالإضافة ، وكقولك يوم الجمعة يوم مبارك فيوم الأولى مبتدأ مرفوع ويوم الثانية خبر المبتدأ مرفوع وكذلك لو صرحت بحرف الجر «في» لا يسمى ظرفاً ولا مفعولاً فيه بل يكون جاراً ومجروراً كقوله تعالى : ﴿ سلام هي حتى مطلع الفجر ﴾ ، «في أيام نحسات» ، ﴿ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾ .

٢ - الظرف المبهم والظرف المحدد

القائمة (ب) : -

- هبت هند قبل تبلج الفجر

- سرت حيناً

- ﴿سبحان الذي أسرى بعهده ليلاً﴾

- صام سعيد رمضان واعتكف الأيام الأخيرة

- يتتهل الحجاج إلى ربهم يوم عرفة .

- الخوف يسري بين ظلوعهم

- ﴿وألفيا سيدها لدى الباب﴾

- دخل المصلي المسجد

- ذهب الشام

تأمل الظروف التالية : «قبل ، حيناً ، ليلاً» ماذا تجد؟ لا شك أنك تجد أن كل واحد من هذه الظروف يدل على زمان مبهم غير محدد بحدود معينة ويسمى هذا باسم الظرف المبهم أو غير المختص ومثل هذه الظروف وقت ، ساعة ، برهة ، دهر ، أمد ، أبد ، يوم ، فيوم وإن دلت على مقدار من الزمن فإن هذا المقدار غير مختص فهو صالح لأي يوم في أي شهر وفي أي عام وهكذا عشاء ، ليلاً ، نهار ، غدوة ، عشية .

أما إذا تأملت في الظروف : رمضان ، الأيام ، يوم عرفة ، فكل واحد منها يدل على زمن معين مختص إذ لا تطلق على كل زمن ، فرمضان - مثلاً علم على شهر بعينه لا يطلق إلا على ذلك الشهر المسمى وكذلك كلمة الأيام مختصة لدخول الألف واللام عليها ، وكذا كلمة يوم مختصة تطلق على يوم

معين، وسبب اختصاصها أنها مضافة فاختصاص الظرف يتحقق بالعلمية ودخول الألف واللام والإضافة .

- تأمل في ظرفي المكاني «بين، لدى» تجدهما يدلان على مكان غير معين فهما من ظروف المكان المبهمة ومثلها الجهات الست أمام، خلف فوق، تحت، يمين، شمال، ومثلها جهة، جانب، ناحية، ومثلها ، عند، وسط، بين، إزاء، حذاء، تلقاء، ومثلها أسماء المقادير المكانية، كميل وفرسخ، وبريد، وكيلومتر فالمبهم من المكان : ما دل على مكان غير معين .

أما الظرفان «المسجد، الشام» فهما مختصان لا لاثهما على مكان محدد بحدود، ومثلهما، دار، مدرسة، مكتب، بلد، قرية، مدينة . فالظرف المختص عن المكان، هو ما دل على مكان معين : أي محصور .

٣ - حكم الظرف

القائمة (ج) : -

- ﴿سبحان الذي أسرى بعهده ليلاً﴾

- صمت يوم الجمعة

- ﴿قد جعل ربك تحتك سرياً﴾

- مشيت فرسخاً

- وقف محمد موقف الخطيب، وجلس مجلس أهل الفضل

- اعتكف خالد في المسجد

- رأيت الموظف في المكتب

إذا تأملت في ظرفي الزمان «ليلاً، يوم» فستجد أن الأول منهما جاء مبهماً والثاني مختصاً ومع ذلك فإن كلا منهما وقع منصوباً على الظرفية الزمانية فكل ظرف زمان يتضمن في باطراد يكون منصوباً سواء كان مبهماً أو مختصاً أما إذا لم يتضمن معنى «في» فإنه يُعرب حسب موقعه من الإعراب كقولك يوم الجمعة يوم مبارك فيوم الأولى مبتدأ والثانية خبر .

- وإذا تأملت في ظروف المكان : تحت، فرسخاً، موقف، مجلس فستجد أن الأول والثاني منها جاء مبهماً متضمناً معنى في وأنهما وقعا منصوبين على الظرفية المكانية، وأن الثالث والرابع «موقف، مجلس، جاء مشتقين من لفظ الفعلين اللذين عملا فيهما فموقف مشتق من الفعل وقف، ومجلس مشتق من الفعل جلس ووقعا منصوبين .

أما الظرفان المسجد، المكتب فقد جاءا مختصين لدالتهما على مكان محدود ولم يقعا منصوبين .

وبذلك تستنتج أن ظرف المكان ينصب على الظرفية المكانية إذا كان مبهماً متضمناً معنى «في» - فإن لم يتضمن معنى في أعرب حسب موقعه من الجملة نحو : الكيلو متر ألف متر فالكيلو مبتدأ مرفوع - وإذا كان مشتقاً من لفظ عامله - فإن لم يشتق من لفظ عامله جر بحرف الجر نحو أقمت في مجلسك .

وإن كان مختصاً وجب جره أيضاً - بحرف الجر - كما في المثالين الأخيرين .

إلا أنه قد أتى اسم المكان المختص منصوباً في كلمات معينة مع أفعال خاصة كالفعل دخل، في قوله تعالى ﴿ادخلوا الأرض المقدسة﴾ وكقولهم نزلت البلد، وذهبت الشام، وتوجهت مكة .

- هناك بعض الظروف المبنية، زمانية ومكانية.

فالزمانية : قطُّ ظرف للماضي ، عَوْضُ ظرف للمستقبل ، بينا ، للزمان الماضي إذا للمستقبل ، أيان للمستقبل ، متى ، الآن ، أمس ، ريث ، كيف ، إذ ، لما ، مذ ومنذ ، صباح مساء (مبني على فتح الجزأين).
والمكانية : أتى ، لدى ، لدن (وقد يكونان ظرفي زمان)، أين ، هنا ، ثمَّ ، حيث ، دون ، مع (وقد تكون ظرفي زمان)، علُّ.

الخلاصة :

١ - الظرف هو : اسم يدل على زمان وقوع الفعل أو مكانه يتضمن معنى «في» باطراد.

أ - ظرف مبهم : وهو ما دل على زمان غير معين ويسمى ظرف زمان مبهما ، أو غير مختص ، أو على مكان غير معين ويسمى ظرف مكان مبهما أو غير مختص .

ب - ظرف مختص : وهو ما دل على زمان معين ووقت مقدّر ويسمى ظرف زمان محدودا أو مختصا .

٣ - حكم الظرف

- إن كان الظرف زمانيا نصب مطلقا سواء كان مختصا أو مبهما إذا تضمن معنى في باطراد .

- إن كان الظرف مكانيا نصب في موضعين :

أ - أن يكون الظرف مبهما متضمنا معنى «في» باطراد .

ب - أن يكون مشتقا من لفظ الفعل .

- ٤- إذا لم يتضمن ظرف الزمان أو المكان معنى «في» أعرب حسب موقعه من الجملة .
- ٥- إذا جاء ظرف المكان مختصاً وجب جره بحرف الجر إلا في بعض الظروف مع بعض الأفعال كدخلت المسجد ، وتوجهت الكعبة .
- ٦- إذا لم يكن الظرف مشتقاً من لفظ الفعل وجب جره بحرف الجر كسرت في مذهبك إلا بعض الظروف المسموعة عن العرب كقولهم هو مني مقعد القابلة (كناية عن قربه منك) وفلان مزجر الكلب (كناية عن البعد) .
- ٧- هناك ظروف زمانية ومكانية جاءت مبنية .

تمريعات :-

- ١- عين الظرف ونوعه (ظرف زمان أو مكان) ومن أي قسم (مبهم أو مختص) في الأمثلة التالية :-

- قال تعالى : «وسبحوه بكرة وعشيا»

- قال تعالى : «وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ويوم تقوم الساعة أدخلو آل فرعون أشد العذاب» .

- كاني غداة البين يوم ترحلوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل

- انتظرتك ساعتين .

- مكثت هناك أياماً .

- صام محمد رجب .

- ٢- «قال : يا أبا ذر تعال ، قال : فمشيت معه ساعة فقال : إن الكثيرين هم المقلون يوم القيامة إلا من اعطاه الله خيراً فنفع فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل خيراً . . . » حديث شريف .

أ- في هذا الحديث سبعة ظروف ، استخرجها وبين نوعها واعرِبها .

ب- اعرِب : أعطاه الله خيراً .

٣- ادخل كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة تامة بحيث تكون ظرفاً : -

وراء- صباح - يمين- غد- قبل - أمام - تحت - بعد

٤- كون ثلاث جمل في كل منها ظرف زمان مختص .

كون ثلاث جمل في كل منها ظرف زمان مبهم .

كون ثلاث جمل في كل منها ظرف مكان مختص .

كون ثلاث جمل في كل منها ظرف مكان مبهم .

٥- اعرِب البيت التالي اعراباً مفصلاً : -

ليت الغمام الذي عندي صواعقه يزيلهن إلى من عنده الديم

الدرس الرابع المفعول معه

عناصر الدرس :

١ - تعريف المفعول معه .

٢ - حكمه .

٣ - أحوال الاسم الواقع بعد الواو

الحج

كل ما في الحج يذكر بيوم القيامة يوم العرض الاكبر على الله ابتداء من اللباس الابيض المشترك الذي يعبر عن ترك الحاج للدنيا وزخارفها ويرمز إلى تساوي الناس جميعهم غنيهم وفقيرهم سيدهم ومسودهم أبيضهم وأسودهم وانتهاء بهذا التجمع الضخم الذي هو صورة مصغرة ليوم القيامة .

وإذا كان الحج يجب على المسلم المستطيع مرة واحدة في عمره فما أجدره أن يكون وقفة العمر وقفة المؤمن الصادق مع نفسه يستعيد فيها ذكريات حياته الماضية وما ارتكبه في حق الله من معاصي وذنوب عاضاً على يد الندم لينتقل بذلك من حال إلى حال يظهر نفسه مما علق بها من شوائب المعصية ويخلصها مما رسخ فيها من أدران الذنب فيخرج الحاج نقياً من الذنوب والمعاصي كيوم ولدته أمه .

يقف الحجاج في عرفة وزوال الشمس ويفيضون منها وغروب الشمس وبين هذا وذلك تمتد أيدي الضراعة إلى الله تطلب الخلاص من الذنوب وتهفو الأفتدة ذليلة منكسرة تطلب العفو ، وتقف نفس المؤمن على حد الخوف

والرجاء ، يعظم أملها حتى يبلغ اليقين لعلمها بكرم الله ، ويكبر خوفها حتى يشارف اليأس لعلمها بعظم ذنبها ، ولكن تبقى رحمة الله أوسع من كل ذنب ومغفرته أكبر من كل جريرة ، وما على العبد سوى إخلاص التوبة .

والحج بعد ذلك مؤتمر اسلامي مفتوح يحضره مندوبون عن المسلمين من كل أنحاء العالم الاسلامي وغير الاسلامي فهو فرصة نادرة يلتقي فيها المسلمون ليتعرفوا على أخبار بعضهم الآخر ويتذكروا آلامهم وآمالهم ويتدارسوا الأمور التي تهمهم والمشاكل التي يتعرضون لها فيخرجوا من الحج بآراء موحدة .

الاستيعاب :-

المناقشة :-

القائمة (أ) :-

- وقف الحجاج في عرفة وزوال الشمس .

- أفاض الحجاج من عرفة وغروب الشمس .

الشرح :-

انظر في أمثلة هذه القائمة وتأمل الكلمتين (زوال ، غروب) تجدهما جاءا بعد واو ولكن هذه الواو لا تدل على أن ما بعدها قد شارك ما قبلها في الحدث فزوال الشمس لم يقف مع الحجاج وغروب الشمس لم يفض معهم بل ان هذه الواو هي بمعنى «مع» فقولك : وقف الحجاج وزوال الشمس معناه وقفوا مع وقت زوال الشمس ويسمى هذا الاسم التالي للواو في هذه الحالة «مفعولا

معه»، فالمفعول معه هو : اسم فضله منصوب تال لواو بمعنى مع وحكمه
النصب .

القائمة (ب) : -

- حضر محمد وغروب الشمس

- تخاصم علي وشقيقه

- سافر خالد وعمر

الشرح :

انظر في أمثلة هذه القائمة تجدها كلها تشتمل على «واو» ولكن هل هذه
الواو في هذه الأمثلة هي واو المعية أم واو العطف ؟ .

إذا نظرت في المثال الأول فستجد ان الواو فيه يتعين ان تكون للمعية ولا
يمكن ان تكون للعطف لان العطف يوجب تشارك المعطوف والمعطوف عليه في
الحكم وفي هذا المثال لا يمكن ان يشارك «غروب الشمس» محمداً في الحضور
لان غروب الشمس لا يحضر فالواو هنا للمعية وليست للعطف ومعنى هذا انه
يتعين ان تكون الواو للمعية حين يكون هناك مانع من العطف .

انظر الآن إلى المثال الثاني تجد الفعل «تخاصم» يدل على تشارك اثنين في
الفعل ولا يمكن ان يصدر هذا الفعل من فاعل واحد وفي هذه الحالة يتعين أن
تكون الواو للعطف ولا يصح ان تكون للمعية .

أما المثال الثالث فان الواو يصح فيه ان تكون للعطف وان تكون للمعية إذ
لا يوجد ما يوجب احدهما ومعنى هذا انه يجوز ان تكون الواو للعطف
وللمعية حين لا يوجد ما يوجب أحدهما .

الخلاصة :

- ١ - المفعول معه هو : اسم فضلة منصوب تالٍ لواو بمعنى مع .
- ٢ - حكم المفعول معه النصب .
- ٣ - يتعين أن تكون الواو للعطف بعد ما لا يمكن وقوعه إلا من متعدد أي إذا كان الفعل في الجملة يستلزم المشاركة أو لم تتوفر الجملة شروط واو المعية .
- ٤ - يتعين النصب على المعية إن لم يمكن عطفه وذلك بسبب ضعف التركيب ، أو فساد في المعنى .
- ٥ - يصح ان تكون الواو للعطف وللمعية حين لا يوجد ما يوجب أحدهما .

نموذج من الاعراب :-

- مشينا والطريق .

مشينا : مشى ، فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين

ونا : ضمير مبني على السكون في محل رفع

والطريق : الواو : واو المعية والطريق : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- جاء عليّ ومحمد

جاء : فعل ماض مبني على الفتح .

عليّ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ومحمد : الواو : حرف عطف ومحمد : معطوف مرفوع وعلامة رفعه
الضمة ويمكن أن تكون الواو للمعية ومحمداً : مفعول معه
منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

تمرينات : -

١ - استخرج المفعول معه من الأمثلة الآتية واعربه : -

- تجولنا والنهر .

- خرجت من بلدي والصباح ووصلت إلى البلد المقصود والضحي .

- جلس سالم والقمر .

٢ - بين ما تتعين فيه الواو للعطف وما تتعين للمعية وما يجوز فيه الأمران من
الأمثلة التالية وعلل ذلك : -

- ذهب ناصر وسالم

- اختلف التاجر ووكيله

- قرأ محمد والمصباح

- نام عمر وظل الشجرة

- تعانق خالد وأخوه

- كل امرئ وشأنه

- حضر الطالب والاستاذ بعده

- مزجت عسلاً وماء

- رحل الضيف وصديقه

٣- «ذرنى والمكذبين أولى النعمة ومهلهم قليلاً»

«ذرنى ومن خلقت وحيداً وجعلت له مالاً ممدوداً» .

- ذرنى والفلاة بلا دليل ووجهي والهجير بلا لثام

أ - استخرج من الأمثلة الماضية كل مفعول معه وبين حكم الواو فيه .

ب - اعرّب ما تحته خط .

الدرس الخامس الاستثناء

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف الاستثناء وذكر أدواته .
- ٣ - حكم المستثنى بإلا .
- ٤ - حكم غير وسوى والمستثنى بهما .
- ٥ - حكم خلا وعدا وحاشا والمستثنى بها .
- ٦ - حكم المستثنى بليس ولا يكون .

العمل أساس العقيدة

إن عشرة آلاف من المسلمين - عندما كان الإسلام إيماناً وقولاً وعملاً - استطاعوا أن يهدوا الملايين إلى دين الله بسلوكهم، قبل أن يهدوهم بأقوالهم وأسيافهم، واستطاع أولئك الآلاف القليلة، أن يُثبتوا حكم الله قوياً مزدهراً في بلاد الله، وإن كان أهلها على غير الإسلام، لأن أولئك القلة كانوا مسلمين حقاً بقلوبهم وألسنتهم وجوارحهم .

والآن وقد انتفض المسلمون من هجعتهم الطويلة، ورجعوا إلى كتاب ربهم وهدى نبيهم وسيرة سلفهم، يستلهمونه التوجيه، ويستوحيونه الإرشاد، ويلتمسون منه هداية الطريق، عرفوا أن العمل، هو الشرط الأساسي في صحة العقيدة، لذلك فقد انطلقت الأقلام المباركة، تدعو إلى الاستمسك بالعروة الوثقى من كتاب الله، والتحلي بالخلق الأقوم الذي تحلى به محمد صلى الله عليه وسلم، والاندفاع إلى ميدان الجهاد الدائم جهاد النفس، فإن من لم يستطع أن يقهر الشيطان في نفسه لا يستطيع أن يقهر العدو في أرضه، وما دام

المسلمون منحرفين عن صراط الله السوي فإنهم لن يتأيدوا بنصر الله . فإذا فهم المسلمون الإسلام حق الفهم ، ورجعوا إلى العمل به أفراداً وأئمة ، شعوباً ودولاً ، وأسلموا أرواحهم وأستتھم وجوارحهم لله ، فإن الله تعالى يشرح صدورهم للإسلام ، ويجعل لهم من كل ضيق فرجاً ، ومن كل مشكلة مخرجاً ويؤتيهم العزة التي وعدهم بها ، فإن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين .

على بن يحيى معمر

الأباضية في موكب التاريخ الحلقة الأولى ص ٨٠ - ٨١

تعريف بصاحب النص :-

هو الشيخ على يحيى معمر ولد في ليبيا سنة ١٣٣٧هـ - ١٩١٩م ونشأ فيها ثم انتقل إلى تونس ١٣٤٧هـ ثم إلى الجزائر ١٣٥٧هـ ثم رجع إلى ليبيا ١٣٦٥هـ إلى أن توفي في صفر ١٤٠٠هـ - ١٥ / ١ / ١٩٨٠م من أهم مؤلفاته «الأباضية في موكب التاريخ» و «الأباضية بين الفرق الإسلامية» .

الشرح :-

١ - تعريف الاستثناء وذكر أدواته .

القائمة (أ) :-

- خسر الناس إلا المسلمين الصادقين .

- خسر الناس غير المسلمين .

إذا قلت «خسر الناس» فانك قد أثبت حكماً وهو خسران الناس فإذا قلت بعد ذلك «إلا المسلمين الصادقين» فقد أخرجت المسلمين الصادقين من الحكم

السابق وهو الخسران واستثنيتهم من ذلك الحكم وهذا هو «الاستثناء» ويمكن أن نعرفه بأنه : إخراج بإحدى أدوات الاستثناء لما كان داخلاً في الحكم السابق عليها .

وأدوات الاستثناء هي : إلا ، غير ، سوى ، خلا ، عدا ، حاشا ، ليس ، لا يكون .

٢ - حكم المستثنى بإلا .

القائمة (ب) : -

- حضر الطلابُ إلا علياً

- حضر إلا علياً الطلاب

- حضر القومُ إلا سياراتهم

- ما حضر إلا عليٌّ

- ما حضر الطلابُ إلا علياً أو عليٌّ

تأمل في هذه القائمة وحاول أن تعرف حكم المستثنى بالآتي تجد أن له ثلاث حالات : -

الحالة الأولى : وجوب النصب وذلك :

أ - إذا كان الكلام تاماً بمعنى أن يكون المستثنى منه مذكوراً كما في المثال الأول فإن المستثنى منه وهو الطلاب مذكوراً فإن الاستثناء فيه مثبت أي غير منفي .

ب - إذا كان المستثنى مقدماً على المستثنى منه كما في المثال الثاني فإن المستثنى فيه «علياً» مقدم على المستثنى منه «الطلاب» .

ج - إذا كان الاستثناء منقطعاً بمعنى أن يكون المستثنى ليس من جنس المستثنى منه كما في المثال الثالث فإن المستثنى وهو السيارات ليست من جنس المستثنى منه وهو «القوم» .

الحالة الثانية : إعراب المستثنى بحسب موقعه من الجملة وذلك حين يكون المستثنى منه محذوفاً كما في المثال الرابع فإن المستثنى منه فيه محذوف ولهذا أعرب المستثنى حسب موقعه من الجملة واعتبرت إلا كأنها غير موجودة .

الحالة الثالثة : وهو جواز أمرين : النصب على الاستثناء أو الاتباع ومعنى الاتباع هو أن يعرب المستثنى بإعراب المستثنى منه ويجوز هذان الأمران حين يكون الاستثناء تاماً منفيّاً كما في المثال الأخير فإن الاستثناء فيه تام - أي المستثنى منه مذكور - منفي .

٣ - حكم المستثنى بغير وسوى .

القائمة (ج) : -

- حضر الطلابُ غيرَ علي
- ما حضر الطلابُ غيرَ علي أو غيرُ علي .
- ما حضر غيرُ علي .

في أمثلة هذه القائمة أداة أخرى من أدوات الاستثناء وهي «غير» وإذا تأملت في هذه الأمثلة فستجد أن حكم المستثنى بغير الجر دائماً لأنه مضاف إليه لأن غير مضاف والمستثنى مضاف إليه ولكنك تجد أيضاً أن غير نفسها تعرب إعراب المستثنى بإلا الذي مربك حكمه ومعنى هذا أن غير قد أعطيت حكم المستثنى بإلا فهي يجب نصبها إذا كان الكلام تاماً مثبتاً أو إذا كان المستثنى مقدماً على المستثنى منه وإذا كان الاستثناء منقطعاً وتعرب بحسب موقعها من الجملة إذا كان المستثنى منه محذوفاً كما في المثال الأخير ويجوز فيها الأمران «النصب والاتباع» إذا كان الاستثناء تاماً منفيّاً .

وتعطى أداة الاستثناء «سوى» جميع أحكام «غير» فهي تشبهها في كل الأحكام المتقدمة غير أنها تعرب بالحركات المقدرة على آخرها .

٤ - حكم المستثنى بخلا وعدا وحاشا .

القائمة (د) : -

- حضر الطلابُ عداً علياً أو علي
- حضر الطلابُ حاشاً علياً أو علي
- حضر الطلابُ ما خلا علياً
- حضر الطلابُ ليس علياً

أدوات الاستثناء «عدا، حاشا، خلا» لها حكم واحد في الاستثناء ولو تأملت في أمثلة هذه القائمة لتعرف حكم المستثنى بهذه الأدوات فستجد أنه يجوز فيه وجهان وهما : النصب والجر أما النصب فباعتبار أن «عدا، وحاشا، وخلا» أفعال وأما الجر فباعتبار أنها حروف جر .

انظر الآن إلى المثال الثالث تلاحظ أن المستثنى لم يجز فيه إلا وجه واحد وهو النصب مع أنه قد سبقته إحدى الأدوات الثلاث الماضية وهي «خلا» والسبب في ذلك أنه قد تقدمته «ما» وهذا يعني أن هذه الأدوات الثلاث إذا تقدمتها «ما» لم يجز في المستثنى بعدها إلا وجه واحد وهو النصب لأنها في هذه الحالة لا يمكن أن تكون حروف الجر لأن حروف الجر لا يتقدمها نفي .

٥ - حكم المستثنى بليس ولا يكون .

أما أداتا الاستثناء «ليس ، لا يكون» فقد تقدم معك في درس سابق أنها من أخوات كان وعلى هذا فهي تنصب المبتدأ وترفع الخبر وإذا استعملتا أداتين

للاستثناء فان حكمهما يبقى كما هو فيرفعان المبتدأ الذي يكون محذوفاً تقديره في المثال السابق «حضر الطلابُ ليس الحاضرُ علياً» ويكون المستثنى معها منصوباً على انه خبر لها.

الخلاصة :

١- المستثنى هو : - إخراج بإحدى أدوات الاستثناء لما كان داخلاً في الحكم السابق عليها.

٢- أدوات الاستثناء هي : إلا ، غير ، سوى ، عدا ، حاشا ، خلا ، ليس ، لا يكون .

٣- المستثنى بإلا له ثلاث حالات : -

١- وجوب النصب وذلك : -

أ- إذا كان الاستثناء تاماً مثبتاً .

ب- إذا كان المستثنى متقدماً على المستثنى منه

ج- إذا كان الاستثناء منقطعاً

٢- إعرابه بحسب موقعه من الجملة واعتبار إلا كأنها غير موجودة وذلك إذا كان الاستثناء مفرغاً^(١) .

٣- جواز النصب والاتباع إذا كان الاستثناء تاماً منفيّاً .

٤- المستثنى بغير وسوى حكمه الجر على أنه مضاف إليه وتعرب غير وسوى بإعراب المستثنى بإلا .

٥- عدا وخلا وحاشا يجوز في المستثنى بها النصب على أنها أفعال والجر على أنها حروف جر إلا إذا تقدمتها «ما» فلا يجوز الجر .

٦- ليس ولا يكون المستثنى بها يكون منصوباً على أنه خبر لها واسمها محذوف .

١- الاستثناء المفرغ هو الذي حُذِفَ منه المستثنى .

نموذج من الإعراب : -

- ما زارني أحد إلا عمر

ما : نافية .

زارني : زار : فعل ماض مبني على الفتح والنون نون الوقاية والياء : ياء
النفس مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

أحد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

إلا : أداة استثناء

عمر : يجوز فيه نصب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أو
الاتباع ويكون مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

تقرينات : -

١ - اجب على الأسئلة التالية : -

أ - عرف الكلمات التالية : المستثنى ، الاستثناء ، المستثنى منه ، استثناء
تام ، استثناء مثبت ، استثناء مفرغ ، استثناء منقطع .

ب - ما حكم المستثنى بإلا إذا كان مفرغاً وإذا كان تاماً مثبتاً وإذا كان تاماً
منفياً وإذا كان منقطعاً ؟ .

ج - ما حكم المستثنى بخلا ؟ .

د - ما حكم سوى في الاستثناء ؟ .

٢ - بين حكم المستثنى بإلا في الأمثلة التالية مع التعليل : -

- «فهل يُهلك إلا القومُ الفاسقون»

- ما لنا إلا العلم وسيلة للمجد .

- «فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس»

- ما مررتُ بأحدٍ إلا صديقي

- مررتُ بالأصدقاءِ إلا خالداً

- «ولا تقولوا على الله إلا الحق»

- ما زرت أحداً إلا محمداً

٣- بين حكم أدوات الاستثناء والمستثنى في الأمثلة الآتية مع بيان ما يجوز فيه وجهان مع التعليل :-

- سافر الأصدقاء غير محمد

- نجح الطلاب خلا الكسول

- ما أثمرت الأشجار غير شجرتين .

- ما صام الولد سوى يومين

- حفظت القصيدة ما عدا بيتين .

- حضر الضيوف غير سيارتهم

- ما جاءني سوى زيد أحد

٤- املا الفراغات في الأمثلة التالية مع التشكيل :-

- لا يتنصر للحق إلا

- سافر الأصدقاء ليس

- لا يبلغ المجد المجددين
- أحب الناس سوى
- كل الأمراض يمكن شفاؤها ما عدا
- ٥- اعرب الجمل الآتية : -
- لا أسأل أحداً إلا الله .
- ما صافحني غير أخي .

الدرس السادس الحال

عناصر الدرس :

١ - تعريف الحال وحكمه .

٢ - شروط الحال .

٣ - صاحب الحال .

٤ - أقسام الحال .

عثره يتهدد النعمان

ولا ينالُ العلا مَنْ طَبَّعَهُ الغَضَبُ	لا يحْمِلُ الحَقْدُ مَنْ تَعَلَّوْا بِهِ الرُّتْبُ
إذا جَفَوَهُ وَيَسْثَرُضِي إِذَا عَتَبُوا	وَمَنْ يَكُنْ عَبْدَ قَوْمٍ لَا يَخَالِفُهُمْ
واليومَ أَحْمِي حِمَاهُمْ كُلَّمَا نَكَبُوا	قَدْ كُنْتُ فِيمَا مَضَى أَرْعَى جَمَالَهُمْ
مَنْ الْأَكَارِمِ مَا قَدْ تَسَلُّ الْعَرَبُ	لِلَّهِ دَرُّ بَنِي عَبَسَ لَقَدْ نَسَلُوا
يَوْمَ النَّزَالِ إِذَا مَا فَاتَنِي النَّسَبُ	لَعْنُ يَعْيبُوا سَوَادِي فَهُوَ لِي نَسَبُ
قصيرةٌ عَنْكَ فالأَيَّامُ تَنْقَلِبُ	إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ يَا نَعْمَانُ أَنْ يَدِي
يلْقَى أَخَاكَ الَّذِي قَدْ غَرَّهُ الْعُصْبُ	أَلْيَوْمَ تَعْلَمُ يَا نَعْمَانُ أَيُّ فِتْيُ
عند التقلبِ في أنيابها العطبُ	إِنْ الْأَفَاعِي وَإِنْ لَأَنْتُ مَلَأْمَسُهَا
وينثني وَسِنَانُ الرُّمَحِ مَخْتَصِبُ	فَتِيَّ يَخُوضُ غِمَارَ الْحَرْبِ مَبْتَسِمًا
وَأَشْرَقَ الْجَوُّ وَانْشَقَّتْ لَهُ الْحُجُبُ	إِنْ سَلَّ صَارِمَهُ سَالَتْ مَضَارِبُهُ

والخَيْلُ تَشْهَدُ لِي أَنِّي أَكْفَكُفُهَا
 إِذَا التَّقِيْتُ الْأَعَادِي يَوْمَ مَعْرَكَةٍ
 لِي النَّفُوسُ وَلِلطَّيْرِ اللَّحُومُ وَلِلوَحْشِ
 لَا أَبْعَدُ اللَّهَ عَنْ عَيْنِي غَطَارِفَةً
 أَسْوَدُ غَابَ وَلَكِنْ لَا نِيُوبَ لَهُمْ
 تَعْدُو بِهِمْ أَعْوَجِيَّاتُ مُضَمَّرَةٍ
 مَازَلْتُ أَلْقَى صُدُورَ الْخَيْلِ مُنْدَفِقًا
 فَالْعَمِي لَوْ كَانَ فِي أَجْفَانِهِمْ نَظَرُوا
 وَالنَّقْعُ يَوْمَ طِرَادِ الْخَيْلِ يَشْهَدُ لِي
 وَالطَّعْنُ مِثْلُ شَرَارِ النَّارِ يُلْتَهَبُ
 تَرَكْتُ جَمْعَهُمُ الْمَغْرُورَ يَنْتَهَبُ
 الْعِظَامُ وَلِلْخِيَالَةِ السَّلْبُ
 إِنْسَاءً إِذَا نَزَلُوا جِنًّا إِذَا رَكِبُوا
 إِلَّا الْأَسِنَّةُ وَالْهَنْدِيَّةُ الْقُضْبُ
 مِثْلُ السَّرَاحِينِ فِي أَعْنَاقِهَا الْقَبْبُ
 بِالطَّعْنِ حَتَّى يَضْجَ السَّرْجُ وَاللَّبُّ
 وَالْخُرْسُ لَوْ كَانَ فِي أَفْوَاهِهِمْ خَطَبُوا
 وَالرَّبُّ وَالطَّعْنُ وَالْأَقْلَامُ وَالْكَتَبُ

عنترة العبسي

تعريف بصاحب النص :-

هو عنترة بن شداد بن عمرو العبسي أمه حبشية اسمها زبيبة سرى إليه السواد منها وهو أشهر فرسان العرب ، ومن شعراء الطبقة الأولى وأحد أصحاب المعلقة كان من أحسن العرب شيمة وأعزهم نفساً يوصف بالحلم على شدة بطشه شهد حرب داحس والغبراء وعاش طويلاً وقتل حوالي سنة ٢٢ قبل الهجرة .

الشرح:

١ - تعريف الحال وحكمه :-

القائمة (أ) :-

- يخوض عنتره غمار الحرب مبتسما .

- يلقي عنتره صدور الخيل مندفا .

انظر في أمثلة هذه القائمة وتأمل الكلمات «مبتسما ، مندفاً» تجدها تبين هيئة كلمات قبلها عند وقوع الفعل فكلمة «مبتسماً» تبين هيئة عنتره عندما يخوض غمار الحرب وكلمة «مندفاً» تبين هيئة عندما يلقي صدور الخيل وتسمى هذه الكلمات «أحوالا» فالحال هو : وصف يبين هيئة ما قبله وقت وقوع الحدث .

ولا شك انك تلاحظ أن الحال منصوب وهذا يدل على أن حكم الحال النصب .

٢ - شروط الحال

القائمة (ب) :-

- ﴿فتمثل لها بشرا سويا﴾ .

- بعت القمح مِداً بريال .

- هذا مالك ذهباً .

- هذا ذهبك خاتماً .

- هذا خاتمك حديداً .

- أقبل سالم مبتسما .

- خلق الإنسان ضعيفا .

- آمنت بالله وحده .

- كرّ عليّ أسداً .

- بعتك الفرس يدا بيد .

- قرأ محمد الكتاب بابا بابا .

إذا تأملت في المثال الأول وجدت الحال «مبتسماً» صفة متنقلة أي أن تقع في وقت دون وقت وهذا هو الأصل في الحال أي أن تكون متنقلة أما إذا نظرت في المثال الثاني وجدت الحال «ضعيفاً» صفة ملازمة للإنسان لا تنفك عنه فكل إنسان خلق على هذه الصفة ولا يمكن أن تفارقه ومثلها كلمه مفصلاً في قوله تعالى ﴿أنزل إليكم الكتاب مفصلاً﴾ .

وإذا نظرت في المثالين السابقين - أيضاً - تجد أن الحال فيهما ورد نكرة - وهذا هو الأصل في الحال - إلا أنه قد يأتي معرفة كما في كلمة وحده في المثال الثالث فتؤول بمشتق أي منفرداً ، وقد جاء الحال معرفة يؤول بنكرة في ألفاظ مسموعة منها كلمة «وحده» وقد مرّت ومنها قولهم : رجع المسافر عودَه على بدئه فتؤول كلمة عوده عائداً ، ومنها قولهم : ادخلوا الأول فالأول أي مرتبين ، ومنها : جاء الوافدون الجماء الغفير أي جميعاً ، ومنها قولهم : أرسل ابله العراك : أي معتركة .

- تأمل في الأمثلة المتبقية ماذا تلاحظ؟ لا شك أنك تلاحظ أنها ودرت جامدة غير مشتقة ، إلا أن بعضها يؤول بالمشتق وبعضها لا يؤول فكلمة أسد مثلاً جاءت جامدة إلا أنها تدل على تشبيه اذ المعنى كرّ زيد شجاعاً كالأسد ، وكلمة يداً بيد تدل على مفاعلة أي مشاركة في الفعل من الجانبين فتؤول بمعنى متقابضين .

وكلمة «باباً باباً» تدل على الترتيب أي مرتباً

وبهذا تعرف أن الحال الجامده تؤول بمشتق في ثلاث حالات :

١ - أن تدل على تشبيه ٢ - أن تدل على مفاعلة ٣ - أن تدل على ترتيب

- تأمل في الأمثلة المتبقية ماذا تلاحظ؟ تلاحظ أن الحال جاءت فيها

جامدة . ففي قوله تعالى : ﴿فتمثل لها بشراً سوياً﴾ جاءت الحال : «بشراً» جامدة موصوفه بمشتق «سوياً» .

وفي المثال «بعت القمح مُدّاً بريال» تدل الحال على تسعير أي بعت القمح مسعراً مُدّاً بريال .

وفي المثال : «هذا مالك ذهباً» جاءت ذهباً حالاً جامدة وهي نوع لصاحبها إذ صاحب الحال هو كلمة «مال»

وفي المثال : «هذا ذهبك خاتماً» جاءت كلمة خاتماً حالاً وهي فرع لصاحبها إذ صاحبها كلمة ذهب والخاتم فرع عنه .

وفي المثال : «هذا خاتمك حديداً» جاءت كلمة حديداً حالاً وهي أصل لصاحبها إذ صاحب الحال هو كلمة خاتم وحديداً أصل لذلك الخاتم وكل هذه الأحوال وردت جامدة، غير مؤولة بمشتق .

وبهذا تعرف أن الحال الجامدة لا تؤول بمشتق في مواضع منها :

- ١ - أن تكون موصوفة بمشتق
- ٢ - أن تدل على تسعير .
- ٣ - أن تكون نوعاً لصاحبها .
- ٤ - أن تكون فرعاً لصاحبها .
- ٥ - أن تكون أصلاً لصاحبها .

٣ - صاحب الحال :-

القائمة (ج) :-

- | | |
|--|---|
| - جاء خالد راكباً . | - لميه موحشاً طلل . |
| - يؤكل الرمان ناضجاً . | - ما في المعهد من تلميذ كسولاً . |
| - هذا سعيد شجاعاً | - لا يبيع امرؤ على امرئ مستسهلاً بغيه . |
| - الماء نقياً شرابياً . | - أقدم إليك أحد ماشياً . |
| - أبصرت القمر منيراً . | - جاءني صديق مخلص طالباً معونتي . |
| - أو كالذين مر على قرية وهي خاوية على عروشها . | - في أربعة أيام سواء للسائلين . |

إذا تأملت في الأحوال في الأمثلة السابقة تجدها وصفا مبينا لهيئة ما قبله ،
والذي يقع له البيان يسمى صاحب الحال .

وإذا تأملت في المثال الأول تجد أن صاحب الحال وقع فاعلا ، وفي المثال
الثاني وقع نائب فاعل ، وفي المثال الثالث وقع خبرا ، وفي المثال الرابع مبتدأ وفي
المثال الخامس وقع مفعولا به ، وبهذا تستنتج أن صاحب الحال يكون على أنواع .

- إذا أعدت النظر في الأمثلة السابقة تجد أن صاحب الحال جاء معرفة
وهذا هو الأصل في صاحب الحال .

- لكنك إذا أجلت النظر في الأمثلة المتبقية تجد أن صاحب الحال في كل
منها ورد نكرة لأسباب تسمى عند النحاة بالمسوِّغات .

ففي المثال : لمية موحشا طلل تلاحظ أن صاحب الحال جاء متأخراً عنها
فالحال «موحشا» وصاحبها طلل وهو نكرة وجاز ذلك لأنه وقع متأخرا عنها
فكان تأخره مسوِّغا لمجيئه نكرة .

وفي المثال الذي يليه جاء صاحب الحال «تلميذ» نكرة وقد تقدم الجملة
حرف النفي «ما» فكان النفي مسوِّغا لجواز مجيء صاحب الحال نكرة .

وفي المثال : لا يبيع امرؤ على امرئ مستسهلا تقدم الجملة حرف النهي
«لا فكان النهي مسوِّغا لمجيء صاحب الحال «امرؤ» نكرة .

وفي المثال : أقدم إليك أحد ماشيا تقدم الجملة حرف الاستفهام فكان
الاستفهام مسوِّغا لمجيء صاحب الحال «أحد» نكرة .

وفي المثال : جاءني صديق مخلص طالبا معونتي وقع صاحب الحال
صديق نكرة موصوفة فسوِّغ ذلك الوصف مجيئه نكرة وفي الآية «في أربعة
أيام سواء جاء صاحب الحال اربعة نكرة مضافة إلى نكرة «أيام» فسوِّغت
الاضافة مجيء صاحب الحال نكرة .

وفي الآية ﴿أو كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها﴾ وقع صاحب الحال «قرية» نكرة وكانت الحال جملة «هي خاوية» مسبوقه بواو الحال فوقوع الحال جملة مسبوقه بواو الحال مسوَّغ لمجيء صاحب الحال نكرة، لأن الواو تمنع أن تكون الجملة صفة لأنه لا يفصل بين الصفة والموصوف بالواو. وبهذا تعرف أن الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة وقد يأتي نكرة للمسوّغات التالية :

- ١ - أن يتقدم الحال على صاحبها . ٢ - أن يتقدم الجملة نفي .
- ٣ - أن يتقدم الجملة نهي . ٤ - أن يتقدم الجملة استفهام .
- ٥ - أن تقع جملة الحال جملة مسبوقه بواو الحال .

٤ - أقسام الحال :-

القائمة (ج) :-

- جاء سعيد مسرعا .
- جاء سعيد على سيارته .
- جاء سعيد وهو مسرع .
- جاء سعيد يسرع .

انظر إلى «مسرعا» على سيارته، وهو مسرع، يسرع تجد أنها أحوال لأنها تبين هيئة صاحبها إلا أن بينها اختلافا ظاهرا «فمسرعا» مفرد و«على سيارته» شبه جملة ، و«هو مسرع» جملة اسميه و«يسرع» جملة فعلية، وبهذا تعرف أن الحال على ثلاثة أقسام مفرد وجملة وشبه جملة .

- تأمل في الجملتين : وهو مسرع ، يسرع تجد أن كل واحدة منهما جاءت خبريه أي يخبر بها عن هيئه ، ولا يطلب بها شيء ولا يتعجب بها من شيء .

كما تجد أن كلا منها غير مسبوقه بحرف يفيد الاستقبال كالسين وسوف كما تلاحظ - أيضا - أن كلا منها تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال وهذا الرابط إما الضمير العائد على صاحب الحال كما في الجملة الثانية أو هما معا كما في الأولى أو الواو وحدها كما في قوله تعالى : ﴿لئن أكله الذئب ونحن عصبه﴾ .

وبهذا يظهر لك أنه يشترط في الجملة حتى تقع حالا ثلاثة شروط :

١ - أن تكون خبرية غير طلبية ولا تعجبية .

٢ - ألا تكون مسبوقه بحرف استقبال .

٣ - أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال .

الخلاصة :

١- الحال هو : وصف فضلة يبين ما قبله وقت وقوع الحدث .

٢- حكم الحال النصب .

٣- يشترط في الحال الشروط الآتية :

أ - أن يكون صفة متقلة ، وقد تأتي لازمة .

ب - أن يكون نكرة ، وقد يأتي معرفة في ألفاظ مسموعة كلفظ ، وحده ،

عوده على بدئه ، الأول فالأول ، الجماء الغفير ، العراك .

ج - أن يكون صفة مشتقة ، قد تأتي جامدة وهي على قسمين :

أحدهما : أن تؤول بمشتق وذلك في ثلاث حالات :

الأولى : تدل على تشبيه .

الثانية : أن تدل على مفاعلة أي مشاركة في الفعل من الجانبين .

الثالثة : أن تدل على ترتيب .

وثانيهما : أن تكون جامدة غير مؤولة بمشتق وتأتي في مواضع منها :

١ - أن تكون موصوفة بمشتق كقوله تعالى ﴿فتمثل لها بشراً سوياً﴾ .

٢ - أن تدل على تسعير مثل بعثك التمر مِداً بريال .

٣ - أن تكون نوعاً لصاحبها مثل : هذا مالك فضة .

٤ - أن تكون فرعاً لصاحبها مثل هذا ذهبك خاتماً .

٥ - أن تكون أصلاً لصاحبها مثل : هذا خاتمك حديداً

٤ - صاحب الحال : هو الذي يأتي الحال لبيان هيئته ، ويأتي صاحب الحال فاعلاً ، ونائب فاعل ، ومفعولاً به ، وخبراً ، ومبتدأً .

٥ - الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة ويأتي نكرة للمسوغات التالية :

١ - أن تتقدم الحال على صاحبها نحو جاء منطلقاً أسد .

٢ - أن يتقدم الجملة نفي نحو ما رأيت من طالب كسولاً ، أو نهي نحو لا يبغي امرئ على امرئ مستسهلاً ، أو استفهام نحو : أقدم إليك رجل شجاعاً .

٣ - أن تكون الحال جملة مسبقة بواو الحال نحو : استقبلت شيخاً وهو عائد من سفره .

٦ - ينقسم الحال على ثلاثة أقسام :

١ - مفرد ٢ - جملة ٣ - شبه جملة

٧ - يشترط في الجملة حتى تقع حالا ثلاث شروط :

١ - أن تكون خبرية غير طلبية ولا تعجبية .

٢ - ألا تكون مسبقة بحرف استقبال كالسين وسوف .

٣ - أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال .

أبيات للحفظ : -

الحال وصف فضلة منتصب	مفهم في حال ك «فرداً أذهب»
وكونه منتقلاً مشتقاً	يكثر لكن ليس مستحقاً
والحال إن عرف لفظاً فاعتقد	تنكيره معنى ك «وحدك اجتهد»

نموذج من الإعراب : -

- طلع البدر مشرقاً .

طلع : فعل ماضى مبنى على الفتح .

البدر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مشرقاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- دخل التلاميذ تلميذاً تلميذاً .

دخل : فعل ماضى مبنى على الفتح .

التلاميذ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

تلميذاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

تلميذاً : توكيد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

والحال هنا جامد يؤول بمشتق تقديره : مترتين .

التمرينات :-

١- استخرج الحال من الأمثلة التالية وبين ما ورد منها لازما وما ورد منتقلا :-

- خلق الله الزرافة يديها أطول من رجلها .

- أنت أفصح الناس خطيبا .

- ﴿ونزعنا في صدورهم من غل إخوانا﴾ .

- لقيت عبد الله ساجداً .

- سرت والليل مقمرا .

- ﴿إليه مرجعكم جميعا﴾ .

- قال تعالى : ﴿ملة إبراهيم حنيفا﴾ .

٢- بين الحال في الأمثلة التالية ، ثم بين ما جاء منها نكرة وما جاء معرفة :-

- أقبل الجيش الجماء الغفير .

- جاء واقضهم بقضيتهم .

- قرأ محمد الكتاب مستفيدا .

- قال تعالى : ﴿فخرج منها خائفا﴾ .

- قال الشاعر :

أنا ابن دارة معروفابها نسبي

وهل بدارة يا للناس من عار

- أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

٣- استخرج الحال من الأمثلة التالية وبين ما ورد منها مشتقا وما ورد جامدا

وأوّل الجامد بالمشتق إن أمكن مع يان سبب الإمكان أو عدمه :-

- قال تعالى : ﴿إنا أنزلناه قرآنا عربيا﴾ .

- قال تعالى : ﴿ثم ادعهن يأتينك سعيًا﴾ .

- ادخلوا الأول فالأول .

- اشتريت الأقلام قلما بريال .

- هرب العدو نعمة .

- قال الشاعر :

إنما الميت من يعيش كثيرا كاسفاً باله قليل الرجاء

- قرأ عبد الله كتاب المعارج صفحة صفحة .

- كلمته فاه إلى في .

- قال تعالى : ﴿وتنتحون الجبال بيوتا﴾ .

- قال تعالى : ﴿أسجد لمن خلقت طينا﴾ .

٤ - استخرج الحال ثم بين صاحبها واذكر نوعه نكرة أو معرفة مع بيان المسوِّغ لمجيئه نكره .

- قال الشاعر :

يا صاح هل حُمَّ عيش باقيا فتري

لنفسك العذر في أبعادها أملا

- لا يقابل أحد أحداً مسيئاً .

- جاء الشتاء شديداً .

- نزل الغيث منهمرا .

- قال تعالى : ﴿وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون﴾ .

- قال الشاعر :

وفي الجسم مني بيناً لو عَلِمْتَهُ
شَحُوبٌ وإن تستشهدني العين تشهد

- قال الشاعر :

لا يركن أحد إلى الإحجام
يوم الوغي متخوفا لحمام

٥ - بين الحال في الجمل الآتيه وبين نوعه وإعرايه : -

- «ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا»

- بدت قمرا ومالت خوط بان وفاحت عنبرا ورننت غزالا

- يطاء الثرى مترفقا من تيهه فكأنه آس يجس عليلا

- تمر بنا الأيام ونحن لاهون

- جاء المذنب يعتذر عن ذنبه

- باع التاجر الثمر على شجره

- أبصرت الخطيب فوق المنبر

- يعجبني الطالب مجتهدا .

٦ - خذ اسما من الطائفة (أ) واسما مناسبا من الطائفة (ب) وضعهما في جملة

تامة بحيث يكون الاسم الثاني حالا والأول مرة فاعلا ومرة مفعولا به : -

أ - زينب - إبراهيم - البدر - البيت - الظل - الأشجار

ب - منير - وارف - باسق - مسرعة - مبتسم - نظيف

٧ - كون ثلاث جمل في كل منهما حال (مفرد جمع مذكر سالم - مشى - جمع

مؤنث سالم) .

كون ثلاث جمل في كل منهما حال جملة إسمية

كون ثلاث جمل في كل منهما حال جملة فعلية

كون ثلاث جمل في كل منهما حال شبه جملة

٨- أكمل الجمل التالية بوضع أحوال مناسبة مفردة : -

- أقبل الطلاب

- الطالبات أقبلن

- يسعى المسلم ليرضي ربه .

- وجدت البستان أشجاره بالثمار .

- خرج الولدان

٩- اكمل الجمل التالية بوضع جمل حالية مناسبة : -

- عاد المجاهدون

- تعجبني الزهرة

- لا تأكل الطعام

- جاء الطفل

١٠- اكمل الجمل التالية بوضع شبه جمل حالية : -

- رأيت البدر

- تركت الكتاب

- زرت محمدا

- سافرت إلى العمرة

١١- اعرب الجمل التالية : -

- اطلب العلم مجتهدا في طلبه .

- قدنا نفوسنا إلى الخير وهي تبكي فقادتنا إليه وهي تضحك .

الدرس السابع

التمييز

عناصر الدرس :

١ - تعريف التمييز .

٢ - تمييز الذات .

٣ - تمييز النسبة .

علم البيان

إذا تصفحنا الفضائل لنعرف منازلها من الشرف ، ونتبين مواقعها من العظم ، ونعلم أي أحق منها بالتقديم ، وأسبق في استيجاب التعظيم ، وجدنا العلم أولها بذلك وأولها هنالك ، إذاً لا شرف إلا وهو السبيل اليه ، ولا خير إلا وهو الدليل عليه ، ولا منقبة إلا وهو ذروتها وسنامها ، ولا مفخرة إلا وهو السبيل اليه ، ولا خير إلا وهو الدليل عليه ، ولا منقبة إلا وهو ذروتها وسنامها ، ولا مفخرة إلا وبه صحتها وتمامها ، ولا حسنة إلا وهو مفتاحها ، ولا محمداً الا ومنه يتقد مصباحها ، وهو الوفي إذا خان كل صاحب ، والثقة إذا لم يوثق بناصح ، لولاه لما بان الانسان من سائر الحيوان الا بتخطيط صورته ، وهيئة جسمه وبنيته ، فهذا في فضل العلم لا تجد عاقلاً يخالفك فيه ، ولا ترى أحداً يدفعه أو ينفيه .

ثم إنك لا ترى علماً هو أرسخ أصلاً ، وأسبق فرعاً وأحلى جنى ، واعذب ورداً ، وأكرم نتاجاً ، وأنور سراجاً ، من علم البيان الذي لولاه لم تر لساناً يحوك الوشي ، ويصوغ الحلبي ، ويلفظ الدر ، وينفث السحر ، ويقري

الشهد، ويريك بدائع الزهر، ويجنيك الحلو اليانع من الثمر إلى فوائد لا يدركها الإحصاء ولا يحصرها الاستقصاء .

عبد القاهر الجرحاني

دلائل الإعجاز ص ٥٨ - ٥٩

تعريف بصاحب النص :-

هو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرحاني واضع أصول البلاغة كان من أئمة اللغة من أهل جرحان توفي سنة ٤٧١ هـ من كتبه (أسرار البلاغة)، (دلائل الإعجاز).

الشرح :-

١ - تعريف التمييز

القائمة (أ) :-

- عندي عشرون كتاباً .

- علم البيان أرسخ العلوم أصلاً .

إذا قلت «عندي عشرون» وسكت لم يفهم السامع عندك عشرون من ماذا؟ هل عشرون قلماً أم أخاً أم دفترأ أم أي شيء آخر لأن كلمة «عشرون» كلمة مبهمة يمكن ان يراد بها أشياء كثيرة، ولكنك اذا قلت «كتاباً» زال الابهام وفهم السامع مرادك لانك ميزت له نوع العشرين ولهذا تسمى كلمة «كتاباً» تمييزاً لأنها ميزت ما قبلها وتسمى ايضاً تفسيراً ومفسراً وتبيناً ومبيناً ومثل كلمة «كتاباً» كلمة «أصلاً» في المثال الثاني، وعلى هذا يمكننا تعريف التمييز بانه : اسم نكرة مبين لابهام ما قبله .

٢ - تمييز الذات

القائمة (ب) :

- اشتريت رطلا قمحاً أو من قمح أو قمح
- شربت كوباً ماءً أو من ماء أو ماء
- ما عندي شبر ارضاً أو من أرض أو أرض
- اشتريت عشرين قلماً .

إذا تأملت الكلمات رطلاً، كوباً، شبراً، عشرين تجد أن كلا منها تدل على معنى فكلمة «رطلا» تدل على وزن، و«كوباً» تدل على كيل، و«شبراً» على مساحة، و«عشرين» على عدد، وكل كلمة من هذه الكلمات مبهمة تحتاج إلى شيء يبينها وهو التمييز، فالاسم الذي يبين هذه الأشياء : الوزن والكيل والمساحة والعدد يسمى تمييزاً ذات في المصطلح النحوي ويقال له أيضاً التمييز الملفوظ .

وإذا أعدت النظر في ذلك التمييز تجده يأتي على ثلاثة وجوه، منصوباً ومجروراً بمن، ومجروراً بإضافة الاسم المبهمة إليه، وذلك في تمييز الوزن والكيل والمساحة لكن نصبه هو أكثر استعمالاً أما تمييز العدد فقد جاء منصوباً وله أحكام تخصه في درس العدد وكنائاته .

وبهذا تعرف أن تمييز الذات هو الذي يأتي لبيان وزن أو كيل أو مساحة أو عدد .

٢ - تمييز النسبة :

القائمة (ج) : -

- أعجبني الخطيب كلاماً

- قال تعالى : ﴿اشتعل الرأس شيباً﴾

- قال تعالى ﴿وفجرنا الأرض عيونا﴾

- قال تعالى ﴿أنا أكثر منك مالا﴾

- ما أكرمه رجلاً

- لله درّه بطلا

- ياله شخصاً

إذا أمعنت النظر في الأمثلة السابقة تجد أن كل جملة وردت مبهمة فجيء بالتمييز لبيانها وهذا بخلاف ما مرّ سابقاً من مجيء التمييز لبيان المفرد - أي كلمة مفردة فقط - وهذا النوع يسمى تمييز النسبة أو تمييز الجملة أو تمييز الملحوظ .

أعد النظر في الأمثلة السابقة . ماذا تجد؟ لا شك أنك تجد أن بعض التمييز جاء محولاً وبعضها الآخر غير محول .

ففي المثال الأول جاء التمييز محولاً عن فاعل إذا أصل الكلام : أعجبني كلام الخطيب ثم آخر الفاعل ونصبه على التمييز وأتى بكلمة الخطيب ورفعها على الفاعل ، وكذا الحال بالنسبة للآية ﴿اشتعل الرأس شيباً﴾ أصلها اشتعل شيب الرأس .

- وأما في الآية : ﴿وفجرنا الأرض عيونا﴾ فالتمييز محول عن مفعول به إذ أصلها وفجرنا عيون الأرض .

- أما الآية ﴿أنا أكثر منك مالا﴾ فإن التمييز محول عن مبتدأ اذ أصل الكلام مالي أكثر من مالك .

أما في الأمثلة المتبقية فإن التمييز فيها غير محول عن شيء ، وقد ورد بعد ما يدل على التعجب ، وهكذا كل تمييز ورد بعدما يدل على التعجب لا يكون محولا .
وبهذا تعرف أن تمييز النسبة هو الاسم النكرة المبني لما ابهم من الجمل وحكمه النصب .

الخلاصة :

- ١ - التمييز هو : اسم نكره مبين لابهام ما قبله .
- ٢ - ينقسم التمييز إلى قسمين : -
 - أ - تمييز ذات : وهو ما ورد بعد وزن أو كيل أو مساحة أو عدد .
 - ب - تمييز نسبة : وهو ما ورد لبيان جملة مبهمة .
- ٣ - يصح في تمييز الذات إذا كان بعد وزن أو كيل أو مساحة ثلاثة وجوه :
النصب ، والجر بمن ، والجر بالإضافة .
- ٤ - ينقسم تمييز النسبة إلى قسمين : -
 - أ - محول : إما عن فاعل كقوله تعالى : ﴿واشتعل الرأس شيبا﴾ أو عن مبتدأ كقوله تعالى : ﴿وفجرنا الأرض عيونا﴾ أو عن مبتدأ كقوله تعالى : ﴿أنا أكثر منك مالا﴾
 - ب - غير محول : وأكثر ما يأتي بعد ما يدل على تعجب .
- ٥ - حكم تمييز النسبة : النصب .

٦- وجوه الاتفاق والاختلاف بين الحال والتمييز .

أ - وجوه الاتفاق :

يتفق الحال والتمييز في الأمور التالية :

١- كلاهما اسم . ٢- نكره . ٣- منصوب . ٤- فضلة .

ب- وجوه الاختلاف : يختلف الحال والتمييز في الأمور التالية :

١- يغلب في الحال أن يكون مشتقاً، أما التمييز فيغلب عليه الجمود .

٢- الحال يأتي لبيان الهيئة، والتمييز لبيان الذات أو النسبة .

٣- يأتي الحال مفرد أو جملة أو شبه جملة أما التمييز فلا يكون إلا مفرداً .

٤- لا يصح تقديم تمييز الذات على عامله أما الحال فيجوز تقديمه على عامله .

نموذج من الاعراب :-

- عندي عشرون درهماً .

عندي : عند : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل وهو مضاف والياء : مضاف إليه مبني على السكون في محل جر وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم .

عشرون : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه ملحق بجمع المذكر السالم .

درهما : تمييز ذات منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

للحفظ :

قال بن مالك :

اسم بمعنى مـبـين نكرة

ينصب تمييزا بما قد فسر

كشبر أرضا وقفيز بُرا

ومنوين عـسـلا وتمرا

وبعد ذي ونحوها اجرره إذا

أضفتها كمد حنطة غذا

تمرينات :-

١ - عين في النصوص التالية التمييز ونوعه مع بيان ما يجوز فيه ثلاثة أوجه وما يجب فيه وجهها واحدا ثم اعرب ما تحته خط :-

- «وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة» .

- حسبك يه بحرا .

- «فلبث فيهم الف سنة إلا خمسين عاما فأخذهم الطوفان وهم ظالمون» .

- «فكلي واشربي وقري عينا» .

- «فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً» .

- «وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا أي الفريقين

خير مقاما وأحسن نديا»

- فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره .

- وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على القلب من وقع الحسام المهند

٢ - ضع تمييزاً مناسباً في كل مكان خال مما يأتي وبين نوعه : -

- خالد أشد الناس في الحرب .

- بعث إردباً

- اشتريت ثلاث أواق

- تفجرت الأرض

- يملك كل مواطن فدانا

- تدفق الخطيب

٣ - عين تمييز الوزن وتمييز الكيل وتمييز المساحة في الجمل التالية : -

- قيراط ذهباً أغلى من قيراطين فضة .

- اشتريت رطلين بنا وذراعين قطناً .

- شرب الولد كوين حليباً وأكل صحناً أرزاً .

- ما في السماء قدر راحة سحاباً .

- تحمل الباخرة طناً حديداً .

٤ - أجعل كل اسم من الاسماء التالية تمييزاً : -

طعماً طولاً وزناً علماً خلقاً هواءاً تمرّاً .

٥ - كون ثلاث جمل في كل منها تمييز ذات للوزن والكيل والمساحة .

كون ثلاث جمل في كل منها تمييز نسبة محول وثلاث جمل في كل منهما
تمييز نسبة غير محول :

٦ - اعرب الجمل التالية : -

- «انا أكثر منك مالا واعرز نفرا» .

- معي أربعون قلماً .

الدرس الثامن

أسئلة عامة

١- اجب على الأسئلة التالية :-

أ- ما هو تعريف كل من :

المفعول به - المفعول لأجله - المفعول معه - الاستثناء - التمييز - الحال -
الظرف .

ب- ضع علامة (✓) امام العبارة الصحيحة وإشارة (X) أمام
العبارة الخاطئة وضحها :-

- الاستثناء المنقطع هو الذي لا يذكر فيه المستثنى منه .

- يتعين أن تكون الواو للعطف بعد ما لا يمكن وقوعه إلا من متعدد .

- الحال هو اسم منصوب مبين لابهام ما قبله .

- يجوز النصب والإتياع في المستثنى اذا كان الاستثناء تاماً مثبتاً .

- ينقسم التمييز إلى : تمييز ذات وتمييز نسبة .

- المفعول لأجله المضاف يجوز فيه النصب والجر والجر أكثر .

- المستثنى بعدا وحلا وحاشا يجوز فيه النصب والجر .

- الحال غالباً يكون معرفة وقد يكون نكرة .

- صل بين الكلمة التي تحتها خط في المجموعة (أ) وإعرابها في المجموعة (ب) : -

(المجموعة أ) (المجموعة ب)

تميز	- جاء المذنب تائباً
ظرف	- عندي خمسة كتب
مفعول مطلق	- قرأت أحد عشر جزءاً من القرآن
نائب فاعل	- حكم القاضي بالعدل
حال	- تصدقت ابتغاء وجه الله
مفعول لأجله	- أخذَ برأيك
خبر	- إنَّ معَ العسرِ يُسرًا
فاعل	- رَكَعتُ رَكَعتَيْنِ تحيةً للمسجد

٢- اقرأ الآيات الكريمة التالية ثم أجب على ما بعدها :

»

«

أ- استخرج من الآيات الكريمة عشرة منصوبات مختلفة وإعرابها .

ب- استخرج من الآيات الكريمة : -

١ - اسماً من الأسماء الستة

٢ - جمعاً مذكراً سالماً

- ٣ - فعلاً مضارعاً مبنيّاً
- ٤ - فعلاً مضارعاً مجزوماً بحذف النون
- ٥ - فعل أمر مبنيّاً على السكون
- ٦ - فعلاً مضارعاً مجزوماً بالسكون .
- ٧ - فعل أمر مبنيّاً على حذف حرف العلة .
- ٨ - مفعولين .
- جـ - اعرب الآية رقم (٣١)
- ٣ - كون جملتين (اسمية وفعلية) تحتوي على : -
- حال جمع مؤنث سالم .
 - مفعول مطلق مثني .
 - مفعول لأجله جمع مذكر سالم .
 - استثناء منقطع .
 - تمييز نسبة .
 - ظرفي مكان وزمان .
 - مفعول به مفرد .
 - مفعول معه جمع تكسير .

الدرس التاسع

النعت

عناصر الدرس :

١ - تعريف النعت وحكمه

٢ - نوعاه

٣ - تقسيمه إلى مفرد وجملة وشبه جملة

(الحزم)

قال دمنه مخاطباً الأسد :

يُقالُ : الرجالُ ثلاثةٌ حازمٌ وأحزمٌ منه وعاجزٌ . فالحازمُ مَنْ إذا نَزَلَ به الأمرُ لم يدهشْ له ولم يذهبْ قلبه شعاعاً ولم تعي به حيلته ومكيدته التي يرجو بها المخرجَ منه . وأحزمٌ من هذا المقدامُ ذو العُدَّة الذي يعرفُ الابتلاءَ قبل وقوعه فيُعظمه إعظاماً ويحتالُ له حيلةً حتى كأنه قد لزمه فيحسمُ الداءَ قبل أن يُبتلى به ويدفعُ الأمرَ قبل وقوعه . وأما العاجزُ فهو في تردُّدٍ وتَمَنٍّ وتوانٍ حتى يهلك . ومن أمثال ذلك مثل السمكات الثلاث . قال الأسدُ : وكيف كان ذلك ؟

قال دمنة : زعموا أن غديراً كان فيه ثلاثٌ من السمك : كيَّسةٌ وأكيسٌ منها وعاجزةٌ . وكان ذلك الغديرُ بنجوةٍ من الأرض لا يكادُ يقربه أحدٌ . وبقربه نهرٌ جار . فاتَّفَقَ أنَّه اجتازَ بذلك النهرَ صيَّادان فأبصرَا الغديرَ فتَواعدا أن يرجعا إليه بشباكهما فيصيда ما فيه من السمك . فسمعت السمكات قولهما . فأما أكيسهنَّ فلما سمعت قولهما ارتابت بهما وتخوفتُ منهما فلم تُعرجْ على شيءٍ حتى خرَّجتُ من هذا المكان الذي يدخلُ فيه الماءُ من النهرِ إلى الغديرِ فنَجْتُ

بنفسها . وأما الكيسةُ الأخرى فإنها مكثت مكانها وتهاوتت في الأمر حتى جاء الصيادان . فلما رأتهما وعرفت ما يريدان ذهبت لتخرج من حيث يدخل الماء فإذا بهما قد سداً ذلك المكان فحيث قالت : فرطت وهذه عاقبة التفريط فكيف الحيلة على هذه الحال ؟ ولما تنجح حيلة العجلة والأرهاق . غير أن العاقل لا يقنط من منافع الرأي ولا يياس على حال ولا يدع الرأي والجهد . ثم أنها تماوتت فطفت على وجه الماء مُقلبةً على ظهرها تارة وتارة على بطنها . فأخذها الصيادان وظنّاهما ميتة فوضعاها على الأرض بين النهر والغدير فوثبت إلى النهر فنجت . وأما العاجزة فلم تزل في إقبال وإدبار حتى صيدت .

كليلة ودمنة لابن المقفع
ص ٩٥ - ٩٦

تعريف بصاحب النص :

هو عبد الله بن المقفع ولد في العراق سنة ١٠٦ هـ وأصله من الفرس ، كان مجوسياً فأسلم على يد عيسى بن علي ، كان من أئمة الكتاب ، وترجم عدة كتب أشهرها كتاب «كليلة ودمنة» وأنشأ رسائل غاية في الابداع منها «الأدب الصغير» و«الأدب الكبير» واتهم بالزندقة فقتله أمير البصرة سنة ١٤٢ هـ .

الشرح :

١ - تعريف النعت وحكمه

القائمة (أ) : -

- هذا رجل حازم .
- رأيت نهراً جارياً .
- اهتمت إلى رأي سليم .

انظر في هذه القائمة وتأمل الكلمات (حازم، جارياً، سليم) تجدها صفات للاسماء الواردة قبلها فكلمة «حازم» صفة لكلمة «رجل» وكلمة «جارياً» صفة لكلمة «نهرأ» وكلمة «سليم» صفة لكلمة «رأي» وتسمى هذه الكلمات «نعتاً» وإذا نظرت إلى هذه النعوت وجدتها مشابهة في إعرابها لنعوتها فكلمة «حازم» مرفوعة لأن كلمة «رجل» مرفوعة وكلمة «جارياً» منصوبة لأن كلمة «نهرأ» منصوبة وكلمة «سليم» مجرورة لأن كلمة «رأي» مجرورة. ومما سبق نستطيع ان نعرف النعت بأنه : تابع يبين صفة ما قبله وحكمه أنه يتبع متبوعه في إعرابه .

٢ - نوعاه

القائمة (ب) : -

- هذه حديقة واسعة هذه حديقة واسعة فناءها
- جاء الرجل الطيب جاء الرجل الطيب أبواه
- جاء الرجلان الطيبان جاء الرجلان الطيب أبوهما

انظر في النعوت الواردة في هذه القائمة وحاول أن تجد الفرق بين النعوت في الفئة الأولى ونعوت الفئة الثانية، ستجد أن كل نعت في الفئة الأولى صفة لنفس منعوتها أما النعوت في الفئة الثانية فهي ليست نعوتاً لنفس منعوتها وإنما هي نعوت لشيء مرتبط بمنعوتها فالنعت في قولنا «هذه حديقة واسعة» وهو كلمة «واسعة» صفة لمتبوعها وهي حديقة أما في الفئة الثانية وفي قولنا هذه حديقة واسع فناءها فإن النعت فيها «واسع» ليس صفة لنفس متبوعها وإنما هو نعت للفناء الذي هو مرتبط بالحديقة ولهذا يسمى «نعتاً سببياً» بينما يسمى النعت في الفئة الأولى «نعتاً حقيقياً» وإذا تأملت مرة أخرى في الفرق بين النعت الحقيقي والسببي فستجد

أن النعت الحقيقي يتبع منعوته في كل شئ في الرفع والنصب والجر وفي التعريف والتذكير وفي التذكير والتأنيث وفي الأفراد والتثنية والجمع بينما النعت السببي يتبع منعوته في الإعراب والتعريف والتذكير فقط أما من جهة التذكير والتأنيث فإنه يتبع ما بعده وأما من جهة الافراد والتثنية والجمع فإنه يكون دائماً مفرداً.

٣ - تقسيمه إلى مفرد وجملة وشبه جملة

القائمة (ج -) :

- رأيت طائراً جميلاً

- رأيت طائراً يطير

- رأيت طائراً لونه جميل

- رأيت طائراً في السماء

انظر في امثلة هذه الطائفة تجد «طائراً» قد ورد معها عدد من النعوت ولكنك لا شك تلاحظ أن بينها فرقاً فالنعت في المثال الأول مفرد وفي المثال الثاني جملة فعلية وفي المثال الثالث جملة اسمية وفي المثال الرابع شبه جملة وهذا يعني أن النعت يمكن أن يكون مفرداً أو جملة أو شبه جملة .

الخلاصة :

١ - النعت : تابع مبين لصفة ما قبله .

٢ - النعت نوعان : -

أ - نعت حقيقي : وهو ما يبين صفة في نفس متبوعه

ب - نعت سببي : وهو ما يبين صفة في متعلق بمتبوعه

- ٣- النعت الحقيقي يتبع منعوته في الاعراب والتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع .
- ٤- النعت السببي يتبع منعوته في الإعراب والتعريف والتنكير ويكون مفرداً دائماً ويتبع ما بعده في التذكير والتأنيث .
- ٥- النعت يكون مفرداً وجملة وشبه جملة .

نموذج من الإعراب :-

- في الدار رجل نظيفة ثيابه .

في الدار : في : حرف جر ، الدار : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وشبه الجملة خبر مقدم .

رجل : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

نظيفة : نعت سببي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ثيابه : ثياب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر

تقرينات :-

١- عين في الأمثلة التالية النعت مبيناً النعت الحقيقي من النعت السببي :-

- قال تعالى « الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم » .

- قال تعالى : ﴿أخرجنا من هذه البلدة الظالم أهلها﴾ .

- قال تعالى ﴿فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ .

- اشتريت كتابين عمانياً مؤلفهما .

- رأيت فتيات كريمة أمهن

- مررت برجل نظيفة ثيابه حسنة أخلاقه

٢- بين نوع كل نعت مع بيان من أي قسم هو من الأمثلة التالية : -

- هذا رجل أخلاقه عالية

- معي قلم أحمر

- اعبد الله ربك

- أحب مسلماً يطيع الله

- قرأت كتاباً مفيداً

- رأيت قلماً في الطاولة

٣- اجعل الكلمات التالية مرة نعوتاً حقيقية ومرة نعوتاً سببية في جملة تامة : -

مجتهد صادقون عاليات مطيع طيبان مذنبه .

٤- كون ثلاث جمل فيها نعوت حقيقية .

كون ثلاث جمل فيها نعوت سببية .

٥- اعرب الجمل الآتية : -

أ- في البستان شجرة طويلة .

ب- في البستان شجرة طويل فرعها .

ج- في البستان شجرة فرعها طويل .

الدرس العاشر

التوكيد

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف التوكيد .
- ٢ - التوكيد اللفظي .
- ٣ - التوكيد المعنوي .
- ٤ - توكيد الضمير المتصل والمستتر .

البردة

أَمِنْ تَذَكَّرَ جِيرَانِ بِذِي سَلَمَ	مَزَجْتَ دَمْعاً جَرَى مِنْ مَقْلَةٍ بَدَمَ
أَمْ هَبْتَ الرِّيحَ مِنْ تَلْقَاءِ كَاطِمَةٍ	وَأَوْمَضَ الْبَرْقَ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ إِضْمٍ
فَمَا لِعَيْنِكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفَا هَمَّتَا	وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهَمَّ
*	*

ظَلَمْتَ سَنَةً مِنْ أَحْيَا الظُّلَامِ إِلَى	أَنْ أَشْتَكْتَ قَدَمَاهُ الضَّرْمِ مِنْ وَرَمٍ
وَشَدَّ مِنْ سَغْبِ احْتِشَاءِهِ وَطَوَى	تَحْتَ الْحَجَارَةِ كَشْحًا مَتَرَفِ الْإِذَمِ
وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشَّمِّ مِنْ ذَهَبِ	عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا إِيْمًا شَمِّمِ
وَأَكْدَتْ زَهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ	إِنْ الضَّرُورَةُ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ
وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةً مِنْ	لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ
مُحَمَّدُ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ	وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ

نبينا الأمر الناهي فلا أحد
 هو الحبيب الذي تُرجى شفاعته
 دعا إلى الله فالمستمسكون به
 فاق النبيين في خَلْق وفي خُلُق
 وكلهم من رسول الله ملتَمِس
 لم يَمْتَحِنَا بما تعيا العقولُ به
 أغيا الورى فهُمُ معناه فليس يُرى
 كالشمس تظهر للعينين من بُعدٍ
 وكيف يدرك في الدنيا حقيقتة
 فمبلغُ العلم فيه أنه بشر

أبرّ في قول «لا» منه ولا «نعم»
 لكل هول من الاهوال مقتحِم
 مستمسكون بحبل غير منفصم
 ولم يدانوه في علم ولا كرم
 غرماً من البحر أو رشفاً من الدِّيم
 حرصاً علينا فلم نرتبْ ولم نهم
 في القُربِ والبُعدِ فيه غيرُ منفعِم
 صغيرة وتكلُّ الطرفَ من أمم
 قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
 وانه خير خلق الله كلهم

البوصيري

تعريف بصاحب النص :-

هو محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري المصري شاعر
 حسن الديباجة مليح المعاني ولد سنة ٦٠٨ هـ وتوفي سنة ٦٩٦ هـ له ديوان
 شعر واشهر شعره (البردة) في مدح رسول الله صلى عليه وآله وسلم .

القائمة (أ) : -

- محمد ﷺ خير الخلق كلهم .

- محمد ﷺ فاق النبيين كلهم .

إذا قلت «محمد ﷺ خير الخلق» فقد يظن السامع انه خير من معظم الخلق ولكنك إذا قلت «كلهم» فقد الغيت هذا الاحتمال من ذهن السامع ووضحت ان الرسول ﷺ هو خير خلق الله كلهم فكلمة «كلهم» قد أكدت المعنى الحقيقي الذي قصدته وازالت توهم ارادة غير ذلك وكذلك كلمة «كلهم» في المثال الثاني وتلاحظ ان كلمة «كل» جاءت تابعة لما قبلها في الإعراب ففي المثال الأول جاءت مجرورة تبعاً لكلمة «الخلق» المجرورة وفي المثال الثاني جاءت منصوبة تبعاً لكلمة «النبيين» المنصوبة ومما سبق نستطيع ان نعرف التوكيد بأنه : تابع يذكر لإزالة توهم ارادة غير المعنى المقصود من الجملة .

٢ - التوكيد اللفظي : -

القائمة (ب) : -

٥ - صلى سعيد صلى سعيد .

١ - جاء سعيد سعيد .

٦ - أتى قَدِمَ محمد .

٢ - جئت أنت .

٣ - أقبل أقبل خالد .

٤ - لا لا أتكلم بالفحش .

إذا قلت جاء سعيد فرمما يعتقد المخاطب أن الجائي سعيد لا غيره وحينئذ لا تحتاج الجملة إلى توكيد، وربما تظهر على المخاطب علامات الإنكار فحينئذ

تكرر لفظ سعيد لتدفع عنه ذلك الإنكار وتزيل الشبهة التي عرضت له وهذا يعرف بالتوكيد اللفظي .

فالتوكيد اللفظي يكون بتكرار اللفظ المؤكّد أو بمرادفه .

وفائدته تقرير المؤكد في نفس السامع وتمكينه في قلبه وإزالة الشبهة التي تدور في نفسه .

وإذا رجعت إلى أمثلة القائمة السابقة تجد أن التوكيد اللفظي قد يكون اسماً - ظاهراً - كما في المثال الأول أو ضميراً كما في المثال الثاني ، وقد يكون فعلاً كما في المثال الثالث أو حرفاً كما في المثال الرابع أو جملة كما في المثال الخامس .

وهذا التوكيد إما أن يكون بإعادة لفظ المؤكد كما في الأمثلة السابقة وقد يكون بإعادة مرادفه كما في المثال الأخير .

٣ - التوكيد المعنوي

القائمة (ج) : -

- أقبل زيد نفسه أو عينه .

- أقبل الزيدان أنفسهما ، أقبل الزيدون أنفسهم

- جاء الرجال كلهم أجمعون ، وجاءت النساء كلهن جُمع .

- جاء الرجلان كلاهما ، والمرأتان كلتاها .

- ذهب القوم كلهم ، وسافر الرجال جميعهم وعامتهم .

- اقبلت النساء كلهن او جميعهن .

إذا قلت : أقبل زيد احتمال ثلاثة معان . الأول : إقبال خبر زيد والثاني : رسول زيد ، والثالث إقبال زيد ، وعلى هذا تكون الحقيقة أما الاحتمال الأول والثاني فهما على سبيل المجاز فإذا قلت أقبل زيد نفسه أو عينه ارتفع المجاز وتعينت الحقيقة ، فالنفس والعين يدلان على التوكيد فيرفعان المجاز ويدلان على إرادة الحقيقة .

- وإذا تأملت في هذين اللفظين تجدهما يأتيان بلفظ المفرد إذا كان المؤكد مفرداً و بلفظ الجمع إذا كان المؤكد مثني كما في المثال الثاني أو مجموعاً كما في المثال الثالث ، وكما يشتملا على ضمير يعود على المؤكد موافق له في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث .

- وإذا قلت جاء القوم احتمال أن يكون الجائي أكثرهم أو بعضهم أو نصفهم فإذا قلت : جاء القوم كلهم زالت هذه الاحتمالات وتعين إرادة الشمول ومثل كل ، جميع ، وهما للجمع ، وكلا وكلتا وهما للمثنى ولا بد من اشتمال هذه الألفاظ على ضمير يعود على المؤكد موافق له فكل وجميع إن كان المؤكد بهما جمعاً مذكراً اشتملا على ضمير يعود على ذلك الجمع المذكور وإن كان المؤكد بهما جمعاً مذكراً اشتملا على ضمير يعود على ذلك الجمع المذكور وإن كان المؤكد بهما جمعاً مؤنثاً اشتملا على ضمير يعود على ذلك الجمع المؤنث ، وكلا وكلتا لا بد أن يشتملا على ضمير يعود على المثنى .

- إذا تأملت في المثالين الأخيرين من أمثلة هذه الطائفة تجد كلا منهما قد اشتمل على مؤكدين والداعي إلى ذلك هو تقوية قصد الشمول والعموم . ويسمي النحاة التوكيد بهذه الألفاظ : النفس ، العين ، كلا ، كلتا ، كل ، جميع ، عامة بالتوكيد المعنوي .

٤ - توكيد الضمير المتصل والمستتر :-

القائمة (د) :-

- كتبت أنا الدرس .
- سافر هو إلى الحج .
- قرأنا نحن أنفسنا الكتاب .

بهذه القائمة أمثلة لتوكيد الضمير المتصل «كتبت» والمستتر في «سافر» وتلاحظ هنا أن الضمير المتصل والضمير المستتر يؤكدان بضمير رفع منفصل أيا كان نوعه فتقول مثلاً «أكرمه هو» و «هذا كتابي أنا» وهكذا ونعرف من هذا أن الضمير المتصل والضمير المستتر يؤكد بضمير رفع منفصل .

أما في المثال الأخير فإننا أردنا أن نؤكد الضمير المتصل في «قرأنا» بالنفس ولكن إذا أردنا أن نؤكد الضمير المتصل والضمير المستتر بالنفس أو بالعين فلا بد من تأكيده أولاً بضمير الرفع المنفصل .

الخلاصة :-

١ - التوكيد هو : تابع يذكر لإزالة توهم إرادة غير المعنى المقصود .

٢ - التوكيد نوعان :

أ - توكيد لفظي ويكون باعادة اللفظ نفسه .

ب - توكيد معنوي ويكون بألفاظ هي : النفس ، العين ، كلا ، كلتا ، كل ، جميع ، أجمع ، عامة .

٣ - لابد من اشتغال كل واحد من هذه الألفاظ على ضمير يعود على المؤكد .

- ٤ - يؤكد بالنفس والعين لازالة احتمال المجاز ، ويؤكد بكلا وكلتا وكل وجميع وأجمع وعامة لازالة احتمال عدم الشمول .
- ٥ - قد يؤتى بعد كل بجميع أو أجمع أو جمعا أو جمع بقصد تقوية إرادة الشمول .
- ٦ - يؤكد الضمير المتصل والضمير المستتر بضمير رفع منفصل .
- ٧ - إذا أريد تأكيد الضمير المتصل والضمير المستتر بالنفس والعين فلا بد أولا من تأكيده بضمير رفع منفصل .

نموذج من الأعراب :-

- ذهب الطلاب كلهم .

ذهب : فعل ماض مبني على الفتح .

الطلاب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

كلهم : كل : تأكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف .

هم : مضاف إليه مبني على السكون في محل جر .

التمرينات :

١ - عين في العبارات الآتية المؤكّد المؤكّد ونوع التوكيد :-

- «ولو شاء الله لهداكم اجمعين» .

- «فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسراً» .

- «ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً» .

- ألقاه في اليم مكتوفاً وقال له إياك إياك أن تبتل بالماء .

- إلام الخلف بينكم إلاما وهذي الضجة الكبرى علاما .

- جاءني كتاب من أخي عينه .

- ذهب القوم عامتهم .

٢ - أكد الضمائر المتصلة والمستترة بالنفس والعين فيما يأتي : -

- قم بالواجب .

- أصغيت إلى الواعظين حين تحدثا .

- الطالبات ينافسن الطلاب في الدروس .

- المجتهدون فازوا في الإمتحان

٣ - كون ثلاث جمل تحتوي على تأكيد معنوي .

كون ثلاث جمل تحتوي على تأكيد لفظي .

كون ثلاث جمل تحتوي على ضمير مستتر مؤكد بالنفس أو العين .

٤ - اعر ب : -

- «إنا نحن نزلنا الذكر» .

- لا لا أبوح بحب بثنة إنها اخذت عليّ موثقاً وعهوداً .

الدرس الحادي عشر العطف

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف العطف .
- ٢ - حروف العطف
- ٣ - نوعا حروف العطف
- ٤ - معاني حروف العطف .

مجد أقوام

أَلَا طَرَقْتَنَا بَعْدَ مَا هَجَدُوا هَنْدُ
أَلَا حَبَّذَا هَنْدُ وَأَرْضُ بِهَا هَنْدُ
وَإِنَّ الَّتِي نَكَبْتُهَا عَنْ مَعَاشِرِ
أَتَتْ آلَ شَمَّاسِ بْنِ لَآئِي وَإِنَّمَا
فِي إِنْ الشَّقِيَّ مَنْ تُعَادِي صُدْرُهُنَّ
يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَاتُهَا
أَقْلُوا عَلَيْنِهِمْ لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ
أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبُنَى
وَإِنْ كَانَتْ النُّعْمَى عَلَيْهِمْ جَزَوْا بِهَا
وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلٍّ حَادِثٍ
وَإِنْ غَابَ عَنْ لَآئِي بَغِيضٌ كَفَّتَهُمْ
وَكَيْفَ وَلَمْ أَعْلَمْهُمْ خَذَلُوكُمْ

وَقَدْ سَرَنَ خَمْسًا وَاتْلَابَ بَنَانُجِدُ
وَهَنْدُ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ
عَلَيَّ غَضَابٍ أَنْ صَدَدْتُ كَمَا صَدُّوا
أَتَاهُمْ بِهَا الْأَحْلَامُ وَالْحَسَبُ الْعَدُ
وَذَوُ الْجَدِّ مَنْ لَانُوا إِلَيْهِ وَمَنْ وَدُّوا
وَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْحَفِيزَةُ وَالْجَدُّ
مِنَ اللَّوْمِ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا
وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا
وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدُّوا
مِنَ الدَّهْرِ رَدُّوا فَضْلَ أَحْلَامِكُمْ رَدُّوا
نَوَاشِي لَمْ تَطْرُرْ شِوَارِبُهُمْ بَعْدُ
عَلَى مُعْظَمٍ، وَلَا أَدِيمِكُمْ قَدُّوا

مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا مَكَاشِيفٌ لِلدُّجَى
فَمَنْ مُبْلَغُ أَبْنَاءَ سَعْدٍ فَقَدْ سَعَى
جَرَى حِينَ جَارَى لَا يُسَاوِي عَنَانَهُ
رَأَى مَجْدَ أَفْوَامٍ أَضْيَعَ فَحَثَّهُمْ
وَتَعَذَّلْنِي أَبْنَاءُ سَعْدٍ عَلَيْهِمْ
بَنَى لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَبَنَى الْجَدُّ
إِلَى السُّورَةِ الْعُلْيَا لَهُمْ حَازِمٌ جَلْدُ
عَنَانٌ وَلَا يَشْنِي أَجَارِيَهُ الْجَهْدُ
عَلَى مَجْدِهِمْ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ الْجَهْدُ
وَمَا قُلْتُ إِلَّا بِالَّذِي عَلِمْتُ سَعْدُ
الْحَطِيطَةُ

تعريف بصاحب النص :

هو جرول بن أوس بن مالك العبسي الملقب بالخطيئة شاعر مخضرم ادرك
الجاهلية والإسلام كان هجاءً لم يكذب يسلم من لسانه أحد توفي سنة ٤٥ هـ .

الشرح

١ - تعريف العطف

القائمة (أ)

- بنى لهم أجدادهم وآباؤهم .

- إن غضبوا جاء الحفيظة والجد

إذا تأملت في حرف (الواو) في أمثلة هذه القائمة تجده قد أفاد اشتراك ما
بعده مع ما قبله في الحكم فالآباء قد اشتركوا مع الأجداد في البناء والذي أفادنا
ذلك هو حرف الواو ويسمى هذا الحرف «حرف عطف» ويسمى ما بعده
معطوفاً ويسمى ما قبله معطوفاً عليه وعلى هذا يمكننا أن نعرف العطف بأنه تابع
يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف .

وحروف العطف هي : الواو، الفاء، ثم، أو، أم، حتى، لكن، لا، بل .

٢ - حروف العطف ومعانيها

القائمة (ب)

- دخل محمد وسعيد .
- دخل محمد فسعيد .
- دخل محمد ثم سعيد .
- اشتر كتاباً أو صحيفة .
- أعصيراً شربت أم لبناً ؟ .
- جاء الرجال حتى أولادهم .
- ما جاء خالد لكن أخوه .
- قرأت كتاباً لا صحيفة .
- ما جاء محمد بل سعيد .

إذا تدبرت في حروف العطف جميعها ستجدها على نوعين : منها ما يفيد اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب وفي المعنى وهي (الواو، الفاء، ثم، أم، أو، حتى) ومنها ما يفيد اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب فقط وهي (لكن، لا، بل) ففي قولنا ما جاء خالد لكن أخوه نفينا المجيء عن خالد وأثبتناه لآخيه .

تأمل مرة أخرى في أمثلة هذه القائمة وتدبر معاني حروف العطف تجدها مختلفة من حرف لآخر فالواو تفيد مطلق الجمع فيمكن ان يكون سعيد قد دخل قبل محمد ويمكن العكس والفاء تفيد الترتيب والتعقيب فسعيد قد دخل بعد محمد بوقت قصير وثم تفيد الترتيب والتراخي فسعيد دخل بعد محمد بوقت طويل و (أو) تفيد التخيير فانت مخير بين ان تشتري صحيفة أو كتاباً والإباحة نحو^(١) جالس الحسن أو سعيداً وقد تفيد الشك في قولنا : نقل الخبر خالد أو

(١) الفرق بين التخيير والإباحة : هو أن التخيير يمتنع مع الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه، والإباحة لا يمتنع معه ذلك .

ناصر وأم تفيد طلب التعيين فيطلب منك ان تعين هل شربت عصيراً أم لبنا ؟
وحتى تفيد الغاية ولكن تفيد الاستدراك فقد نفينا المجيء عن خالد ولكننا
استدركنا فاثبتناه لآخيه و(لا) تفيد نفي الحكم السابق عن المعطوف وبل تفيد
الإضراب.

١ - العطف على الضمير

القائمة (جـ)

- قال تعالى ﴿لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين﴾ .
- قمت أنت وأخوتك إجلالا لأبيكم .
- قال تعالى : ﴿جنات عدن يدخلونها ومن صلح﴾ .
- قال تعالى : ﴿ما أشركنا ولا آباؤنا﴾ .
- قال تعالى : ﴿اسكن أنت وزوجك الجنة﴾ .
- محمد ما نجح إلا هو وسالم .
- ما صافحت اليوم إلا إياك ومحمدا .
- خالد أكرمه وسعيداً .
- قال تعالى : ﴿وكفر به والمسجد الحرام﴾

إذا تأملت في الأمثلة السابقة تجد أن المعطوف عليه من الضمائر قد يكون
ضميراً متصلاً في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جر أو ضميراً
منفصلاً في محل رفع أو نصب .

فإن كان المعطوف عليه ضمير رفع متصل كما في الآية الأولى وجب أن
يفصل بينه وبين ما عطفت عليه بفاصل . وقد يكون هذا الفاصل ضميراً منفصلاً

كما في الآية الأولى حيث عطف الحق سبحانه وتعالى «آباؤكم» على اسم كان فأتى بالضمير المنفصل «أنتم» ليفصل بين المعطوف والمعطوف عليه وتعرب هذا الضمير «أنتم» توكيداً للضمير المتصل .

وقد يكون هذا الفاصل مفعولاً به سواء كان ضميراً كما في الآية الثانية حيث عطف ومن صلح على واو الجماعة في قوله «يدخلونها» وفصل بينهما بالضمير «ها» وهي في محل نصب مفعول به - أو كان ظاهراً كما تقول في غير القرآن المؤمنون يدخلون الجنات ومن يصلح .

وقد يكون هذا الفاصل «لا» النافية كما هو الحال في الآية الثالثة حيث عطف «آباؤنا» على الضمير «نا» في قوله : «أشركنا» وفصل بينهما بلا النافية .

وحكم الضمير المستتر كحكم المتصل في وجوب الفصل بينه وبين ما عطف عليه ، ففي قوله عز وجل «اسكن أنت وزوجك» عطف زوجك على الفاعل وهو ضمير مستتر وجوبا وفصل بينهما بالضمير المنفصل «أنت» .

- أما إذا كان الضمير منفصلاً سواء كان ضمير رفع كما في المثال «محمد ما نجح إلا هو وسالم ، أو ضمير نصب كما صافحت اليوم إلا إياك ومحمداً فإنه لا يحتاج إلى فصل .

وكذلك ضمير النصب المتصل لا يحتاج إلى فاصل بينه وبين ما عطف عليه كما في المثال خالد أكرمه وسعيدا .

تأمل الآن في المثال الأخير في قوله تعالى : ﴿وكفر به والمسجد الحرام﴾ تجد أنه لم يفصل بينه وبين معطوفه كما تجد أنه عطف على الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر في المعطوف .

الخلاصة :

١ - العطف : تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف .

٢ - حروف العطف هي : الواو، الفاء، ثم، أو، أم، حتى، لكن، لا، بل .

٣ - حروف العطف نوعان : -

أ - منها ما يفيد اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في الاعراب والمعنى وهي : الواو، الفاء، ثم، أو، أم، حتى .

ب - منها ما يفيد اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في الاعراب فقط وهي : لكن، بل، لا .

٤ - معاني حروف العطف كالتالي : -

الواو : لمطلق الجمع .

الفاء : للترتيب والتعقيب .

ثم : للترتيب والتراخي .

أو : للتخيير أو للشك .

أم : لطلب التعيين .

حتى : للغاية .

لكن : للاستدراك .

لا : للنفي .

بل : للإضراب .

٥ - إذا عطف على ضمير رفع متصل وجب الفصل بينه وبين ما عطف عليه بفواصل . ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل ، وقد يكون بالمفعول به أو بلا النافية .

٦ - حكم الضمير المستتر عند العطف عليه كالضمير المتصل في وجوب الفصل بينه وبين ما عطف عليه بفاصل . ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل ، وقد يكون بالمفعول به أو بلا النافية .

نموذج من الإعراب : -

- أقصة كتبت أم مقالاً ؟ .

أ : همزة استفهام

قصة : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كتبت : كتب : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء : فاعل مبني على الفتح في محل رفع .

أم : حرف عطف

مقالاً : معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

التمرينات : -

١ - بين المعاني المختلفة المستفادة من اختلاف حروف العطف في الجمل الآتية :-

زار المسافر نزوى وبهلا

زار المسافر نزوى فبهلا

زار المسافر نزوى ثم بهلا

زار المسافر نزوى أو بهلا

زار المسافر نزوى لا بهلا

ما زار المسافر نزوى بل بهلا

ما زار المسافر نزوى لكن بهلا

أنزوى زار المسافر أم بهلا ؟

٢ - كيف تعطف على الضمائر في الجمل التالية :-

- سافرت

- مر خالد بك

- زيد ما كلمت إلا هو

- اجلس

- سعيد أكرمه

٢ - ضع حرف عطف مناسباً في الفراغات التالية :-

- اشرب الماء العذب المالح

- اقرأ كتاباً فقهياً كتاباً فكرياً

- خرج الناس لصلاة العيد النساء

- تولى الخلافة عمر أبو بكر الصديق

- ما جاء ناصر أخوه

- اجتهد محمد نجح

- أعلياً أكرمت أباه ؟

٣ - استعمل كل حرف من حروف العطف في جملة مفيدة .

٤ - اعرب :-

١ - ما مررت بزيد لكن محمد

٢ - يعجبني ان تجتهد وتذاكر دروسك .

الدرس الثاني عشر

البدل

عناصر الدرس :-

١ - تعريف البدل .

٢ - انواع البدل .

الخليل بن أحمد

هو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي العماني ولد سنة مائة للهجرة ونشأ وتربى في البصرة ، وقد أخذ منذ نعومة أظافره يختلف إلى حلقات المحدثين والفقهاء وعلماء اللغة والنحو وكان عقله من العقول الخصبة النادرة فهو لا يلم بعلم حتى يلتهمه التهاماً بل حتى يستوعبه وينفذ منه إلى ما يفتح به أبوابه الموصدة ويستنبط منه استنباطات دقيقة دقة تذهل كل من يقف على وضعه لعروض الشعر ورفعه لصرح النحو والصرف ورسمه للمنهج الذي ألف عليه معجم (العين) أول معجم في العربية .

ولما أدركته الشهرة لم يستغلها لنفسه وتحقيق ما حققه بعض معاصريه من الثراء العريض بل مضى مزدرياً للشهرة وما قد يطوي فيها من مجد مادي مكتفياً بكفاف العيش وفي ذلك يقول أحد تلاميذه «أقام الخليل في خُصٍّ من أخصاص البصرة لا يقدر على فلس وأصحابه يكسبون بعلمه الأموال» وعندما أرسل إليه أمير البصرة سليمان رسولا يسأله ان يحضر عنده لتأديب أولاده أخرج خبزاً يابساً وقال «ما دام هذا عندي لا حاجة لي فيه» .

وهكذا عاش هذا العبقرى الفذ زاهداً فى حطام الدنيا مترفعاً عن ملذاتها رغم ما خلفه من علوم تبهر العقول فهو الذى أعلى بناء النحو وأقام أركانه وهو الذى ابتكر علم العروض من غير أن يسبقه إليه أحد ومن دون أن يترك لمن جاؤا بعده شيئاً يضيفونه إليه وهو صاحب المنهج العجيب لمعجم (العين)، وقد توفي الخليل سنة خمس وسبعين ومائة للهجرة .

الاستيعاب :-

- ١ - ما الذى يدل على عبقرية الخليل الفذة ؟ .
- ٢ - اذكر بعض علماء عمان الأفذاذ .
- ٣ - هل من الضرورى ان يكون العالم زاهداً ؟ وما أثر ذلك ؟ .

المناقشة :-

القائمة (أ) :-

- ارسل اليه أمير البصرة سليمان رسولا .
- تعلمت قواعد النحو نصفها .
- عجبت من الخليل علمه .
- تعلمت العروض النحو .
- تعلم الصرف النحو .

الشرح :-

اذا قلت : «ارسل اليه أمير البصرة» فقد أخبرت بهذه الجملة عن شئ وهو ارسال امير البصرة، ولكن من أمير البصرة هذا ؟ فاذا اكملت وقلت «سليمان»

فهم وعرف من هو أمير البصرة المقصود وتسمى كلمة «سليمان» بدلاً من كلمة «أمير البصرة» وعلى هذا يمكننا ان نعرف البديل بأنه تابع م مهد له بذكر اسم قبله غير مقصود لذاته ، فان كلمة «أمير البصرة» م مهددة للبديل الذي بعدها وهو «سليمان» .

وأذا تأملت في أمثلة الطائفة السابقة فستجد ان أنواع البديل خمسة هي : -

١ - بديل الكل من الكل : ويسمى «بديل المطابقة» كما في المثال الأول فان أمير البصرة هو سليمان نفسه .

٢ - بديل البعض من الكل : وذلك حين يكون البديل جزءاً من المبدال منه كما في المثال الثاني فان نصف قواعد النحو بعض قواعد النحو وليس كلها .

٣ - بديل الاشتمال : وذلك حين يكون البديل من مشتملات المبدال منه وليس جزءاً منه ، كما في المثال الثالث فان علم الخليل ليس جزءاً منه وانما هو من مشتملاته .

٤ - بديل الغلط : وذلك حين يكون البديل مبدلاً من لفظ سبق ذكره خطأ أو نسيانا كما في المثال الرابع فانك أردت أن تقول : تعلمت النحو ولكنك اخطأت فقلت العروض ثم انتبهت واستدركت فقلت النحو بعد ذلك دون ان تعيد الجملة مرة أخرى .

٥ - بديل الإضراب : وهو الذي يذكر فيه المبدال منه قصداً ولكن يضرب عنه المتكلم ويتركه وكأنه لم يذكره ويتجه إلي البديل كما في المثال الأخير .

الخلاصة :-

١ - البديل هو : تابع ممهّد له بذكر اسم قبله غير مقصود لذاته .

٢ - أنواع البديل خمسة هي : -

أ - بديل الكل من الكل (بديل المطابقة) ويكون البديل فيه هو عين المبدل منه .

ب - بديل بعض من كل : ويكون البديل فيه جزءاً من المبدل منه .

ج - بديل اشتمال : ويكون البديل فيه من مشتملات المبدل منه .

د - بديل الغلط : ويكون المبدل منه فيه قد ذكر غلطاً .

هـ - بديل الإضراب : وهو الذي يضرب فيه المتكلم عن المبدل منه إلى البديل .

نموذج من الاعراب :-

- عجبت من البستان تنسيقه .

عجبت : عجب : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم ، وتاء المتكلم : فاعل مبني على الضم في محل رفع .

من : حرف جر .

البستان : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تنسيقه : تنسيق : بديل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف والهاء : مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر .

التمرينات :-

١- استخراج البدل وبين نوعه واعرابه فيما يلي :-

- «إن للمتقين مفازاً حدائق واعناباً»

- «وتلك الأيام نداولها بين الناس»

- «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً»

- «يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه»

- اشتر قلماً ساعة .

- زرت ناصراً سالماً .

- أكلت الرغيف نصفه .

٢- كون جملتين فيهما بدل كل من كل .

كون جملتين فيهما بدل بعض من كل .

كون جملتين فيهما بدل اشتمال .

كون جملتين فيهما بدل غلط .

كون جملتين فيهما بدل إضراب .

٣- كون جملاً تشتمل كل منها على بدل ومبدل منه يختاران من الكلمات الآتية

مع مراعاة المناسبة في الاختيار :-

الصدّيق بلحها نصفه الشيخ جرائته النخلة

الأسد السالمي الامام أبوبكر جابر الكتاب

٤- اعرب الجمل الآتية :-

١- كان أبو الطيب المتنبي شاعراً عظيماً .

٢- اعجبني الوردة رائحتها .

الدرس الثالث عشر

النداء

عناصر الدرس :

١ - تعريف النداء .

٢ - ادوات النداء .

٣ - انواع المنادى .

٤ - حكم كل نوع .

وصية

لما احتضر ذو الإصبع دعا ابنه أسيداً، فقال له : يا بني إن أباك قد فني وهو حيّ، وعاش حتى سئم العيش، وإني موصيك بما إن حفظته بَلَغْتَ في قومك ما بلغته، فاحفظ عني . أَلَنْ جانبك لقومك يحبونك، وتواضع لهم يرفعونك، وأبسط لهم وجهك يطيعونك، ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم، يكرمك كبارهم، ويكبر على مودتك صغارهم، واسمح بمالك، وأحم حريمك، واعزز جارك، وأعن من استعان بك، وأكرم ضيفك، وأسرع النهضة في الصريخ، فإن لك أجلاً لا يعدوك، وصن وجهك عن مسألة أحد شيئاً، فبذلك يتم سؤددك .

جمهرة خطب العرب

ج ١ ص ١٢٠

تعريف بصاحب النص :-

هو ذو الإصبع حرثان بن الحارث بن محرث العدواني شاعر حكيم شجاع عاش طويلاً له شعر مليء بالحكمة والعظة والفخر توفي سنة ٢٢ ق . هـ .

الاستيعاب : -

- ١ - ما أهم الوصايا الموجودة في النص ؟
- ٢ - اشرح قوله : «واكرم صغارهم على مودتك صغارهم»

المناقشة : -

القائمة (أ) : -

- يا بني ألن جانبك لقومك يحبونك .
- يا بني تواضع لهم يرفعوك .

الشرح : -

انظر أمثلة هذه القائمة وتأمل في كلمة «يا» وحاول أن تعرف ماذا أفاد دخولها على الجملة ؟ لا شك أنك تلاحظ أن كلمة «يا» قد افادت طلب اقبال المخاطب وهو الابن وذلك ليصغي إلى الكلام الموجه إليه ويسمى هذا الاسلوب «النداء» فالنداء هو : طلب الاقبال بأحد أحرف النداء .

وحروف النداء هي : الهمزة «أ» وتستعمل لنداء القريب و«آ، يا، أيا، هيا، أي» وتستعمل هذه الخمس لنداء البعيد و«وا» وتختص بنداء المندوب الذي ستحدث عنه في درس آت إن شاء الله ، وقد يخالف بين هذه الحروف لعله بلاغية .

القائمة (ب) : -

- يا عبد الله اجتهد
- يا صلاح الدين قم
- يا راغباً في الخير أقبل
- يا طالعاً جبلاً
- يا غافلاً تنبه .
- يا محمدُ اتق الله .
- يا رجلُ أما تتقي الله

الشرح : -

اقرأ أمثلة هذه القائمة وحاول أن تعرف حكم المنادى ، إن المنادى له حالتان : الأولى ان يكون منصوباً والثانية : أنه يبنى على ما يرفع به .

فالمنادى يكون منصوباً في ثلاث حالات : إذا كان مضافاً كما في المثال الأول فكلمة «عبد» مضافة إلى لفظ الجلالة «الله» وإذا كان شبيهاً بالمضاف وقد مر معك في درس «لا النافية للجنس» أن الشبيه بالمضاف هو الاسم الذي يكون له تعلق أو عمل فيما بعده كما في المثال الثاني فكلمة «راغباً» عاملة في الجار والمجرور «في الخير» وكذلك ينصب المنادى إذا كان نكرة غير مقصودة بمعنى أن تنادى نكرة ولا تقصد شخصاً بعينه كما في المثال الثالث إذ أن كلمة «غافلاً» لا يقصد بها شخص معين ولهذا صارت نكرة غير مقصودة .

ويكون المنادى مبنياً على ما يرفع به في موضعين ونعني بذلك أنه إذا كان يرفع بالضممة فانه يبنى على الضم وإذا كان يرفع بالالف^(١) أو الواو^(٢) مثلاً فانه يبنى على ما يرفع به ويكون ذلك في موضعين : الأول في العلم المفرد اي الذي ليس بمضاف ولا شبيه بالمضاف كما في المثال الرابع فكلمة «محمد» علم مفرد

٢ - مثل يا مسلمون .

(١) مثل يا سلمان

وهو يرفع بالضممة، فيبنى على ما يرفع به أي على الضم، والموضع الثاني إذا كان نكره مقصودة أي أن تنادي نكره وتقصد بها شخصاً معيناً كما في المثال الأخير فكلمة «رجل» نكره ولكنها يقصد بها شخص معين وهو المخاطب فيكون حكمه البناء.

الخلاصة :

١- النداء هو : طلب الاقبال بأحد حروف النداء .

٢- حروف النداء هي : -

أ- الهمزة « أ » وهي لنداء القريب .

ب- آ، يا، أيا، هيا، أي : وهي لنداء البعيد

ج- وا : وهي لنداء المندوب .

٣- ينصب المنادى :

أ- إذا كان مضافاً

ب- إذا كان شبيهاً بالمضاف .

ج- إذا كان نكرة غير مقصودة .

٤- يبنى المنادى على ما يرفع به : -

أ- إذا كان علماً مفرداً .

ب- إذا كان نكرة مقصودة

نموذج من الإعراب : -

- يا محمدان

يا : حرف نداء

محمدان : منادى مبني على الألف لأنه مثنى

- يا محبين للخير :

يا : حرف نداء

محبين : منادى منصوب لأنه شبيه بالمضاف وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم

للخير : اللام : حرف جر . الخير : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

التمرينات :

١ - أجب على الاسئلة التالية : -

أ - وضح مواضع استعمال الأدوات التالية :

الهمزة «أ» - أيا - هيا - وا .

ب - متى يبنى المنادى ؟ وعلام يبنى ؟ ومتى يعرب ؟ وما علامة الاعراب فيه ؟ وضح ومثل .

ج - ما معنى الكلمات التالية : شبيه بالمضاف - نكرة مقصودة - نكرة غير مقصودة - علم مفرد .

٢ - استخرج أحرف النداء والمنادى وأعربه من الأمثلة التالية : -

- خر نجمان من علو سماك أنت يا مصر ما الذي قد دهاك
- يا غافلا وله في الدهر موعظة إن كنت في سنة فالدهر يقظان
- يا راكبين عتاق الخيل ضامرة كأنها في مجال السبق عقبان
- أعمير إن أباك كارب يومه فاذا دعيت إلى المكارم فاقدم
- ايانائم أما تتبه إلى الموت .
- هيا عليّ اقبل .

٣ - في الأمثلة التالية حذفت أداة النداء فاستخرج مواضع الحذف : -

- شاعر النيل من تركت لمصر بعدك النيل ما جرى غير باك .
- عمان انهضي واستنهضي الشرق والغربا ولا تقعدي واستصحبي الصارم العضبا .
- نائبات الزمان ويحك كفي نائبات الزمان شلت يداك .
- عزاءك سيف الدولة المقتدى به فانك نصل والشدائد للنصل .
- محمد ماشئ توهم سلوة لقلبي إلا زاد قلبي من الوجد .

٤ - اجعل كل اسم مما يأتي منادى ثم أعربه ونوع في أدوات النداء : -

عمان - أبو محمد - تلميذة - صانعو الخير - معلمات المدرسة - ساع إلى الله .

٥ - كون أربع جمل من انشائك يكون المنادى في الأولى منها منصوباً بالكسرة وفي الثانية منصوباً بالالف وفي الثالثة مبنياً على الواو وفي الرابعة مبنياً على الضم .

الدرس الرابع عشر الترخيم

عناصر الدرس :

١ - تعريف الترخيم .

دفاع عن الكرم

وعاذلة هبت بليل تلومني
تلوم على إعطائي المال ضلة
تقول : الا امسك عليك فإنني
ذريني وحالي ان مالك وافر
أعاذل لا آلوك إلا خليقتي
ذريني يكن مالي لعرضي جنة
أريني جوادا مات هزلا لعلني
والافكفي بعض لومك واجعلي
الم تعلمي أنني إذا الضيف نابني
أسود سادات العشيرة عارفا
وألفي لاعراض العشيرة حافظاً
يقولون لي أهلك مالك فاقتصد
كلوا الآن من رزق الإله وأيسروا
سأذخر من مالي دلاصا وسابحا
وذلك يكفيني من المال كله

وقد غاب عيوق الثريا فعرداً
إذا ضن بالمال البخيل وصردا
أرى المال عند المسكين معبداً
وكل أمري جار على ما تعودا
فلا تجعلني فوقى لسانك مبرداً
يقي المال عرضي قبل أن يتبددا
أرى ما يرين أو بخيلا مخلدا
إلى رأى من تلحين رأيك مسندا
وعز القرى أقرى السديف المسرهدا
ومن دون قومي في الشدائد مذودا
وحقهم حتى أكون المسودا
وما كنت لولا ما يقولون سيدا
فان على الرحمن رزقكم غدا
وأسمر خطيا وعضبا مهندا
مصوناً اذا ما كان عندي متلدا

حاتم الطائي

تعريف بصاحب النص :-

هو أبو عدي حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج الطائي جواد يضرب به المثل في الجود والكرم فيقال : أكرم من حاتم وهو فارس وشاعر كان من أهل نجد مات في عوارض (جبل في بلاد طيء) سنة ٤٦ ق . هـ .

الاستيعاب :-

١- ما معنى الكلمات التالية :- جنة، عيوق الثريا، عرد، تلحين، السديف، المرهد، دلاص

٢- هل تعرف أحداً من أجواد العرب غير حاتم ؟

٣- ماذا سيقى حاتم من ماله على ضوء ما ذكره في البيتين الأخيرين ؟ ولماذا ؟ .

المناقشة :-

القائمة (أ) :-

- أعاذل لا آلوك الاخليقتي .

الشرح:

تأمل إلى الإسم المنادي في المثال (عاذل) تجده قد حذف من آخره حرف لان أصله (عاذلة) فلماذا حدث هذا الحذف؟ إن هذا الحذف يسمى (ترخيما) فالترخيم هو : حذف آخر المنادى لقصد التخفيف أو غيره من الأغراض البلاغية .

القائمة (ب) -

- أفاطم مهلا بعض هذا التدلل
- ياهب ادي الصلاة بخشوع.
- جاري لا تستنكري عذيري
- يا حار لا أرمين منكم بداهية
- يامرو إن مطيتي محبوسة
- يا مننص اتق الله .
وإن كنت قد أزمعت صرمي فاجملي
سيري وأشفاقي على بعيري
لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
ترجو الحباء وربها لم ييأس

الشرح :

انظر إلى الأسماء المرخمة في أمثلة هذه القائمة (فاطم ، جاري ، هب ،
حار ، مرو) والتي أصلها (فاطمة ، جارية ، هبه ، حارث ، مروان) وتأمل فيها
تجد أن « فاطمة و جارية و هبه » منتهية بتاء التأنيث وأن الأولى «فاطمة» علم
والثانية « جارية » نكرة مقصودة وقد رخمتا بحذف تاء التأنيث ونستدل من هذا
أن الاسم المختوم بتاء التأنيث يجوز ترخيمه مطلقا سواء كان علما أم نكرة
مقصودة أم يبقى أقل من ثلاثة أحرف .

أما الاسم الثالث (حارث) فإنه غير مختوم بتاء التأنيث وإذا تأملت فيه
فستجد أنه علم متكون من أربعة أحرف وغير مركب ونستدل من هذا أن الاسم
غير المختوم بالتاء يشترط فيه لجواز ترخيمه أن يكون علما متكونا من أربعة
أحرف فصاعدا غير مركب تركيبا إضافيا أو إسناديا فلو كان متكونا من أقل من
أربعة أحرف كسعد و هند فإنه لا يجوز ترخيمه وكذلك إذا كان مركبا إضافيا
كعبد الله أو إسناديا كتأبط شرأ أما إذا كان مركباً تركيباً مزجياً كمعدي كرب
فإنه يرخم بحذف العجز .

تعال الآن إلى الاسم الأخير «مروان ومنصور» تجد أنه قد حذف منه مع الحرف الأخير الحرف الذي قبله ولو تأملت في الحرف قبل الأخير الذي جاز حذفه لوجدته حرف علة ساكنا زائدا قبله ثلاثة أحرف وهذه هي الشروط التي تشترط لجواز حذفه فلو كان غير حرف علة كفرزدق لم يجر حذفه وكذلك لو كان غير ساكن كرحيم وكذلك إذا كان غير زائد كمختار وكذلك إذا كان قبله أقل من ثلاثة أحرف كسعيد.

ولكن كيف يعرب الاسم المرخم؟ إن للاسم المرخم طريقتين في إعرابه :-
الاولى : أن تعتبر الحرف المحذوف باقيا ويظل ما قبله على حاله فتقول في فاطمة «فاطم» بالفتح وفي «حارث» يا حار بالكسر وهكذا وتقدر الإعراب على الحرف المحذوف وتسمى هذه الطريقة «لغة من ينتظر» .

الثانية : أن تقطع النظر عن الحرف المحذوف وتعتبر الحرف الباقي كأنه آخر الكلمة فتكون ضمة البناء عليه فتقول في فاطمة فاطمٌ وفي حارث يا حارٌ وتسمى هذه الطريقة «لغة من لا ينتظر» .

الخلاصة :

- ١ - الترخيم هو حذف آخر المنادى بقصد التخفيف أو غيره من الأغراض البلاغية .
- ٢ - يلاحظ في الإسم المرخم الآتي :-
 - أ - إذا كان الإسم مختوما بالتاء فإنه يجوز ترخيمه مطلقا سواء كان علما أم نكرة مقصودة ثلاثيا أو أكثر .
 - ب - إذا كان خاليا من التاء يشترط فيه أن يكون علما متكونا من أربعة أحرف فأكثر غير مركب تركيب إسناد أو إضافة .

جـ- يحذف مع الحرف الأخير الحرف الذي قبله إذا كان حرف علة ساكناً زائداً قبله ثلاثة أحرف فأكثر وإلا فلا يحذف .

د - إذا كان مركباً تركيباً مزجياً برخم يحذف العجز منه .

٣- لإعراب الاسم المرخم طريقتان : -

أ - لغة من ينتظر : وهي أن يلاحظ الحرف المحذوف فيبقى آخر الكلمة على حاله قبل الترخيم .

ب - لغة من لا ينتظر : وهي قطع النظر عن الحرف المحذوف فيبنى آخر الكلمة على الضم

نموذج من الإعراب : -

- يا جعف

يا : حرف نداء

جعف : مرخم وفي إعرابه وجهان :

(١) جعفَ : مبني على الضم المقدّر على الحرف المحذوف لانه علم مفرد

(٢) وجعفُ : منادى مبني على الضمة الظاهرة .

التمرينات : —

١- أجب على الأسئلة التالية : —

أ- ما هو الترخيم ؟ .

ب- ما هو الإسم الذي يجوز فيه الترخيم مطلقاً؟

ج- إذا كان الإسم خالياً من التاء فما شروط صلاحيته للترخيم ؟ وضح بالأمثلة .

د- متى يحذف مع الحرف الأخير الحرف الذي قبله؟ اشرح مع التمثيل .

هـ- كيف ترخم العلم المركب تركيباً مزجياً ؟

و- لأعراب المرخم طريقتان . ماهما؟ ولماذا سميتا كذلك؟ مع التمثيل .

٢- عين الاسم المرخم في الأمثلة التالية : —

- يا عبل لا أخشى الحمام وإنما أخشى على عينيك وقت بكائك

- ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

- أبين إنك قد ملكت فاسجحي وخذي بحظك من كريم واصل

- أعلقم قد حكمتني فوجدتني بكم عالماً وعلى الحكومة غائصاً

٣- عين فيما يأتي من الأسماء ما يجوز فيه الترخيم وما يمتنع مع بيان السبب في

الحالين : — عمران - منصور - هند - جالس - سعاد - مصر - سلمى

٤- علل لماذا لا يجوز حذف الحرف قبل الأخير في الأسماء التالية : —

سعيد - خليل - منقاد - سهام - سموأل - معاوية .

٥ - استعمل كل كلمة من الكلمات الآتية منادى مرخما وبين ما يحذف منه حرف واحد وما يحذف منه حرفان مع بيان السبب . ووضح كيفية إعرابه على اللغتين .

طلحة - مسكين - زينب - جابر - عثمان - كمال - مسعود - جبران - هيفاء

٦ - أعرب :-

- يا أسمع اتقي الله .

- يا محم اتق الله .

الدرس الخامس عشر

الإستغاثة.

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف الاستغاثة .
- ٢ - حكم المستغاث به والمستغاث له .
- ٣ - استعمال أسلوب الاستغاثة في التعجب .

غفرانك اللهم

يا سامعاً دعاء من دعاه	غفرانك اللهم يا رباه
فاغفر له ما كسبت يده	عبدك قد باء بما جناه

بحق لا إله الا الله

عبدك للوزر الثقيل محترف	عبدك للذنب العظيم مقترف
حقق له التوبة عن هواه	عبدك عبد السوء ربي معترف

بحق لا إله الا الله

أصبح في غوايتي وأمسي	عملت سوءاً وظلمت نفسي
والأنس للمذنب يا رباه	أوحشني ذنبي وأنت أنسي

بحق لا إله الا الله

وحوبتي وان تكن فظيعة	طالبك اللهم لن تضيعه
والأمن من بأسك سيده	فلم أرد بفعلها قطيعة

اذ خدعتني خدع الغرور
بتوبة المخلص يا غوثاه

سرفت في عظام الأمور
أدعوك بالويل بالشبور

بحق لا إله الا الله

والمجد والعز والاستقامة
ونكس الشرك ومن ولاه

وأيد الإسلام بالكرامة
وارفع على أضاده أعلامه

بحق لا إله الا الله

مستأصلا شأفتهم مذللا
نصرك يا غوثاه يا غوثاه

واكسر قوى أعدائه معجلا
حتى متى الاسلام منهم مبتلى

بحق لا إله الا الله

أبو مسلم البهلاني

الإستيعاب :-

١ - بمن يستغيث الشاعر في هذه الابيات ؟ وماذا يطلب ؟

٢ - ما هي شروط التوبة ؟ .

٣ - اشرح المقطوعتين الأخيرتين من النص .

المناقشة :-

القائمة (أ) :-

- اطلب غفرانك يا رباه

- نصرك يا غوثاه

- اعف عني سيداه

الشرح :-

إذا نظرت في أمثلة هذه القائمة تلاحظ أسلوب نداء غير أن المنادى فيه يقصد به أن يخلص من شدة أو يعين على دفع مكروه واقع وهذا النوع من أساليب النداء يسميه النحويون «الإستغاثة» ويعرفونها بأنها : نداء من يخلص من شدة واقعة بالفعل أو يعين على دفعها قبل وقوعها .

القائمة (ب) :-

- يا للرجال لحررة موؤدة قتلت بغير جريرة وجناح .

- يبيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب .

- وامتصماه .

- يا لله لك .

- يا للحر والقيظ .

الشرح :-

إذا نظرت في المثال الأول وتأملت المستغاث به وهو «الرجال» تجده قد جر بلام الجر غير أنها تكون مفتوحة إلا إذا كان المستغاث به معطوفا ولم تتكرر الياء كما في المثال الثاني فإن اللام في «الشبان» جاءت مكسورة وليست مفتوحة لأن كلمة «الشبان» معطوفة ولم تتكرر الياء أما لو تكررت فقلت مثلاً «يا للكهول ويا للشبان» فإن اللام تكون مفتوحة وكذلك تكون اللام مكسورة مع ياء المتكلم نحو قولك «يا لي الفقير» .

انظر الآن إلى المثال الثالث «وامعتصماه» تجد ان المستغاث به قد حذفت منه اللام وعوض عنها الف في آخر الكلمة وهاء السكت وهذا يدل ان المستغاث به اذا حذفت منه اللام عوض عنها الف وهاء السكت عند الوقوف، أما عند مواصلة الكلام فانه تحذف منه الهاء فتقول : وامعتصما أجز المسلمة .

انظر الى الأمثلة مرة أخرى وتأمل المستغاث له «لحرة، للعجب، لك» تجده قد جر أيضاً بلام جر مكسورة الا إذا اتصلت بضمير غير ياء المتكلم فانها تكون مفتوحة كما في «لك» فأن المستغاث له قد جر بلام مفتوحة .

تعال الآن إلى المثال الأخير تجد فيه أسلوب استغاثته من حيث الشكل ولكنه في الواقع ليس للاستغاث بل يقصد به التعجب فالحر غير مستغاث به بل متعجب منه ولكن حكمه الإعرابي حكم المستغاث به وبهذا نعرف أن أسلوب الاستغاث قد يستعمل في التعجب .

الخلاصة :

- ١ - الاستغاث : نداء من يخلص من شدة واقعة أو يعين على دفعها قبل وقوعها .
- ٢ - يتكون أسلوب الاستغاث من مستغاث له ومستغاث به واداة استغاثته .
- ٢ - المستغاث به يكون مجروراً بلام جر ويجب فتحها إلا إذا كان المستغاث به معطوفاً غير مسبوق بـ «يا» أو كان ياء المتكلم فانها تكسر .
- ٣ - المستغاث له يكون مجروراً بلام مكسورة إلا إذا كان ضميراً غير ياء المتكلم .
- ٤ - يجوز أن تحذف اللام من المستغاث به ويعوض عنها ألف في آخره، وها السكت بعده في حال الوقف .
- ٥ - قد يستعمل أسلوب الاستغاث في التعجب .

نموذج من الاعراب :-

١- يا للرجال للمسكين .

يا : حرف نداء .

للرجال : اللام : حرف جر ، الرجال : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بـ «يا» .

للمسكين : اللام حرف جر . المسكين : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

٢- يا يزيداه .

يا : حرف نداء

يزيد : منادى مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتحة العارضة لمناسبة الالف . والالف : عوض عن لام الاستغاثة والهاء هاء السكت .

تقرينات :-

١- عرف الأستغاثة .

٢- استخرج من الأمثلة التالية المستغاث به والمستغاث له والمتعجب منه وأعرّب كلا منها اعراباً مفصلاً :-

ينفك يبعث لي بعد النهي طرباً .

منى الفؤاد فأمسى أمره عجباً .

فيا للناس للأمر العجيب .

- يا للرجال ليوم الأربعاء أما

- يا للبدور ويا للحسن قد سلب

- اتركني وأنت أخي وصنوي

- يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان .

٣- اضبط لام المستغاث له في الأمثلة التالية مع التعليل : -

- يا للوعاظ وللخطباء لفشو الرذائل .

- يا للأطباء ويا لرجال الاسعاف لنا .

- يا للفقير .

- يا للمحسنين للمساكين .

٤- كون ثلاث جمل في كل منها مستغاث به حذفت منه لام الجر وعوض عنها
الالف

كون ثلاث جمل في كل منها متعجب منه لكثرتة أو شدته .

٥- اعرب البيت التالي : -

- يا للرجال ألم يحزنكم زمن طار البغاث به وانحط عقبان .

الدرس السادس عشر الندبة

عناصر الدرس :-

- ١ - تعريف الندبة
- ٢ - حكم المندوب
- ٣ - شروط المندوب
- ٤ - ما يجوز في المندوب

عيني جودا

عيني جودا بدمع غير منزور
لا تخذلاني فإنني غير ناسية
يا صخر ! من لطراد الخيل إذ وزعت
ولليتامي وللأضياف إن طرقوا
ومن لكربة عان في الوثاق، ومن
ومن لبطنة حلس أو لهاتف
فر الأقارب عنها بعدما ضربوا
وأسلمت بعد نقف البيض، واعتسفت
يا صخر كنت لنا عيشاً نعيش به
يا فارس الخيل إن شدوا فلم يهنوا
يا لهف نفسي على صخر إذا ركبت
وأعولا ! إن صخرأ خير مقبور
لذكر صخر حليف المجد والخير
وللمطايا إذا يشددن بالكور
أيأتنا لفعال منك مخبور
يعطي الجزيل على عسر وميسور
يوم الصياح بفُرسان مغاوير
بالمشرفية ضرباً غير تعزير
من بعد لذة عيش غير مقتور
لو أمهلتك مليمات المقادير
وفارس القوم إن همّوا بتقصير
خيل لخيل كأمثال اليعافير

وَأَلْقَحَ الْقَوْمُ حَرْباً لَيْسَ يُلْقَحُهَا
يا صَخْرُ مَاذَا يُوَارِي الْقَبْرُ مِنْ كَرَمٍ
يا عَيْنِ جُودِي بَدَمْعٍ غَيْرِ مَنْزُورٍ
وابكي أَخاً كَانَ مَحْمُوداً شَمَائِلُهُ
وفارسَ الْخَيْلِ وَافْتَهُ مَنِيَّتُهُ،
نِعَمَ الْفَتَى كُنْتَ إِذْ حَنْتَ مُرْفَرِفَةً
وَالْخَيْلُ تَعْتُرُ بِالْأَبْطَالِ عَابِسَةً
إِلَّا الْمَسَاعِيرُ أَبْنَاءُ الْمَسَاعِيرِ
وَمِنْ خَلَائِقَ عَفَّاتٍ مَطَاهِيرِ
مثل الْجُمَانِ عَلَى الْخَدَّيْنِ مَحْدُورِ
مثلَ الْهَيْلَالِ مُنِيراً غَيْرَ مَغْمُورِ
ففي فُؤَادِي صَدْعٌ غَيْرُ مَجْبُورِ
هُوجُ الرِّيحِ حَنِينَ الْوَلَّةِ الْحُورِ
مثلَ السَّرَاحِينِ مِنْ كَابٍ وَمَعْفُورِ
الخنساء

تعريف بصاحب النص :-

هي تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد السلمية أشهر شواعر العرب عاشت عمرها في الجاهلية وأدركت الاسلام وأسلمت ، أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها صخر ومعاوية وكانا قد قتلا في الجاهلية توفيت سنة ٢٤ هـ .

الاستيعاب :-

- ١ - ماذا تطلب الخنساء من عينيها في البيتين الأولين ؟ .
- ٢ - هل تعرف شاعرة من شواعر العرب غير الخنساء ؟ اذكر اسمها .

المناقشة :-

القائمة (أ) :-

- يا صخر من لطراد الخيل .
- يا لهف نفسي على صخر .

الشرح :-

في أمثلة هذه الطائفة أسلوب من أساليب النداء وإذا تأملت فيها فستجد ان المنادى فيها أما متفجع عليه كما في المثال الأول فان الخنساء تنادي أخاها صخراً متفجعة عليه وأما متوجع منه كما في المثال الثاني فان الخنساء فيه تتوجع من تلهف نفسها على صخر ، وهذا الأسلوب من أساليب النداء يسمى «ندبة» فالندبة هي : نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه ، ولا شك أنك تلاحظ أن حكم المنادى في الندبة من حيث الاعراب والبناء لا يختلف عن حكم المنادى الأصلي .

القائمة (ب) :-

- وامحمداه

- وارسول الله

- وا من حفر بئر زمزماه .

الشرح :-

انظر في أمثلة هذه القائمة وتأمل المندوب فيها تجده اما علماً «محمد» أو مضافاً إلى معرفة «رسول الله» أو اسماً موصولاً خالياً من «أل» مشتهراً بصلته ، وهذا يدل ان المندوب يشترط فيه ان يكون علماً أو مضافاً إلى معرفة أو موصولاً خالياً من «أل» مشتهراً بصلته .

وإذا نظرت إلى كلمة «محمداه» وجدتها قد زيد فيها الف وهاء وتسمى هذه الالف الندبة وتسمى الهاء هاء السكت .

الخلاصة :

- ١ - الندبة : نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه .
- ٢ - حكم المندوب من حيث الاعراب والبناء كحكم المنادى الأصلي .
- ٣ - يشترط في المندوب ان يكون علماً أو مضافاً إلى معرفة أو موصولاً خالياً من «أل» مشتهراً بصلته .
- ٤ - يجوز زيادة ألف في آخر المندوب تسمى ألف الندبة كما يجوز زيادة هاء السكت .

نموذج من الاعراب :-

- وا عمراه .

وا : حرف نداء وندبة .

عمراه : عمر : منادى مندوب مبني على الضم المقدر منع من ظهوره الفتحة المجلوبة لمناسبة الألف والالف : الف الندبة والهاء : هاء السكت .

- وا معين الضعفاء

وا : حرف نداء وندبة .

معين : منادى مندوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف .
الضعفاء : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تمرينات :-

١ - استخراج أسلوب الندبة وبين المندوب وأعرابه من الأمثلة التالية : -

- فوا كبدا من حب من لا يحبني ومن عبرات ما لهن فناء

- حملت أمراً عظيماً فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

- اذا ذكرتک یوما قلت : واحزني وما یرد علیک القول واحزنا

- واحرقلباه ممن قلبه شیم ومن بجسمي وحالي عنده سقم

- وا خادم الدین والفصحی واهلهما وحارس الفقه من زیغ وبهتان

۲- اجعل کل اسم من الأسماء الآتية مندوباً وأعربه :-

عبد الملك أبو بكر من جمع القرآن قلب موسى

رأس من فتح القدس عليّ ظهر خالد

۳- کون ثلاث جمل في کل منها متفجع عليه .

کون ثلاث جمل في کل منها متوجع منه .

الدرس السابع عشر

حروف الجر

عناصر الدرس :

- ١- ذكر حروف الجر .
- ٢- أنواع حروف الجر .
- ٣- معاني حروف الجر .

صروف الزمان

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ
لَمَنْ نَبْنِي وَنَحْنُ إِلَى تُرَابٍ
أَلَا يَا مَوْتَ لَمْ أَرْ مِنْكَ بُدْأً
كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشِيبِي
أَيَا دُنْيَايَ مَالِي لَا أَرَانِي
أَلَا وَأَرَاكَ تَبْذُلُ يَا زَمَانِي
وَإِنَّكَ يَا زَمَانُ لَذُو صُرُوفٍ
وَمَالِي لَسْتُ أَحْلُبُ مِنْكَ شَطْرًا
وَمَنَّا لِي لَا أَلْحُ عَلَيْكَ إِلَّا
أَرَاكَ وَإِنْ طُلَبْتَ بِكُلِّ وَجْهِهِ
أَوِ الْأَمْسِ الَّذِي وَكَيْ ذَهَابًا
وَهَذَا الْخَلْقُ مِنْكَ عَلَى وَقَاءِ
وَمَوْعِدُ كُلِّ ذِي عَمَلٍ وَسَعْيٍ

فَكُلُّكُمْ يُصِيرُ إِلَى تَبَابٍ
نَصِيرُكُمْ كَمَا خُلِقْنَا مِنْ تُرَابٍ
أَتَيْتَ وَمَا تُحِيفُ وَمَا تُحَابِي
كَمَا هَجَمَ الْمَشِيبُ عَلَى شَبَابِي
أُسُومُكَ مَنَزَلًا إِلَّا نَبَانِي
لِي الدُّنْيَا وَتَسْرِعُ بِاسْتِلَابِي
وَإِنَّكَ يَا زَمَانُ لَذُو أَنْقِلَابٍ
فَأَحْمَدُ مِنْكَ عَاقِبَةَ الْحَلَابِ
بَعَثْتَ إِلَهُمَّ لِي مِنْ كُلِّ بَابٍ
كَحُلْمِ النَّوْمِ أَوْ ظِلِّ السَّحَابِ
وَكَيْسَ يَعُودُ أَوْ لَعِ السَّهْرَابِ
وَأَرْجُلُهُمْ جَمِيعًا فِي الرِّكَابِ
بِمَا أَسْدَى غَدًا دَارُ الشَّوَابِ

تَقَلَّدَتِ الْعِظَامَ مِنَ الْبَرَائَا
وَمَهْمَا دُمْتُ فِي الدُّنْيَا حَرِيصًا
سَأَسْأَلُ عَنْ أُمُورٍ كُنْتُ فِيهَا
بِأَيَّةِ حُجَّةٍ أَحْتَجُّ يَوْمَ الْـ
هُمَا أُمْرًا أَنْ يُوَضِّحَ عَنْهُمَا لِي
فَلِمَا أَنْ أُخَلِّدَ فِي نَعِيمٍ

كَأَنِّي قَدْ أُمْنْتُ مِنَ الْعَقَابِ
فَإِنِّي لَا أَفِيقُ إِلَى الصَّوَابِ
فَمَا عُذْرِي هُنَاكَ وَمَا جَوَابِي؟
حَسَابٌ إِذَا دُعِيتُ إِلَى الْحِسَابِ كِتَابِي
كِتَابِي حِينَ أَنْظُرُ فِي كِتَابِي
وَلِمَا أَنْ أُخَلِّدَ فِي عَذَابِ
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ

تعريف بصاحب النص :-

هو أبو العتاهية اسماعيل بن القاسم بن سويد العيني العنزي بالولاء ولد في
«عين التمر» بقرب الكوفة سنة ١٣٠ هـ نشأ بالكوفة وسكن بغداد وهو شاعر
مكثر سريع الخاطر في شعره ابداع هجر الشعر فسجنه المهدي فعاد إلى نظمه
وتوفي في بغداد سنة ٢١١ هـ.

الاستيعاب :-

١ - لماذا يدعو الشاعر إلى الزهد في الدنيا ؟

٢ - روى عن عمر بن عبد العزيز «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل
لآخرتك كأنك تموت غداً» اشرح هذه العبارة .

المناقشة :-

القائمة (أ) :-

- نصير إلى تراب كما خلقنا من تراب .

- الزمان كحلم النوم وان طلب بكل وجه .

- هجم المشيب على الشباب .

الشرح :

انظر إلى أمثلة هذه القائمة وتأمل الحروف (إلى ، من . الكاف «كحلم» ، الباء «بكل» ، على) تجد أنها قد جرت الاسماء التي بعدها فالحرف (إلى) قد جر كلمة (تراب) والكاف قد جرت كلمة (حلم) وكذلك بقية الحروف وتسمى هذه الحروف بسبب عملها هذا (حروف الجر) وحروف الجر هي (من ، عن ، على ، في ، إلى ، اللام ، الباء ، التاء ، الكاف ، الواو ، مذ ، منذ ، حتى ، رب ، خلا ، عدا ، حاشا) ^(١)

القائمة (ب) : -

- مررت بك وبزيد .
- سلمت عليك وعلى زيد .
- رب رجل خير من رجال .
- «تالله تفتأ تذكر يوسف» .

الشرح :

إذا أمعنت النظر في حروف الجر وحاولت ان تعرف أنواعها من حيث ما تدخل عليه فستجد انها على نوعين : -

النوع الأول : ما يدخل على جميع الاسماء سواء كانت اسماء ظاهرة أم اسماء مضمرة وسواء كانت معارف ام نكرات وهذه الحروف هي (من ، عن ، على ، في ، إلى ، اللام ، الباء ، خلا ، عدا ، حاشا) فتقول : نظرت إليك وإلى زيد وإلى رجل وتقول جاء القوم حاشاك وحاشا زيد وحاشا رجل واحد وهكذا في بقية الحروف .

١- هناك ثلاث أحرف تستعمل كحرف جر عند بعض العرب وهي : متى وكى ولعل كقولهم : اخرجها متى كمة . قللت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة . لعل أبي المغوار منك قريب .

النوع الثاني : ما يدخل على الاسماء الظاهرة فقط ولا يدخل على الضمائر
وهذه الحروف قسمان :

- ١- ما يدخل على جميع الأسماء الظاهرة وهي : الكاف ، الواو ، مذ ، منذ ،
حتى ، فتقول فلان كالأسد أو كأسد في عرينه ولا يصح أن تقول كه .
- ٢- ما يدخل على أسماء مخصوصة وهما : رَبُّ والتاء فُرب تختص بالدخول
على النكرة ولا تدخل على المعرفة والتاء تختص بلفظ الجلالة (الله)
وبكلمة (رب الكعبة) فتقول تالله وترب الكعبة فقط .

القائمة (ج) : -

- كتبت بالقلم
- «أخذهم الله بظلمهم» .
- بالله لا فعلن معروفاً .

الشرح :

لو تأملت في حرف الجر (الباء) في أمثلة هذه القائمة لوجدت انه يدل
على معاني مختلفة فهو في المثال الأول قد أتى للاستعانة أي استعنت بالقلم في
الكتابة وفي المثال الثاني للسببية أي أخذهم الله بسبب ظلمهم وفي الثالث
للقسم أي أقسم بالله لا فعلن معروفاً وهذا يدل على أن حروف الجر تأتي
لمعاني مختلفة وهي كثيرة أشهرها : -

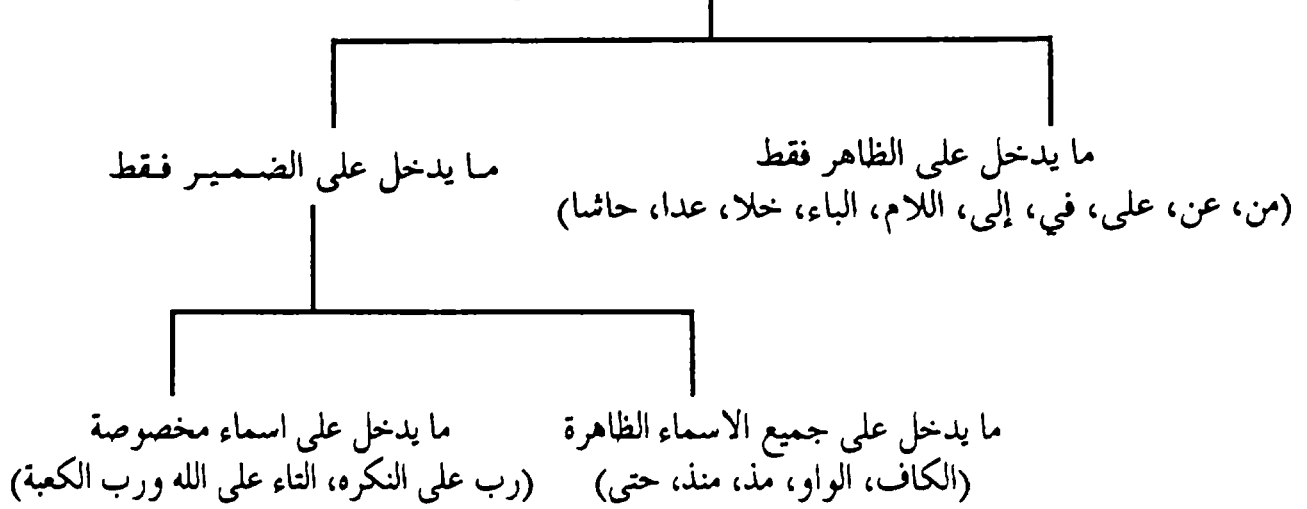
- ١- القسم : وهذا المعنى تختص به الحروف (الواو ، الباء ، التاء)
- ٢- الاستثناء : وهذا المعنى تختص به الحروف (خلا ، عدا ، حاشا) .

٣- التقليل : مثل رب أخ لك لم تلده أمك .

٤- ابتداء الغاية وانتهاءها : مثل جريت من هنا إلى هناك ، وما رأيته منذ شهر أو منذ شهر .

٥- التشبيه : زيد كالأسد .

حروف الجر



شكل رقم (١)

الخلاصة :

١- حروف الجر هي : من، عن، على، في، إلى، اللام، الباء، الواو، الكاف، التاء، مذ، منذ، حتى، رب، خلا، عدا، حاشا .

٢- حروف الجر نوعان :-

أ- ما يدخل على الظاهر والمضمروهي : من، عن، على، في، إلى، اللام، الباء، خلا، عدا، حاشا .

ب- ما يدخل على الظاهر فقط وهي قسمان :-

١- ما يدخل على جميع الأسماء الظاهرة وهي : الكاف، الواو، من، منذ، حتى.

٢- ما يدخل على أسماء مخصصة وهي : رَبّ على النكرة والتاء على (الله) و(رب الكعبة).

٣- حروف الجر لها معاني كثيرة أشهرها : القسم، الاستثناء، التقليل، التشبيه، ابتداء الغاية، انتهاء الغاية.

للحفظ :

هاك حروف الجر وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والباء ولعل ومتى

نموذج للاعراب :-

-رب رجل خير من رجال .

رب : حرف جر زائد يفيد التقليل .

رجل : مبتدأ مرفوع محلا مجرور لفظا بحرف الجر الزائد .

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

من : حرف جر .

رجال : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

التمرينات :-

١- استخراج حروف الجر من القطعة التالية :-

«المسلم الحق هو الثابت على إسلامه المدافع عنه المتمسك به العامل له لا يقتدي باحد
حاشا رسول الله ﷺ ولا يتمسك بدستور عدا دستور الله الخالد القرآن الكريم لم
يردّ لله أمراً منذ معرفته به قسمه دائماً : والله لادافعن كدفاع الابطال عن كل شبر من
أرض المسلمين حتى آخر قطرة من دمي».

٢- ضع حرف الجر المناسب في المكان الفارغ من الجمل التالية :-

- خرجت البيت المسجد اداء الصلاة .

- فلان الفاروق العدل .

- قول انفذ صول .

- ما مررت ك يومين .

- الله لاحافظن صلاة الجمعة .

- قرأت الكتاب الورقة الأخيرة ه .

- ما زارني أحد ك .

٣- كون ثلاث جمل في كل منها حرف جريدل على القسم .

كون ثلاث جمل في كل منها حرف جريدل على الاستثناء .

كون ثلاث جمل في كل منها حرف جريدل على ابتداء الغاية .

كون ثلاث جمل في كل منها حرف جريدل على معان أخرى .

٤ - ضع كل حرف من الحروف التي تدخل على الظاهر والمضمير في جملتين مدخلا له في الأولى على اسم ظاهر وفي الثانية على ضمير .

٥ - ضع كل حرف من الحروف التي تدخل على الاسماء الظاهرة فقط في جملتين مدخلا له في الأولى على معرفة وفي الثانية على نكرة .

النشاط :-

أرجع إلى كتاب «النحو الاساسي» ص ٢١١ - ٢٢٠ ولخص المعاني التي ترد عليها حروف الجر .

الدرس الثامن عشر

الإضافة

عناصر الدرس :

- ١ - نوعا الإضافة والفرق بينهما .
- ٢ - ما يحذف من المضاف .
- ٣ - الاسماء الملازمة للإضافة ونوعاها .

حقيقة الاسلام

الاسلام ليس مجرد عقيدة وجدانية منعزلة عن واقع الحياة البشرية وليس مجرد شعائر تعبدية يؤديها المؤمنون بهذا الدين فرادى ومجتمعين كما انه ليس تاريخاً لفترة من فترات التاريخ وليس نظاماً محلياً لمجموعة من البشر في جيل من الأجيال ولا في بيئة من البيئات إنما هو المنهج الثابت الذي ارتضاه الله لحياة البشر المتجددة لتبقى هذه الحياة دائرة حول المحور الذي ارتضى الله ان تدور عليه ابدأ وداخل الإطار الذي ارتضى الله ان تظل داخله ابدأ ولتبقى هذه الحياة مكيفة بالصورة العليا التي أكرم الله فيها الإنسان عن العبودية لغير الله سبحانه وتعالى .

فالإسلام منهج حياة بشرية واقعية بكل مقوماتها يشمل التصور الاعتقادي الذي يفسر طبيعة الوجود ويحدد مكان الانسان في هذا الوجود كما يحدد غاية وجوده الانساني ، ويشمل النظم والتنظيمات التي تنبثق من ذلك التصور الاعتقادي وتستند إليه وتجعل له صورة واقعية متمثلة في حياة البشر .

ان الاسلام هو وحدة القادر على انقاذ البشرية مما يحدق بها من أخطار
ما حقة تسير بها اليها مقودة بسلاسل الحضارة المادية البراقة ، وهو وحده القادر
على منحها المنهج الملائم لفطرتها ولاحتياجاتها الحقيقية وهو وحده الذي ينسق
بين خطاها في الابداع المادي وخطاها في الاستشراف الروحي وهو وحده الذي
يملك أن يقيم لها نظاماً واقعياً للحياة يتم فيه هذا التناسق الذي لم تعرفه البشرية
قط الا في النظام الاسلامي وحده على مدى التاريخ .

سيد قطب

المستقبل لهذا الدين بتصرف

التعريف بصاحب النص :-

هو سيد بن قطب بن ابراهيم ولد بقرية (موشا) في اسيوط سنة ١٣٢٤هـ
الموافق ١٩٠٦م كان مفكراً اسلامياً بارزاً سجن مدة طويلة ثم اعدم سنة
١٣٨٧هـ - ١٩٦٦م من أهم مؤلفاته (في ظلال القرآن) ، (العدالة الاجتماعية) ،
(المستقبل لهذا الدين) وغيرها من الكتب القيمة .

الاستيعاب :-

١ - «من مميزات الاسلام الشمول» ، اشرح هذه العبارة على ضوء قراءتك
للنص .

٢ - ما هي غاية وجود الانسان ؟ .

٣ - ما هي نظرة الكاتب إلى الاسلام ؟ .

الناقشة :-

القائمة (أ) :-

- الاسلام منقذُ البشرية .
- الله مكرمُ الانسان .
- الاسلام يحدد الغاية من وجود الانسان .
- الاسلام منهج حياة .

الشرح :-

لقد مر بك معنى الإضافة وهي إضافة اسم إلى اسم آخر كقولنا مثلاً «هذا كتاب محمد» فقد أضفنا كلمة «كتاب» إلى كلمة «محمد» وإذا نظرت في أمثلة هذه الطائفة وحاولت ان تعرف الفرق بين المثالين الاولين والمثالين الأخيرين فستجد أن المضاف في المثالين الأولين وصف ^(١) (منقذ، مكرم) وأنه في المثالين الآخرين ليس كذلك (وجود، منهج) وتسمى الإضافة في المثالين الأولين (إضافة لفظية) بينما تسمى في المثالين الأخيرين (إضافة معنوية) وتفترق الإضافتان في شيئين هما :-

- ١ - الإضافة المعنوية تفيد أمراً معنوياً وهو التعريف إذا اضيف الاسم إلى معرفة كما في المثال الثالث أو التخصيص إذا اضيف إلى نكره كما في المثال الرابع أما الإضافة اللفظية فتفيد أمراً لفظياً وهو التخفيف بحذف التنوين والنون .
- ٢ - الإضافة اللفظية يمكن فصلها فتقول في المثال الأول (الاسلام منقذُ البشرية) أما الإضافة المعنوية فلا يمكن فصلها .

القائمة (ب) : -

- هذا كتابٌ هذا كتابُ زيدٍ .
- جاء الطالب جاء طالبُ علمٍ
- جاء الطالبان جاء طالبا علمٍ
- جاء مدرسون جاء مدرسو اللغة العربية .

الشرح : -

إذا قارنت بين الكلمات (كتاب، الطالب، طالبان، مدرسون) قبل إضافتها وبعد إضافتها فستجد أنه حدث تغير فيها بعد الإضافة فكلمة (كتاب) حذفت منها التنوين بعد الإضافة وكلمة (الطالب) حذفت منها الألف واللام بعد الإضافة وكلمة (طالبان) حذفت منها نون التثنية وكلمة (مدرسون) حذفت منها نون الجمع وهذا يدل على أن المضاف يحذف منه التنوين والألف واللام ونون التثنية ونون الجمع .

القائمة (ج) : -

- كنت عند صديقي
- يقف الإمام امام المصلين .
- جلست حيث جلس زيد

الشرح : -

الكلمات (عند، أمام، حيث) كلها مضافة ولو حاولت أن تأتي بهذه الكلمات غير مضافة لما أمكنك ذلك فلا يمكنك أن تقول مثلاً كنت عند وتسكت

ولا جلست حيث ولا تكمل ، ولهذا تعتبر هذه الاسماء ملازمة للإضافة وهي كثيرة أشهرها (سبحان، ذو مثل، مع، عند، أولو، كل، بعض، غير، سوى، أمام، فوق، تحت، يمين، يسار، حيث، إذا، إذ).

وإذا رجعت إلى هذه الاسماء مرة أخرى وجدتها تنقسم إلى قسمين :-

١ - ما يلزم الإضافة إلى المفرد وهي ماعدا حيث وإذا وإذ.

٢ - ما يلزم الإضافة إلى الجمل وهي حيث وإذا وإذ.

الخلاصة :

١ - الإضافة نوعان :-

أ - معنوية : وهي ما لم يكن المضاف فيه وصفاً.

ب - لفظية : وهي ما كان المضاف فيه وصفاً.

٢ - تفرق الإضافتان المعنوية واللفظية في شيئين هما :-

أ - الإضافة المعنوية تفيد أمراً معنوياً (التعريف أو التخصيص) واللفظية تفيد أمراً لفظياً وهو التخفيف.

ب - المعنوية لا يمكن فصلها واللفظية يمكن فصلها.

٣ - المضاف يحذف منه التنوين والالف واللام ونون التثنية ونون الجمع.

٤ - الاسماء الملازمة للإضافة كثيرة أشهرها : سبحان، ذو، مثل، مع، عند، أولو، كل، بعض، غير، سوى، أمام، خلف، فوق، تحت، يمين، يسار، حيث، إذا، إذ.

٥- الاسماء الملازمة للإضافة نوعان :-

أ- ما يلزم الإضافة إلى المفرد وهي ماعدا حيث وإذا وإذا .

ب- ما يلزم الإضافة إلى الجمل وهي حيث ، إذ ، إذا .

للحفظ :-

وفي المضاف ما يجر أبدا مثل لدن زيد وإن شئت لدى

ومنه سبحانه وذو ومثل ومع وعند وأولو وكل

ثم الجهات الست فوق وورا ويمنة وعكسها بلا مرا

وهكذا غير وبعض وسوى في كلم شتى رواها من روى

نموذج من الاعراب :-

- سأجلس حيث تريدني .

سأجلس : السين : حرف تنفيس ، أجلس : فعل مضارع مرفوع وعلامة

رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

حيث : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب وهو مضاف .

تريدني : تريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل :

ضمير مستتر تقديره أنت والنون : نون الوقاية والياء : ضمير مبني على

السكون في محل نصب مفعول به .

والجملة الفعلية (تريدني) في محل جر مضاف إليه .

تمرينات :-

١ - ميز الإضافة المعنوية من الإضافة اللفظية في الأمثلة التالية وبين ما أفاده كل منهما :-

- «إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي»

- «لا إله الا هو خالق كل شئ»

- خلُقُ المرء أهم من صورته .

- الله وحده هو معبود الانسان المستحق للعبادة .

- كتاب المعارج من مؤلفات الشيخ السالمي عليه رحمة الله .

- ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخوالجهالة في الشقاوة ينعم .

٢ - اجعل كل اسم من الاسماء التالية مضافاً وبين ما لزم حذفه :-

الأب الصائمون مدرسات أحسن الصديقان

الطلاب صحراء أخوان الثابت الحمراء

٣ - استخرج الاسماء الملازمة للإضافة من الأمثلة التالية وميز نوعها :-

- بيت محمد أمام المسجد ويسار المدرسة .

- ذو الخلق والدين منبوذ عند أولى الجهل .

- جلست أمام العالم حيث يجب أن يجلس ذوو الرغبة في العلم .

- سأتي معك إذا رغبت .

- سبحان الله ليس كمثله شيء .

- رضيت عنك إذ تركت هذا العمل السيئ .

٤ - كون ثلاث جمل في كل منها إضافة معنوية .

كون ثلاث جمل في كل منها إضافة لفظية .

كون ثلاث جمل في كل منها اسم ملازم للإضافة للمفرد .

كون ثلاث جمل في كل منها اسم ملازم للإضافة الى الجمل .

الدرس التاسع عشر

أسئلة عامة

- ١ - عين الأمثلة الآتية كل تابع ومتبوعه وأعر بهما : -
 - كان الفاروق عمر بن الخطاب حاكماً عادلاً
 - المؤمن التقي يحبه الله تعالى والمسلمون .
 - هذا الكتاب كله مفيد لأنه يراعي طبقات القراء جميعها
 - أبو فراس الحمداني شاعر كبير وفارس شجاع .
 - هذه القصيدة لم يقلها أبو الطيب المتنبي بل تأبط شراً .
 - قرأت هذا الكتاب حتى الصفحة الأخيرة منه .
- ٢ - ميز أسلوب النداء في الأمثلة التالية وأعر به : -
 - يا كسولا اجتهد .
 - يا واسع المغفرة اغفر لي .
 - أي محمد اتق الله .
 - واأسفاه على المغتر بالدنيا .
 - وإسلاماه .
 - يا منصف لا تغفل عن العلم .
 - رباه، أنت ادرى بحالي .
 - يا للمحسنين للفقراء .

٣- ادخل الاسماء التالية في أسلوب مناسب من أساليب النداء : -

قارئ القرآن على ظهر راكب جملاً مغيث اللهفان

ولدي الاغنياء رجل حسرة عبد الله

٤- كون جملاً فيها ما يلي : -

- اسم ملازم للاضافة إلي مفرد .

- اسم ملازم للاضافة إلي جملة

- تمييز ذات

- استثناء منقطع .

- حرف جريجر النكره فقط .

- اسم مرخم .

- مفعول معه .

٥- ادخل الادوات التالية في جمل مفيدة : -

بل رب حسب لعل خلا لكن

لكن وا التاء لا سوى مذ

نشاط : -

اكتب مقالا قصيراً وضمنه جميع التوابع مراعيًا فيه قواعد الاعراب .

الدرس العشرون

جوازم الفعل المضارع ونواصبه

عناصر الدرس :

١ - جوازم الفعل المضارع

٢ - معاني ادوات الشرط

٣ - نواصب الفعل المضارع

٤ - ما ينصب الفعل بعد أن المضمرة

المنية موعده

وتبقى الديار بعدنا والمصارع
ففارقني جار بأربد نافع
وكل فتى يوماً به الدهر فاجع
ولا أنا مما أحدث الدهر جازع
بها يوم حلوها وراحوا بلاقع
يحور رمادا بعد إذ هو ساطع
وما المال إلا معمرات ودائع
ولا بد يوماً أن ترد الودائع
كما ضم أخرى التاليات المشائع
يتبر ما يبني وآخر رافع
ومنهم شقى بالمعيشة قانع
لزوم العصا تحنى عليها الاصابع

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع
وقد كنت في أكناف جار مضنة
فلا جزع ان فرق الدهر بيننا
فلا أنا يأتيني طريف بفرحة
وما الناس إلا كالديار وأهلها
وما المرء إلا كالشهاب وضوئه
وما البر إلا مضمرات من التقى
وما المال والأهلون إلا وديعة
ويمضون أرسالاً ونخلف بعدهم
وما الناس إلا عاملان فعامل
فمنهم سعيد أخذ لنصيبه
أليس ورائي ان تراخت منيتي

ادبُ كَأني كلما قمت راع
تقدم عهد القين والسيف قاطع
عليك فـَدان للطلوع وطالع
إذا ارتحل الفتيان من هو راجع
الا إن اخدان الشباب الرعارع
وأى كريم لم تصبه القوارع
ليبد بن ربيعه

أخبر أخبار السنين التي مضت
فاصبحت مثل السيف غير جفنه
فلا تبعدن ان المنية موعد
أعاذك ما يدريك إلا تضنياً
نبكي على أثر الشباب الذي مضى
أتجزع مما أحدث الدهر بالفتى

تعريف بصاحب النص :-

هو ليبد بن ربيعه بن مالك العامري - رضي الله عنه - كان أحد شعراء
الجاهلية البارزين ، ادرك الاسلام ووفد على النبي ﷺ ، سكن الكوفة وعاش
طويلاً ، مات سنة ٤١ هـ .

الاستيعاب :-

- ١ - ما هي نهاية الانسان الذي تتأخر وفاته كما وصفها الشاعر ؟ .
- ٢ - بماذا شبه الشاعر المرء في قوله «وما المرء الا كالشهاب » ؟ .
- ٣ - في هذه القصيدة يرثي الشاعر أخاه (أريد) هل تعرف شاعراً رثى أخاه ؟ .
ومن هو ؟

المناقشة :-

القائمة (أ) :-

- وأى كريم لم تصبه القوارع .
- لا تبعد ان المنية موعد

- لتصبر على ما أحدث الدهر

- ذهب الشباب ولما يعد

الشرح :-

انظر إلى أمثلة هذه القائمة وتأمل الأفعال المضارعة الموجودة فيها تجدها كلها جاءت مجزومة فما هو سبب جزمها ؟ اذا تأملت فيها ستجد ان الأدوات التي جزمت الافعال المضارعة في هذه القائمة هي «لم» في المثال الأول و «لا» الناهية في المثال الثاني و «لام» الأمر في المثال الثالث و «لما» في المثال الرابع ونستدل من هذا ان جوازم الفعل المضارع هي : لم ولا الناهية ولام الأمر ولما .

القائمة (ب) :-

- إن تذاكر تنجح .

- من يزرع يحصد ما زرع .

- ما تفعل من خير تنل جزاءه .

- متى تسافر اسافر معك .

الشرح :-

في أمثلة القائمة (أ) ادوات تجزم فعلا واحداً ونجد في أمثلة هذه القائمة ادوات تجزم فعلين هي (إن ، من ، ما ، متى) فالحرف (إن) جزم فعلين هما : تذاكر وتنجح وكذلك الأدوات الأخرى كل منها جزم فعلين ولو تأملت في هذه الأدوات فستجد انها تدل على الشرط ولهذا تسمى (أدوات الشرط) ففي المثال الأول مثلاً (إن تذاكر تنجح) المذاكرة شرط لحصول النجاح وأدوات الشرط هي (إن ، اذما ، من ، ما ، مهما ، متى ، أيا ، أينما ، أنى ، حيثما ، كيفما ، أي) وأمثلتها كالتالي : اذما تفعل خير تلقه ، مهما تفعل تلق ، أيا تقرأ القرآن تشعر

بالراحة، اينما تكن يلحقك الموت، أنى تذهب تستفد علماً، حيثما ترحل تتعلم شيئاً، كيفما تجلس اجلس، أي رجل تصادق تقتد به، وجميع هذه الأدوات أسماء ما عدا إن واذ فهما حرفان .

ارجع مرة أخرى إلى أدوات الشرط وحاول ان تعرف على ماذا تدل ؟ .

تجدها تدل على معان مختلفة فإن واذما حرفان يدلان على الشرط فقط ومن تدل على العاقل وما ومهما يدلان على غير العاقل ومتى واياں يدلان على الزمان واينما وأنى وحيثما تدل على المكان وكيفما تدل على الحال وأي بحسب ما تضاف إليه فان اضيفت إلى العاقل كالمثال السابق دلت على العاقل وان اضيفت إلى زمان مثلاً دلت على زمان مثل : أي وقت تسافر أكن حزيناً . وهكذا .

القائمة (ج) : -

- لن أقصر في طلب العلم .

- أود أن أكون مجتهداً .

- جئت كي اتعلم .

- قلت له : سأزورك، قال : اذن نتحدث في شئون الدراسة .

الشرح : -

انظر إلى أمثلة هذه القائمة وتأمل الأفعال المضارعة (أقصر، أكون، اتعلم، نتحدث) تجدها كلها جاءت منصوبة فما سبب نصبها ؟ ان سبب نصبها انها جاءت مسبوقه بأدوات نصب هي : لن في المثال الأول وأن في المثال الثاني وكي في المثال الثالث واذن في المثال الرابع ونستدل من ذلك ان أدوات نصب الفعل المضارع هي : لن، أن، كي، إذن .

القائمة (د) : -

- ما كان الصديق ليخون صديقه .

- اذاكر لأنجح - أو لأن أنجح .

- سرحتى تبلغ أملك .

- سأظل أجاهد أو أبلغ أملي .

- اتق الله فيكون معك

- لا تنه عن خلق وتأتي مثله .

الشرح : -

في أمثلة هذه القائمة جاءت افعال مضارعة منصوبة هي (يخون، أنجح، تبلغ، أبلغ، يكون، تأتي) وقد نصبت هذه الأفعال بأن مضمرة وجوبا بعد «لام الجحود» كما في المثال الأول أو جوازا بعد «لام التعليل» بأظهار أن أو إضمارها كما في المثال الثاني أو بعد «حتى» كما في المثال الثالث أو وجوبا بعد «أو» كما في المثال الرابع أو بعد «فاء السببية» كما في المثال الخامس أو وجوبا بعد «واو المعية» كما في المثال الأخير وهذا يدل ان الفعل المضارع ينصب بأن المضمرة اذا جاء بعد : لام الجحود أو «حتى» أو «أو» أو «فاء السببية» أو «واو المعية» وبأن مضمرة جوازا بعد لام التعليل .

الخلاصة :

- ١- الأدوات التي تجزم فعلا واحدا هي : لم، لا الناهية، لام الأمر، لما .
- ٢- الأدوات التي تجزم فعلين تسمى «أدوات الشرط» وهي : إن، اذا، من، ما، مهما، متى، أيان، أينما، أني، حيثما، كيفما، اي .

٣- المعاني التي تدل عليها ادوات الشرط هي : -

ان واذا : حرفان يدلان على الشرط فقط .

من : للعاقل .

متى ، ايان : للزمان .

اينما ، حيثما ، انى : للمكان

كيفما : للحال .

أي : بحسب ما تضاف إليه .

٤- ادوات نصب الفعل المضارع هي : لن ، أن ، كي ، اذن .

٥- ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد «لام الجحود» و «حتى» و «أو» و «فاء السبية» و «واو المعية» .

٦- ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل .

للحفظ : -

بلا ولا م طالباً ضع جزمأ في الفعل هكذا بلم ولما

اجزم بان ومن وما ومهما أي متى ايان اين إذ ما

وحيثما أنى وحرف إذما كإن وباقي الادوات اسما

نموذج من الاعراب : -

- إن تذاكروا تنجحوا

إن : حرف شرط يجزم فعلين .

تذاكروا : فعل مضارع مجزوم بان (فعل الشرط) وعلامة جزمه حذف النون

لانه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل مبني على السكون في محل رفع .

تنجحوا : جواب الشرط فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لانه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل مبني على السكون في محل رفع .

تقرينات :-

استخرج من الأمثلة الآتية الافعال المضارعة المجزومة وبين أداة الجزم فيها واعربها :-

- ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾
- ﴿فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار﴾
- ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾
- ﴿ان تنصرو الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ .
- ﴿لا تحزن إن الله معنا﴾
- ﴿قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم﴾ .
- ﴿فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾ .
- ايان نأمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذراً
- متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
- وانك اذا ما تأت ما أنت أمر به تلف من آياه تأمر آتيا

٢ - استخرج من الأمثلة الآتية الافعال المضارعة المنصوبة و بين أداة النصب فيها وأعربها :-

- «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» .

- «ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب»

- «يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً»

- «لكيلا يكون على المؤمنون حرج . .»

- إذن - والله - نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب

- لا ستسهلن الصعب أو ادرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر

- اتسئ إلى وأكرمك ؟ .

٣ - املأ الفراغ بكلمة مناسبة : -

- هذا يكن و يكون أبداً .

- يطلب العلم بجد

- سأسافر ، نفتقدك .

- تكن الله معك .

- يسعى المجد في أمله يناله .

- ما كان الله المشركين .

- تعامل الناس يعاملوك .

- أريد أسافر أستفيد تجربة .

٤ - أ - ادخل كل أداة من أدوات جزم الفعل المضارع في جملة مفيدة .

ب - ادخل كل أداة من أدوات نصب الفعل المضارع في جملة مفيدة .

٥- أدخل كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين مرة مجزوماً ومرة منصوباً وأعربه :-

يأتي تصومون يسعى يخطب تطيعي

يقوم يدعو يذهبان يسير ينال

٦- أعرّب الجمل التالية :-

- لا تنه عن خلق وتأتي مثله .

- لم يذنباً فاعاقبهما .

- «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» .

نشاط :-

ارجع إلي كتاب (النحو الواضح) ج ٣ ص ١٨٣ - ١٨٥ وابحث حول موضوع اعراب اسماء الشرط الجازمة ، ثم راجع اعراب شواهد شرح ابن عقيل (٣٣٩ - ٣٣٤) في ج ٤ ص ٢٧ - ٣١ واكتب تقريراً في ذلك .

الدرس الحادي والعشرون

المصدر

عناصر الدرس :-

١ - الاسماء التي تعمل عمل الفعل .

٢ - تعريف المصدر .

٣ - عمل المصدر .

ارتقاء المسلمين

إن أسباب الارتقاء عند المسلمين في الماضي كانت عائدة في مجملها إلى الديانة الإسلامية التي كانت قد ظهرت جديدة في الجزيرة العربية فدان بها قبائل العرب وتحولوا بهدايتها من الفرقة إلى الوحدة، ومن الجهالة إلى المدنية ومن القسوة إلى الرحمة، ومن عبادة الأصنام إلى عبادة الواحد الأحد، وتبدلوا بأرواحهم الأولى أرواحاً جديدة صيرتهم إلى ما صاروا إليه من عز ومنعه ومجد وعرفان وثروة وفتحوا نصف كرة الأرض في نصف قرن تلك الفتوحات التي أدهشت عقول العقلاء والمؤرخين والمفكرين وحيرت الفاتحين الكبار، وأذهلت نابليون بونابرت أعظمهم الذي كان معجباً بمحمد وعمر وبكثير من أبطال الاسلام وان نفسه حدثته لما كان بمصر ان يتخذ الاسلام ديناً له .

فالقراآن قد أنشأ إذا العرب نشأة مستأنفة، وخلقهم خلقاً جديداً، وأخرجهم من جزيرتهم والسيف في إحدى اليدين، والكتاب في الأخرى يفتحون ويسودون، ويتمكنون في الارض بطولها وعرضها .

وقد أتى على العرب حين من الدهر سادهم الغرباء في أرضهم وأذلهم
الأجانب في عقر دارهم، كالفرس في اليمن وعمان والحيرة، وكالخبشة في
اليمن، وكالروم في أطراف الحجاز ومشارف الشام، والحقيقة انهم لم
يستقلوا استقلالاً حقيقياً واسعاً إلا بالإسلام، ولم تعرفهم الأمم البعيدة وتخضع
لهم الممالك العظام والقياصرة والاكاسرة، وتتحدث بصولتهم الناس ولم
يقعدوا من التاريخ المقعد الذي أحلهم في الصف الأول من الأمم الفاتحة إلا
بمحمد ﷺ.

شكيب ارسلان

لماذا تاخر المسلمون ص ٤١ - ٤٢ .

تعريف بصاحب النص :-

هو أمير البيان شكيب بن حمود بن حسن ارسلان من سلالة التنوخيين
ملوك الحيرة عالم بالأدب والسياسة مؤرخ من اكابر الكتاب الاسلاميين ولد
ببلبنان سنة ١٢٨٦هـ - ١٨٦٩م وعاش متنقلاً بين مصر ودمشق وبرلين
وجنيف عاد إلى بيروت وتوفي سنة ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٦ .

الإستيعاب :-

- ١ - ماذا فعل الاسلام بالعرب ؟ وكيف ؟ .
- ٢ - لماذا ادهشت الفتوحات الاسلامية العقول ؟ .
- ٣ - كيف يمكن للمسلمين ان يرتقوا في هذا الوقت ويعيدوا ما كانوا عليه
من مجد ؟ .

المناقشة :-

القائمة (أ) :-

- عز، مجد، ارتقاء .

الشرح :-

هناك اسماء تعمل عمل الفعل الذي بمعناها وهي : المصدر، اسم الفاعل، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة، اسم التفضيل وسنفصل القول في هذه الأسماء وشروط عملها فيما سيأتي .

انظر الآن إلى الكلمات الموجودة في هذه القائمة تجدها تدل على الحدث مجرداً عن أي شيء آخر فكلمة (عز) تدل على حدوث العز ولا تدل على أي شيء آخر فهي لا تدل على الزمان الذي وقع فيه هذا العز ولا تدل على فاعله ولا على أي شيء آخر وكذلك الكلمات (مجد، ارتقاء) وتسمى هذه الكلمات التي تدل على الحدث فقط (مصادر) وهذه المصادر هي الأصل الذي تشتق منها بقية المشتقات فالمصدر هو ما دل على الحدث المجرد وهو أصل جميع المشتقات كالفعل واسم الفاعل وغيرها، وهذه المشتقات لا تدل على الحدث فقط كالمصدر وإنما تدل على الحدث وشيء آخر معه فالفعل مثلاً يدل على الحدث وزمانه الذي وقع فيه واسم الفاعل يدل الحدث وفاعله وهكذا . وبعض العلماء قال إن الأصل الفعل والمصدر اشتق من الفعل .

القائمة (ب) :-

- يعجبني قولك الحق .

- «أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة»

- الإكرام الضيف واجب .

الشرح :-

انظر في أمثلة هذه القائمة وتأمل المصادر الموجودة فيها (قول، اطعام، الاكرام) تجدها قد جاءت على ثلاث حالات : مضافة (قولك) ومجردة من «أل» والاضافة (إطعام) ومعرفة بـ «أل» (الإكرام) وقد عملت في الحالات الثلاث .

وهذا يدل ان المصدر يعمل مضافاً أو مجرداً أو مع «أل» ولكن إعماله مضافاً أكثر من اعماله مجرداً واعماله مجرداً أكثر من اعماله مع «أل» .

القائمة (ج) :-

- تعجبنى قراءة الطالبِ الدرسِ .

- تعجبنى قراءة الدرسِ الطالبُ .

- تعجبنى قراءةُ الطالبِ النشيطِ أو النشيطُ .

- تعجبنى قراءةُ الدرسِ المفيدِ أو المفيدَ .

الشرح :-

اذا نظرت إلى المصادر الموجودة في هذه الطائفة (قراءة) تجد أن المصدر في المثال الأول قد أضيف إلى فاعله وفي المثال الثاني إلى مفعوله وهذا يدل أن المصدر يمكن أن يضاف إلى فاعله أو إلى مفعوله ويكون الفاعل في هذه الحالة مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً ويكون المفعول به في هذه الحالة مجروراً لفظاً منصوباً محلاً .

انظر الآن إلى المثالين الآخرين تجد أنه عندما أضيف المصدر إلى فاعله في المثال الثالث ثم أريد نعت هذا الفاعل جاز في النعت وجهان : الجر مراعاة للفظ الفاعل فانه مجرور لفظاً كما مر وجاز الرفع مراعاة لمحل الفاعل فانه مرفوع محلاً كما مر أيضاً .

وعندما أضيف المصدر إلى مفعوله في المثال الأخير وأريد نعت هذا المفعول جاز في النعت وجهان أيضاً : الجر مراعاة للفظ المفعول فانه مجرور لفظاً كما مر وجاز النصب مراعاة لمحل المفعول فانه منصوب محلاً كما مر ونستدل من هذا أنه إذا أضيف المصدر إلى فاعله يجوز في تابعه الجر مراعاة للفظ والرفع مراعاة للمحل وإذا أضيف المصدر إلى مفعوله يجوز في تابعه الجر مراعاة للفظ والنصب مراعاة للمحل .

الخلاصة :

- ١ - الأسماء التي تعمل عمل الفعل هي : المصدر ، اسم الفاعل ، صيغ المبالغة ، الصفة المشبهة ، اسم المفعول ، اسم التفضيل .
- ٢ - المصدر هو : ما دل على الحدث المجرد وهو اصل جميع المشتقات وقيل إن الأصل الفعل والمصدر اشتق منه .
- ٣ - المصدر يعمل مضافاً أو مجرداً أو مع «أل» وإعماله مضافاً أكثر من إعماله مجرداً وإعماله مجرداً أكثر من إعماله مع «أل» .
- ٤ - يضاف المصدر إلى فاعله فيكون مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً ويضاف إلى مفعوله فيكون مجروراً لفظاً منصوباً محلاً .
- ٥ - إذا أضيف المصدر إلى فاعله يجوز في تابعه الجر مراعاة للفظ والرفع مراعاة للمحل وإذا أضيف إلى مفعوله يجوز في تابعه الجر مراعاة للفظ والرفع مراعاة للمحل .

نموذج من الإعراب :-

- تعجبني قراءة الطلبة المجتهدين دروسهم .

تعجبني : تعجب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
والنون : نون الوقاية والياء ضمير مبني على السكون في محل
نصب مفعول به .

قراءة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف .

الطلبة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو فاعل المصدر
فهو مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

المجتهدين : نعت للطلبة يجوز فيه وجهان : الجر مراعاة للفظ وعلامة جره
الياء لأنه جمع مذكر سالم ويجوز فيه الرفع (المجتهدون)
مراعاة للمحل وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

دروسهم : دروس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو
مضاف وهم : مضاف إليه مبني على السكون في محل جر .

تمارين :-

١ - ميز المصدر من غيره من الكلمات التالية :-

نجاح	علي	جالس	كتابة	صام	رجوع
مضروب	أفضل	بكاء	ذكي	مكتبة	نصر
سؤال	شكر	مجتهد	مفتاح	فهم	عمر

٢- استخراج المصادر من الأمثلة التالية وبين نوعها وفاعلها ومفعولها ان وجد :-

- «ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم واللوانكم»
- بضرب بالسيوف رؤس قوم ازلناها مهناً عن المقيـل
- ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل .
- بنصركم نحن كنتم فائزين وقد أغرى العدا بكم استسلامكم فشلا
- من مظاهر إكرام الله لك خلقه اياك فيجب شكره عليك .

- ٣- املأ الفراغ بكلمة مناسبة وبين ما يجوز فيها من إعراب مع التعليل :-
- القرآن مفيدة لـ الموهبة الأدبية .
 - فعلك يقربك من الله .
 - عجبت من رجوع زيد و
 - قولك الحق و مطلوب دائماً .
 - تقيد المسلمات بالحجاب يساعد على حفظ المجتمع من الفساد
 - حب المسلم اخوانه واجب .
 - أنا فداء وطني
 - يعجبني كون الطالب مجتهداً .

٤- اذكر مصدر الأفعال التالية :-

قال حمد انطلق استقام أكرم
بعثر كلّم شارك قعد اصفر .

- ٥ - كون أربع جمل في كل منها مصدر مجرد أو مع «أل»
كون أربع جمل في كل منها مصدر مضاف إلى فاعله .
كون أربع جمل في كل منها مصدر مضاف إلى مفعوله .
كون أربع جمل في كل منها مصدر مضاف إلى فاعله وتابع للفاعل .
كون أربع جمل في كل منها مصدر مضاف إلى مفعوله وتابع للمفعول .
- ٦ - اعرب الجمل التالية : -
- بنصرنا اياكم فزتم .
- اترك الظن باخيك المسلم سوءاً .

الدرس الثاني والعشرون

اسم الفاعل

عناصر الدرس :

١ - تعريف اسم الفاعل

٢ - عمل اسم الفاعل

٣ - صيغ المبالغة .

سبيل المجد

الا في سبيل المجد ما أنا فاعل
اعندي وقد مارست كل خفية
اقل صدودي إنني لك مبغض
تعد ذنوبي عند قوم كثيرة
وقد سار ذكرى في البلاد فمن لهم
وإني وإن كنت الأخير زمانه
وإني جواد لم يحل لجامه
وان كان في لبس الفتى شرف له
ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي
لدى موطن يشتاقه كل سيد
ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً
فواعجباً كم يدّعي الفضل ناقصاً
إذا وصف الطائي بالبخل مادر
وقال السها للشمس : انت خفية
وطاولت الارض السماء سفاهة
فيا موت زر إن الحياة ذميمة

عفاف واقدام وحزم ونائل
يصدق واش أو يخيب سائل
وأيسر هجري انني عنك راحل
ولا ذنب لي الا العلا والفضائل
ياخفاء شمس ضوؤها متكامل
لآت بما لم تستطعه الأوائل
ونضويان اغفلته الصياقل
فما السيف الا غمده والحمائل
على أنني فوق السماكين نازل
ويقصر عن ادراكه المتناول
تجاهلت حتى قيل : إني جاهل
وواسفاكم يظهر النقص فاضل
وعير قساً بالفهامة باقل
وقال الدجى : يا صبح لونك حائل
وفاخرت الشهب الحصى والجنادل
ويا نفس جدي ان دهرك هازل
ابو العلاء المعري

التعريف بصاحب النص :

هو أبو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري شاعر وفيلسوف ولد ومات في معرة النعمان ولد سنة ٣٦٣ هـ وعمي وهو في السنة الرابعة من عمره وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة له فلسفته الخاصة في الحياة فهو لم يأكل اللحم خمساً وأربعين سنة توفي سنة ٤٤٩ هـ

المناقشة :-

القائمة (أ) :-

- سائل - راحل - نازل

- مبغض - متكامل - متناول - مستخرج .

الشرح :-

إذا تأملت في الاسماء الموجودة في هذه القائمة فستجد أنها تدل على من وقع منه الحدث فالاسم (سائل) يدل على من وقع منه السؤال وكلمة (مبغض) مثلاً تدل على من وقع منه البغض وكذلك بقية الكلمات (راحل، نازل، متكامل، متناول) وتلاحظ ان الصفات التي تدل عليها هذه الأسماء متحركة غير ثابتة فيمكن ان يكون الشخص اليوم سائلاً وغداً ليس كذلك ويمكن ان يكون اليوم مبغضاً وغداً ليس كذلك وتسمى هذه الكلمات وما يشابهها (اسم الفاعل).

فاسم الفاعل هو : اسم مصوغ للدلالة على من وقع منه الفعل على وجه الانتقال وعدم الثبوت .

ارجع مرة اخرى إلى الاسماء الموجودة في هذه القائمة تجد ان الاسماء الثلاثة الأولى (سائل ، راحل ، نازل) على وزن (فاعل) وقد صيغت من افعال ثلاثية (سأل ، رحل ، نزل) وان الاسماء الثلاثة الأخرى (مبغض ، متكامل ، متناول ، مستخرج) صيغت من افعال غير ثلاثية (أبغض ، تكامل ، تناول ، استخرج) وقد جاءت على وزن المضارع (يبغض ، يتكامل ، يتناول ، يستخرج) مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر ونستدل من هذا ان اسم الفاعل يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) ومن غير الثلاثي على وزن المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

القائمة (ب) : -

- انا الضارب زيداً أمس .

- انا الضارب زيداً الآن أو غداً .

- انا ضاربٌ زيداً الآن أو غداً .

- أنا ضاربٌ زيدٍ أمس .

الشرح :

إذا تأملت في هذه الأمثلة تجد أن اسم الفاعل له حالتان : ان يكون معرفاً بأل أو مجرداً منها وتلاحظ انه عندما كان معرفاً بأل جاز اعماله ونصب الاسم الموجود بعده سواء ، دل على الماضي أو الحال أو الاستقبال كما في المثالين الأولين ، أما المجرد من أل فلا يجوز اعماله الا بشرطين : الأول ان يدل على الحال أو الاستقبال كما في المثال الثالث ولا يدل على الماضي فاذا دل على الماضي فلا يصح اعماله بل يجب جر الاسم التالي له .

القائمة (ج) : -

- أراكبُ زيدُ فرساً .
- ما راکبُ زيدُ فرساً .
- يا راکباً فرساً أقدم .
- وجدتُ رجلاً راکباً فرساً .
- جاء محمدٌ راکباً فرساً .
- زيدٌ راکبُ فرساً .

الشرح :

هذا هو الشرط الثاني الذي يشترط لعمل اسم الفاعل المجرد من «أل» وهو ان يسبقه استفهام كما في المثال الأول أو نفي كما في المثال الثاني أو نداء كما في المثال الثالث أو ان يكون نعتاً كما في المثال الرابع أو حالا كما في المثال الخامس أو خبراً كما في المثال السادس ويستخلص مما سبق أن اسم الفاعل اذا كان معرفاً بال فانه يعمل بدون شروط واذا كان مجرداً من أل فانه لا يعمل الا بشرطين : الأول ان يدل على حال أو استقبال والثاني ان يعتمد على استفهام أو نفي أو نداء أو ان يكون نعتاً أو حالاً أو خبراً .

القائمة (د) : -

- ليس المؤمن بهماز ولا مهذار .
- المنافق جزوع بخيل .
- الشجاع حذر .

الشرح :

انظر إلى الكلمات (هماز، مهذار، جزوع، بخيل، حذر) تجدها تدل على المبالغة في الوصف فكلمة (همّاز) تدل على المبالغة في الهمز وكذلك بقية الكلمات ولهذا تسمى هذه الصيغ بصيغ المبالغة فصيغة المبالغة هي : اسم مشتق للدلالة على المبالغة في الوصف وأشهر أوزانها خمسة هي : فعّال مثل : همّاز ومفعال مثل مهذار وفعل مثل : جزوع وفعل مثل بخيل وفعل مثل : حذر.

الخلاصة :

- ١ - اسم الفاعل : اسم مصوغ للدلالة على من وقع منه الحدث على جهة الانتقال وعدم الثبات .
- ٢ - يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل ومن غير الثلاثي على وزن المضارع بابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر .
- ٣ - اسم الفاعل اذا كان معرفاً بأل يعمل في الماضي والحال والمستقبل بدون شروط وإذا كان مجرداً من أل يشترط لأعماله شرطان : -
أ - ان يدل على الحال أو الاستقبال .
ب - ان يعتمد على نفي أو استفهام أو نداء أو يكون نعتاً أو حالاً أو خبراً .
- ٤ - صيغة المبالغة هي : اسم مشتق للدلالة على المبالغة في الوصف .
- ٥ - لصيغة المبالغة أوزان أشهرها خمسة هي : فعّال، مفعال، فعول، فَعِيل، فَعِل .

نموذج من الإعراب :-

- محمد ضارب عمرا غدا .

محمد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ضارب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو إسم فاعل وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على محمد .

عمرا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

غدا : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

تمارين :-

١- ميز إسم الفاعل من الكلمات التالية : -

كاتب محبوب نظافة منطق مستغفر

أسد شجاع مكتب مصطفى مسافر

٢- صغ إسم الفاعل من الأفعال التالية : -

ذهب استقام استوى قاتل استخرج

زكى حج تخلق تشاركوا درست

٣- صغ من الأفعال التالية صيغا للمبالغة مناسبة : -

ولج ضيّع وجل صام خاف هذر شكر

٤- استخرج اسم الفاعل ومعمولاته وصيغ المبالغة ومعمولاتها وإعرابها من الأمثلة التالية :

- الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولى أجنحة» .

- وكم مالى عينيه من شئ غيره إذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

- أخا الحرب لباساً إليها جلالها وليس بولاج الخوالف أعقلا

- فما جالب خيراً ولا دافع أذى من الناس الا انتم آل دارم

- حذر أموراً لا تضرير وآمن ما ليس منجيه من الأقدار

٥ - اجعل اسماء الفاعلين وصيغ المبالغة التالية في جمل مفيدة :-

أقول مقتدون متلاف كاتبان قارئة

سامع شراب معطي ظانات كرار

٦ - كون ثلاث جمل في كل منها اسم فاعل معرف بأل مرة مفرد ومرة مثني ومرة جمع .

٧ - أعرب الآية الكريمة التالية :-

«فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك»

النشاط :-

قال ابن مالك :-

وأنصب بذى الأعمال تلوا واخفض وهو لنصب ما سواه مقتضى

واجرر أو انصب تابع الذي انخفض كمبتغى جاء ومالا من نهض

أرجع إلى شرح البيتين في شرح بن عقيل ج ٣ ص ١١٨ ، وأكتب ذلك بأسلوبك .

الدرس الثالث والعشرون

اسم المفعول

عناصر الدرس :

١ - تعريف اسم المفعول .

٢ - عمله

٣ - شروط عمله

طريقة التعلم

أعلم ان تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيداً إذا كان على التدرج شيئاً فشيئاً وقليلًا قليلًا . يلقي عليه أولاً مسائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الباب . ويقرب له في شرحها على سبيل الإجمال ويراعى في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه ، حتى ينتهي آخر الفن ، وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك العلم ، إلا أنها جزئية وضعيفة ، وغايتها أنها هيأته لفهم الفن وتحصيل مسائله . ثم يرجع به إلى الفن ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها ، ويستوفي الشرح والبيان ، ويخرج عن الإجمال ، ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهه إلى أن ينتهي إلى آخر الفن فتجود ملكته : ثم يرجع به فلا يترك عويصاً ولا مبهماً ولا مغلقاً إلا وضحه وفتح له مقفله ، فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته . هذا وجه التعليم المفيد . وهو كما رأيت إنما يحصل في ثلاث تكرارات . وقد يحصل للبعض في أقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه .

وقد شاهدنا كثيراً من المعلمين لهذا العهد الذي أدركنا يجهلون طرق التعليم وإفادته ويحضرون للمتعلم في أول تعليمه المسائل المقفلة من العلم ويطالبونه بإحضار ذهنه في حلها ، ويحسبون ذلك مراناً على التعليم وصواباً فيه ، ويكلفونه وعي ذلك وتحصيله ، ويخلطون عليه بما يلقون له من غايات الفنون في مبادئها ، وقبل أن يستعد لفهمها وإذا ألقيت عليه الغايات في البدايات وهو حيثئذ عاجز عن الفهم والوعي وبعيد عن الاستعداد له كل ذهنه عنها ، وحسب ذلك من صعوبة العلم في نفسه فتكاسل عنه وأنحرف عن قبوله وتمادى في هجرانه وإنما ذلك من سوء التعليم .

ابن خلدون

المقدمة ص ١٢٤٣ بتصرف .

التعريف بصاحب النص :-

هو عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الكاتب المؤرخ ولد بتونس سنة ٧٣٢ هـ ونشأ فيها ورحل إلى عدة أماكن وتولى أعمالاً وتوفي بالقاهرة سنة ٨٠٨ هـ له عدة كتب أهمها «العبر» في التاريخ و «مقدمة ابن خلدون» وهي مقدمة لكتاب العبر .

الاستيعاب :-

- ١ - ما هي طريقة التعليم التي حث عليها الكاتب ؟ وهل توافقه عليها ؟ .
- ٢ - لماذا كان التدرج في التعليم ضرورياً ؟ .
- ٣ - ما هي أهم خصائص المتعلم كما وردت في النص ؟ .

الناقشة :-

القائمة (أ) :-

- فهم الطالب الدرس الدرس مفهوم .
- كرّر الطالب الدرس الدرس مكرّر
- انطلق الطالب إلى المسجد منطلق المسجد .
- استخرج محمد الذهب الذهب مستخرج

الشرح :-

انظر في هذه القائمة وتأمل الكلمات (مفهوم، مكرر) وحاول ان تعرف علام تدل ؟ لا شك انك تلاحظ انها صفات تدل على من وقع عليه الحدث فكلمة (مفهوم) صفة تدل على من وقع عليه (الفهم) وكذلك كلمة (مكرر) صفة تدل على من وقع عليه (التكرير) وتسمى هذه الكلمات وأمثالها (اسم مفعول) فاسم المفعول : اسم مصوغ للدلالة على من وقع عليه الحدث .

ارجع مرة أخرى الى اسماء المفعولين الموجودة في هذه القائمة تجد أن اسم المفعول (مفهوم) على وزن (مفعول) وقد صيغ من فعل ثلاثي (فهم) أما اسم المفعول (مكرر) فقد صيغ من فعل غير ثلاثي (كرر) وقد جاء على وزن المضارع (يكرر) مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر وبهذا نعرف ان اسم المفعول يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول) ومن غير الثلاثي على وزن المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر .

القائمة (ب) : -

- محمد المضروب أخوه أمس .

- أممنوح أخوك جائزةً .

- أمْخَبِرُ الاستاذ علياً غائباً .

- ما مُنْطَلَقُ يومُ الجمعة .

الشرح : -

إذا تأملت في أسماء المفعولين في هذه القائمة (مضروب ، ممنوح ، مخبر ، منطلق) تلاحظ انها تعمل عمل الفعل المبني للمجهول فاذا كان الفعل المبني للمجهول له نائب فاعل فقط فان اسم المفعول منه يأخذ ايضاً نائب فاعل فقط كما تجد ذلك في المثال الأول فاسم المفعول (مضروب) أخذ نائب فاعل فقط (أخوه) لأن الفعل المبني للمجهول (ضرب) لا يأخذ الا نائب فاعل وكذلك الحال فيما إذا كان الفعل المبني للمجهول له نائب فاعل ومفعول واحد أو نائب فاعل ومفعولان فان اسم المفعول المأخوذ منه يشبهه في ذلك كما في المثالين الثاني والثالث .

أما إذا كان اسم المفعول مصوغ من فعل لازم غير متعد فان نائب الفاعل فيه يكون أما ظرفاً كما في المثال الرابع أو جاراً ومجروراً كما في قولك (الصديق الخائن غير مأسوف عليه) أو مصدر كما في قولك (ما محتفل احتفال عظيم بقدوم فلان) وبهذا نعرف ان اسم المفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول المشتق منه .

أما شروط عمل اسم المفعول فهي كـشروط عمل اسم الفاعل التي مرت بك في الدرس السابق فإذا كان اسم المفعول معرفاً بأل فإنه يعمل مطلقاً في الماضي والحاضر والمستقبل أما إذا كان مجرداً من «أل» فإنه يعمل بشرطين : -

١ - أن يدل على الحال أو الاستقبال .

٢ - أن يعتمد على نفي أو استفهام أو نداء أو يكون نعتاً أو حالاً أو خبراً كما مر ذلك في اسم الفاعل .

الخلاصة :

١ - اسم المفعول : اسم مصوغ للدلالة على من وقع عليه الحدث .

٢ - يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول ومن غير الثلاثي على وزن المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر .

٣ - اسم المفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول الذي اشتق منه .

٤ - شروط عمل اسم المفعول هي نفسها شروط عمل اسم الفاعل .

نموذج من الاعراب :-

- اخوك ممنوح جائزة .

أخوك : اخو : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه من الاسماء الستة وهو مضاف ، الكاف : مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر .

ممنوح : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو ونائب الفاعل يقوم مقام المفعول به الأول .

جائزة : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- الأخ الخائن غير مأسوف عليه .

الأخ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الخائن : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

غير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف .

مأسوف : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

عليه : على : حرف جر والهاء : اسم مجرور مبني على الكسر في محل
جر، والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل لاسم المفعول .

تمارين :-

١ - استخراج اسماء المفعولين من الأمثلة التالية : -

- «غير المغضوب عليهم ولا الضالين» .

- «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» .

- «في سدر مخضود، وطلح منضود، وظل ممدود، وماء مسكوب» .

- وأنت المرجئ والمؤمل سيبه اذا امتنعت سحب السماء عن الهطل .

- بانث سعاد فقلبي اليوم متبول مُمَيَّم أثرها لم يفد مكبول .

- قضى كل ذي دين فوقى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها .

٢ - صنع اسم المفعول من الأفعال الآتية وضعها في جمل مفيدة : -

أخرج استغفر تكلم فهم افتعل

بارك تصدق اختار اكرم أكل

٣- حدد نائب الفاعل ومفاعيل اسم المفعول في الأمثلة التالية :-

- محمد مرزوق عقلاً وافرأ.

- عمل الخير مرغوب فيه .

- أمخبر أنت محمداً مسافراً .

- امحتفل يوم الجمعة احتفالاً كبيراً .

- أنت المحدث عنك أنك ذكي .

- أحب الرجل المعروف بالصدق .

٤- اجعل كل اسم مفعول من الأسماء التالية عاملاً في جملتين مرة معرفاً بآل
ومره مجرداً منها :-

الموفى المكرم المصون المبيع المعطي

المأخوذ المرتجى المسؤول المطلوب المرتقب

الدرس الرابع والعشرون

الصفة المشبهة

عناصر الدرس :

- ١ - تعريف الصفة المشبهة .
- ٢ - الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل .
- ٣ - عمل الصفة المشبهة .

اختبار في الفصاحة

كان لرجل من مقاول حمير ابنان يقال لأحدهما عمرو وللآخر ربيعة وكانا قد برعا في الأدب فلما بلغ الشيخ أقصى عمره وأشرف على الفناء دعاهما ليلو عقولهما ويعرف مبلغ علمهما فلما حضرا قال لعمرو . وكان الأكبر : أخبرني عن أحب الرجال إليك وأكرمهم عليك ، قال : السيد الجواد ، القليل الأنداد ، الماجد الأجداد ، الراسي الأوتاد ، الرفيع العماد ، العظيم الرماد ، الكثير الحساد ، الباسل الذوآد ، قال : ما تقول يا ربيعة ؟ قال : ما أحسن ما وصف وغيره أحب إليّ منه قال : ومن يكون بعد هذا ؟ قال : السيد الكريم المانع للحريم ، المفضل الحليم ، القمقام الزعيم ، الذي إذا هم فعل ، وإن سأل بذل .

قال : أخبرني يا عمرو : أي الخيل أحب إليك عند الشدائد ، إذا التقى الأقران للتجالد ؟ قال : الجواد الأنيق ، الحصان العتيق ، الشديد الوثيق ، الذي يفوت إذا هرب ، ويلحق إذا طلب قال : نعم الفرس والله نعت فما تقول يا ربيعة ؟ قال : غيره أحب إليّ منه ، قال : وما هو ؟ قال : الحصان الجواد ، السلس القياد ، الشهم الفؤاد ، الصبور إذا سرى ، السابق إذا جرى . قال :

أخبرني يا عمرو أي العيش ألد؟ قال : عيش في كرامة ونعيم وسلامة قال : ما تقول يا ربعة؟ قال : نعم العيش والله وصف وغيره أحب إلي منه ، قال : وما هو؟ قال : عيش في أمن ونعيم ، وعز وغنى عميم ، في ظل نجاح ، وسلامة مساء وصباح .

وسألهما عن أشياء أخرى فاجابا ببلاغة بيان وفصاحة لسان فقال : انصرفا ، الآن طاب لي الموت .

جمهرة خطب العرب ببعض تصرف

ج ١ ص ١٠ - ١٤

المناقشة : -

القائمة (أ) : -

- جواد رفيع كريم حليم سلس شهم .

الشرح :

تأمل في الكلمات الموجودة في هذه القائمة تجدها تشبه اسم الفاعل في أنها تدل على من وقع منه الحدث ولكنها تخالفه في ان الصفات التي تدل عليها ثابتة غير متحركة فصفة الجود مثلا ثابتة للرجل الجواد غير متحركة عنه وصفة السلاسة ثابتة للفرس غير متحركة عنه وهذا على خلاف الصفات التي يدل عليها اسم الفاعل (جالس مثلا) فانها متحركة عنه كما مر معك في الدرس السابق وتسمى الكلمات الموجودة في هذه القائمة وما يشبهها (صفات مشبهة باسم الفاعل) فالصفة المشبهة هي : اسم مصوغ للدلالة على من وقع منه الحدث على وجه اللزوم والثبات .

ولو تدبرت في الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة فستجد ان هناك فروقاً بينهما اهمها ثلاثة هي :-

١ - ان اسم الفاعل يصاغ من الفعل اللازم والمتعدي (جالس ، ضارب) أما الصفة المشبهة فلا تصاغ إلا من الفعل اللازم .

٢ - اسم الفاعل يصاغ على أوزان مخصوصة وهي من الثلاثي على وزن (فاعل) ومن غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر أما الصفة المشبهة فلها أوزان كثيرة أشهرها :
فَعَلَ كَسَلَسَ وَقَطَنَ وَقَعَلَ كَشَهُمْ وَضَخَمَ وَقَعِيلَ كَعَظِيمَ وَشَرِيفَ وَقَعَلَ
كَبَطَلَ وَحَسَنَ وَقَعْلَانِ كَعَطْشَانِ وَشَبَّعَانَ وَأَفْعَلَ كَأَسْوَدَ وَأَكْحَلَ .

٣ - ان اسم الفاعل يدل على صفة متحركة كجالس اما الصفة المشبهة فتدل على صفة ثابتة كضخم واسود .

القائمة (ب) :-

- محمد حَسَنٌ وَجْهَهُ .

- محمد حَسَنُ الْوَجْهِ .

- محمد حَسَنُ الْوَجْهِ .

الشرح :

إذا تأملت أمثلة هذه القائمة لتعرف عمل الصفة المشبهة فستلاحظ ان ما بعد الصفة المشبهة يجوز فيه ثلاثة اوجه :-

١ - الرفع : وذلك على اعتبار أنه فاعل للصفة المشبهة كما في المثال الأول .

٢ - الجر وذلك على اعتبار انه مضاف إليه كما في المثال الثالث .

٣ - النصب وقد سبق معنا ان الفعل الذي تصاغ منه الصفة المشبهة لا بد ان يكون لازماً وهذا يعني ان الصفة المشبهة لا يمكن ان يكون لها مفعول به وعلى هذا فقد قال العلماء ان ما بعد الصفة المشبهة في حالة النصب يكون «شيئاً بالمفعول به» كما في المثال الثاني .

وبهذا نعرف ان ما بعد الصفة المشبهة يجوز في إعرابه الرفع والجر والنصب وقد استثنى العلماء من ذلك ان تكون الصفة المشبهة بأل والمعمول ليس فيه «أل» ولم يضاف إلى ما فيه أل فقالوا بعدم جواز الجر فيها فلا يصح جر كلمة «وجه» في قولنا، مررت بالحسن وجهاً أو بالحسن وجه اب أو بالحسن وجهه أو بالحسن وجه أبيه .

الخلاصة :

١ - الصفة المشبهة هي : - اسم مصوغ للدلالة على من وقع منه الحدث على وجه اللزوم والثبات .

٢ - اسم الفاعل والصفة المشبهة بينهما فروق أهمها : -

أ - اسم الفاعل يصاغ من اللازم والمتعدي والصفة المشبهة لا تصاغ الا من اللازم .

ب - اسم الفاعل يصاغ على أوزان مخصوصة قياسية والصفة المشبهة لها أوزان كثيرة .

ج - اسم الفاعل يدل على صفة متقلة والصفة المشبهة تدل على صفة ثابتة .

٣- معمول الصفة المشبهة يجوز فيه ثلاث أوجه : الجر والرفع والنصب ويستثنى من ذلك جر معمول اذا كانت الصفة بآل والمعمول خال من آل ولم يضاف إلى ما فيه آل فإنه لا يصح بل يجب الرفع والنصب.

نموذج من الإعراب :

- أحبُّ الرجال إلى الرفيع عماده .

أحبُّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف .

الرجال : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إلى : حرف الجر وياء المتكلم ضمير مبني على الفتح في محل جر

الرفيع : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عماده : يجوز في إعرابه وجهان . الرفع على انه فاعل للصفة المشبهة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والنصب على انه شبيه بالمفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ولا يجوز فيه الجر لان الصفة المشبهة بآل وهو ليس فيه آل ولم يضاف إلى ما فيه آل وكلمة عماد مضاف والهاء مضاف اليه مبني على الضم في محل جر .

تقرينات :-

١ - ميز الصفة المشبهة من غيرها في الأمثلة التالية : -

نظيف - محبوب - قاعد - كسلان - بصير - أفضل .

مجد - ذكي - مؤدّب - لبق - ذاهب - جميل .

٢ - اذكر ثلاث صفات مشبهة على وزن فعلان .

اذكر ثلاث صفات مشبهة على وزن فاعيل .

اذكر ثلاث صفات مشبهة على وزن أفعل .

٣ - صغ صفات مشبهة من الأفعال التالية : -

وسم قوي حمر فطن شجع سهل .

حسن قدر مات جبن عور صعب .

٤ - استخرج الصفات المشبهة من الأمثلة التالية واعربها مع معمولها : -

- دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطاً بالوفاء حميد

- انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

- الحمد لله القديم سلطانه الساطع برهانه العزيزة اركانه .

- العلم يحتاج إلى رجل ذكي الفؤاد واري الزناد مشتعل الهمة متوقد العزم .

٥ - كون أربع جمل في كل منها صفة مشبهة مقترنه بأل .

كون أربع جمل في كل منها صفة مشبهة مجردة من أل .

٦ - اعرب الجمل التالية : -

- لا يعجبني الرجل الضعيف الهمة .

- أحب الفتى الثابت جنانه عند الشدائد .

النشاط الدراسي :

ارجع إلى كتاب مغني اللبيب لابن هشام ج ٢ ص ٤٥٨ ولخص الأمور

التي يفترق فيها اسم الفاعل والصفة المشبهة .

الدرس الخامس والعشرون

أفعل التفضيل

عناصر الدرس:

- ١ - تعريف أفعل التفضيل .
- ٢ - مما يصاغ أفعل التفضيل .

منافرة

لما أسن أبو براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة تنازع فى الرئاسة عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر وعلقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر فقال علقمة : كانت لجدي الأحوص وإنما صارت لعمك بسببه وقد قعد عمك عنها وأنا استرجعها فأنا أولى بها منك فسرى الشر بينهما وسارا إلى المنافرة .

فقال عامر : والله إني لأكرم منك حسبا ، وأثبت منك نسبا ، وأطول منك قصبا . فقال علقمة : أنا خير منك أثرا ، وأحد منك بصرا ، وأعز منك نفرا ، وأشرف منك ذكرا فقال عامر : إني أطول منك قمة ، وأحسن منك له ، وأجعد منك جمعة ، وأسرع منك رحمة ، وأبعد منك همة فقال علقمة : إني خير منك وأولى بالخيرات منك فقال عامر : إني والله لأركب منك فى الحماة ، وأقتل منك للكماة ، وخير منك للمولى والمولاة فقال له علقمة : والله إني لبر وإنك لفاجر وإنني لولود وإنك لعافر وإنني لعف وإنك لعاهر وإنني لوفى وإنك لغادر فقيم تفاخرنى يا عامر ؟

وكثر بينهما الأخذ والرد فاتفقا أن يجعلا من يحكم بينهما فكلما ذهبا إلى أحد ليفضل أحدهما على الآخر يرفض ذلك لثلا يوقع العداوة بينهما ثم احتكما إلى أبي سفيان بن حرب وأبي جهل بن هشام وعيينة بن حصن وهرم بن قطبة فلم يحكم بينهما أحد منهم حتى حكم بينهم الأعشى بن قيس بتفضيل عامر على علقمة وقال يمدح عامرا ويهجو علقمة :-

حكمتماه فقضى بينكم	أبلغ مثل القمر الباهر
علقم لا لست إلى عامر	الناقض الأوتار والواتر
ولست بالأكثر منهم حصي	وإنما العزة للكائر

التعريف بصاحبي النص :-

علقمة بن علاثة كان في الجاهلية من أشرف قومه ثم أسلم وارتد في أيام أبي بكر ثم عاد إلى الإسلام وولاه عمر حوران فنزلها إلى أن مات نحو سنة ٢٠هـ وعامر بن الطفيل أحد فتاك العرب وشعرائهم وساداتهم في الجاهلية وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم واشترط ليسلم أن يجعل له نصف ثمار المدينة وأن يجعله ولي الأمر من بعده فرداه فعاد غضبان ناويا غزو المدينة فمات في طريقه قبل أن يبلغ قومه سنة ١١هـ .

الاستيعاب :-

- ١ - ما معنى المنافره ؟ وما حكمها في الإسلام ؟ .
- ٢ - على ضوء سماعك لما وصف كل منهما نفسه . من تفضل منهما على الآخر ؟ ولماذا ؟ .
- ٣ - ما رأيك في حكم الأعشى ؟ .

المناقشة

القائمة (أ) :-

- عامر أكرم من علقمة نسبا .
- علقمة أشرف من عامر ذكرا .
- عامر أقتل من علقمة للكمة .

الشرح :

أنظر في أمثلة هذه القائمة وتأمل الكلمات (أكرم، أشرف، أقتل) تجدها تدل على أن ما قبلها يفضل ما بعدها في صفة ما ففي المثال الأول عامر يفضل علقمة في كرم النسب وفي المثال الثاني علقمة يفضل عامر في شرف الذكر وفي المثال الثالث عامر يفضل علقمة في قتل الكماة — أي الفرسان الشجعان — وتسمى هذه الكلمات وما يشبهها (أفعل التفضيل) .

فأفعل التفضيل هو : اسم مصوغ للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة .

القائمة (ب) :-

- أنا أثبت منك نسبا وأطول منك قصبا .
- أنا أحسن منك لمة وأبعد منك همة .

الشرح :

إذا تأملت في أسماء التفضيل في هذه القائمة والتي قبلها فستجد أنها تصاغ من أفعال خاصة وليس كل فعل يمكن أن يصاغ منه اسم التفضيل فيشترط في الفعل

الذي يمكن أن يصاغ منه اسم التفضيل سبعة شروط هي :-

١ - أن يكون ثلاثيا فلا يصاغ اسم التفضيل مما زاد على ثلاثة أحرف ك«انطلق، تعلم».

٢ - أن يكون متصرفا فلا يصاغ اسم التفضيل من فعل جامد غير متصرف ك«نعم، ليس، عسى».

٣ - إن يكون معناه قابلا للمفاضلة فلا يصاغ اسم التفضيل من غير قابل للمفاضلة ك«مات، فني».

٤ - أن يكون تاما فلا يصاغ اسم التفضيل من فعل ناقص ك«كان وأخواتها»

٥ - أن لا يكون منفيا فلا يصاغ اسم التفضيل من فعل منفي ك«ما ضرب»

٦ - أن لا يكون الوصف منه على وزن «أفعل» كسود فهو أسود وحمرة فهو أحمر وعور فهو أعور وعلى هذا فلا تقول «الورد أحمر من الدم أو فلان أعور من فلان».

٧ - أن لا يكون مبنيا للمجهول ك«ضرب» مثلا.

ويمكن التوصل إلى التفضيل من الأفعال التي اختل فيها شيء من هذه الشروط بفعل آخر ك«أشد» وشبهه فتقول: زيد أسرع انطلاقا من عمرو وفلان أقبح عورا من فلان والورد أشد حمرة من الدم، وهكذا

الخلاصة:

١ - أفعل التفضيل هو: اسم مصوغ للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة.

٢ - يشترط في الفعل الذي يصاغ منه اسم التفضيل سبعة شروط هي :-

١ - أن يكون ثلاثيا.

٢- أن يكون متصرفاً .

٣- أن يكون تاماً .

٤- أن يكون معناه قابلاً للمفاضلة .

٥- أن لا يكون منفيّاً .

٦- أن لا يكون الوصف منه على وزن (أفعل) .

٧- أن لا يكون مبنيّاً للمجهول .

٣- إذا لم تتوفر بعض هذه الشروط بفضّل من الفعل بالآتيان بفعل آخر وبمصدر الفعل المتمثل الشرط أو صريحاً .

نموذج من الإعراب :-

- الورد أشد حمرة من الدم .

الورد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أشد : اسم تفضيل خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الورد .

حمرة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

من : حرف جر .

الدم : إسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تمرينات :-

١ - استخرج اسم التفضيل والمفضل والمفضل عليه من الأمثلة التالية :-

- «إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتينى خيرا من جنتك»

- «فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا»

- «أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا»

- وأحسن منك لم ترقط عيني وأجمل منك لم تلد النساء .

- ومية أحسن الثقلين جيدا وسالفة وأحسنهم قذالا .

٢ - صغ اسم التفضيل من الأفعال التالية وضعها في جمل مفيدة :-

خطب كرم وفى نبل شجع

قوي جرؤ زهد تقي خاف

٣ - لماذا كانت العبارات التالية خاطئة :-

- هذا الطريق أخصر من هذا .

- الورق أبيض من العاج .

- فلان أعمش من فلان .

- السماء أزرق من البحر .

- فلان أموت من فلان .

٤ - ميز الأفعال التي يصاغ منها اسم التفضيل من التي لا يصاغ منها مع التعليل :

ضل ، ظل ، قرب ، تكلم ، هلك ، صغر ، بئس ، أصفر ، حول ، قُتِل ، ما

حسن ، خضر ، بات ، عظم ، ضخم

٥ - ضع الأفعال التالية في جمل تفضيلية :-

كبر رمى تكلم حمر فهم قاتل علم
تكبر فخر رق تطور ساء حلم سود

٦ - كون ثلاث جمل فيها اسم تفضيل خبر .

كون ثلاث جمل فيها اسم تفضيل مفعول به .

كون ثلاث جمل فيها اسم تفضيل نعت .

كون ثلاث جمل فيها اسم تفضيل مبتدا .

٧ - إعراب قوله تعالى : « وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا » .

نشاط :-

قال ابن مالك :-

وتلو «أل» طبق وما لمعرفة أضيف ذو وجهين عن ذي معرفة

هذا إذا نويت معنى «من» وإن لم تنو فهو طبق ما به قرن

ارجع إلى شرح البيتين في كتاب «شرح ابن عقيل» ج ٣ ص ١٧٩

- ١٨٣ .

الدرس السادس والعشرون

التعجب والإغراء والتحذير

عناصر الدرس :-

- ١ - صيغتا التعجب .
- ٢ - شروط صوغ فعل التعجب .
- ٣ - تعريف الاغراء والتحذير .
- ٤ - اساليب الإغراء والتحذير .

الوطن

«الوطن» كلمة خفيفة يقولها اللسان فيخفق لها القلب، ويتردد صداها في حنايا النفس وتجاوب معها الوجدان، وعند ذكر الوطن تعود الذاكرة إلى ذكريات راسخة في النفس ما بقيت هذه النفس وبقي بها عرق ينبض .

وطني العزيز : ما أعذب ماءك، وما أجملَ سماءك، وما أنقى هواءك،
وما أطيبَ ترابك، وما أروعَ جبالك، وما أجملَ سهولك، وما أحلى العيشَ
في ظلالك وبين جنباتك، أكرمُ بأهلك، وأخلقُ بهم فهم نعم الأهل .

كلما فرقت بيننا عوامل الزمن أجدني مرتبطاً بك برباط لا ينقطع ومشدوداً
بك بعروة لا تنفصم وابقى في شوق وحنين حتى اعود إليك .

ولكم تغنى الشعراء قديماً وحديثاً بأوطانهم فهذا ابن الرومي يقول :-

ولي وطن آليت الا أبيعـه
عمرت به شرخ الشباب منعماً
وحبب اوطان الرجال إليهم
اذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم
وقد الفتـه النفس حتى كأنه
ويقول الشاعر الكبير ابو مسلم - رحمه الله - وهو يحن إلى وطنه عمان : -
وألا أرى غيري له الدهر مالكا
بصحبة قوم اصبحوا في ظلالكا
مأرب قضاها الشباب هنا لكا
عهد الصبا فيها فحنوا لذلكا
لها جسد ان بان غودر هالكا

معاهد شاقني منها محاسنها
لها على القلب ميثاق يبوء به
نزحت عنها بحكم لا أغالـه
اعيش في غربة عيش السليم على
كأنني واغترابي والغرام بها
نأيت عنها ولكن لا أفارقها
ان شاق غيري آرام وغزلانُ
ان باء بالحب في الأوطان ايمان
لا يغلب القدر المحتوم انسان
رغمي وليس إلى الترياق امكان
حي قضى خلفته بعد أحزان
بلى كم افترقت روح وجثمان

الاستيعاب : -

- ١ - لماذا يحب الانسان وطنه أكثر من اي بقعة أخرى ؟ .
- ٢ - اين كان العلامة ابو مسلم عندما كان يحن إلى وطنه ؟ .
- ٣ - هل تحفظ أبياتاً في ذكر الوطن غير الواردة في النص ؟

المناقشة : -

القائمة (أ) : -

- ما أجمل سماءك

- أكرم بأهلك

الشرح : -

إذا نظرت إلى أمثلة هذه القائمة تجدها تدل على التعجب من جمال سماء الوطن وكرم أهله وقد وردت بصيغتين هما (ما أفعله) و (افعل به) وهذا يدل ان للتعجب صغتين قياسيتين فقط .

ولكن م يصاغ فعل التعجب وما هي شروط الفعل الذي يصاغ منه فعل التعجب ؟ ان شروط الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب هي شروط اسم التفضيل التي ذكرناها في درس اسم التفضيل ونعيدها هنا اجمالاً : -

١ - ان يكون ثلاثياً : فلا يصاغ فعل التعجب من غير الثلاثي ك«انطلق ، تعلم» .

٢ - ان يكون متصرفاً : فلا يصاغ فعل التعجب من فعل جامد غير متصرف ك«نعم ، بئس» .

٣ - ان يكون معناه قابلاً للمفاضلة : فلا يصاغ فعل التعجب من فعل غير قابل للمفاضلة ك«مات ، فني» فلا يقال ما أموته .

٤ - ان يكون تاماً : فلا يصاغ فعل التعجب من فعل ناقص ك«كان وأخواتها» .

٥ - ان لا يكون منفيّاً : فلا يصاغ فعل التعجب من فعل منفي ك«ما ضرب» .

٦ - ان لا يكون الوصف منه على وزن (أفعل) كحمر فهو أحمر وعور فهو أعور، وعلى هذا فلا يصح ان تقول : ما أحمر الورد وما أعور فلان .

٧ - ان لا يكون مبنياً للمجهول : ك «ضُرِبَ» .

وكما هو الحال في اسم التفضيل يمكن التوصل إلي التعجب من الافعال التي اختلف فيها شيء من هذه الشروط بفعل آخر ك «أشد» وشبهه فتقول : ما أسرع انطلاق زيد وما أشد حمرة الورد وأقبحُ بعور فلان .

القائمة (ب) : -

- الصلاة الصلاة .

- الصدق والأمانة .

- الكسل الكسل .

- الكذب والخيانة .

- إياك والاهمال .

الشرح : -

في المثالين الأولين من هذه القائمة تلاحظ ان المتكلم يحث المخاطب على فعل أمر محمود وهو الصلاة في المثال الأول والصدق والأمانة في المثال الثاني وهذا الأسلوب في حث المخاطب يسمى «الاغراء» فالاغراء هو : حث المخاطب على أمر محمود ليفعله .

أما الأمثلة الثلاثة الباقية فان المتكلم يريد ان يحذر المخاطب من أمر مكروه ليجتنبه فهو في المثال الأول يحذره من الكسل وفي المثال الثاني يحذره من

الكذب والخيانة وفي المثال الثالث يحذره من الإهمال ويسمى هذا الأسلوب في تحذير المخاطب «التحذير» .

وإذا رجعت إلي الأمثلة مرة أخرى تجد كلا من الأغراء والتحذير ورد بأسلوبين هما : التكرار (الصلاة الصلاة، الكسل الكسل) والعطف (الصدق والأمانة، الكذب والخيانة) وزاد التحذير على ذلك صورة ثالثة وهي أن يأتي مبتدئا بالضمير «إياك» كما في المثال الأخير (إياك والإهمال) وبهذا نعرف أن الأغراء له أسلوبان : التكرار والعطف والتحذير له ثلاثة أساليب : التكرار والعطف والابتداء بالضمير «إياك» أو ما يشبهه كـ «إياكم، إياكما الخ» .

الخلاصة :

- ١ - للتعجب صيغتان قياسيتان هما : ما أفعله وأفعل به .
- ٢ - شروط الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب هي كشروط الفعل الذي يصاغ منه اسم التفضيل، والذي لم تتوفر فيه الشروط يؤتى بفعل متوفر الشروط ويتعجب منه ويؤتى بالمصدر المؤول أو الصريح من الفعل مثل الشرط .
- ٣ - الأغراء هو حث المخاطب على أمر محمود ليفعله .
- ٤ - التحذير هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه .
- ٥ - للأغراء أسلوبان : التكرار والعطف وللتحذير ثلاثة أساليب التكرار والعطف والابتداء بالضمير «إياك» وما يشبهه .

للحفظ :-

بأفعل انطق بعد ما تعجبا أو جئ بأفعل بعد مجرور ببا
وتلو أفعل انصبته كما أو في خليلينا وأصدق بهما
وصنعهما من ذي ثلاث صرفاً قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي أشهلاً وغير سالك سبيل فعلاً
وبأشدد أو أشد أو شبههما يخلف ما بعض الشرط عدماً

نموذج من الإعراب :-

- ما أجمل الورد.

ما : مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وهي نكرة موصوفة وتقدير الكلام (شئ عظيم أجمل الورد).

أجمل : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (ما).

الورد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- الصدق الصدق .

الصدق : مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره «الزم»
الصدق : توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- إياك والكذب .

إياك : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أحذر»

الواو : حرف عطف .

الكذب : مفعول به لفعل محذوف تقديره «احذر» .

تقرينات :-

١ - استخرج من الأمثلة الآتية أساليب التعجب والإغراء والتحذير واعرِبها :-

- أخاك أخاك ان من لا أخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح .

- ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتماعا واقبح الجهل والاملاق بالرجل .

- ولا تصحب أخا الجهل وإياك وإياه .

- بنفسي تلك الارض ما أجمل الربا وما أحسن المصطاف والمتربعا

- أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب ان يلجا

- فايك اياك المزاح فانه يجرئ عليك الطفل والرجل النذلا

٢ - تعجب من الاشياء التالية باسلوب التعجب :-

- نفع العلم .

- كون العلم لوجه الله .

- سواد الليل .

- حسن خلق المؤمن .

- حلم الله عن عباده .

- اجتهاد سالم .

- بديع صنع الله .

- فناء الدنيا .

- عمي فلان .

٣- ميز من الأفعال الآتية الافعال التي يصاغ منها فعل التعجب واجعلها في جمل مفيدة :-

أصبح كرم اقترب ساء بخل
عرج عسى عظم نام صبر

٤- استخدم أساليب الأغراء المختلفة في حث المخاطب على الأشياء التالية :-
- الأمانة .

- الدفاع عن الحق .

- السماحة والعفو .

- الاخلاص .

٥- استخدم أساليب التحذير في نهى المخاطب عن الأشياء التالية :-

- رفيق السوء .

- الخداع والوشاية .

- الغيبة .

- ترك الصلاة .

٦- اعرب

- ألقاه في اليمّ مكتوفاً وقال له اياك اياك أن تبتل بالماء

نشاط :-

اكتب رسالة إلى صديقك تحثه فيها على الأخلاق الحسنة وتحذره فيها من الأخلاق السيئة وضمنها اساليب الاغراء والتحذير والتعجب .

الدرس السابع والعشرون

اساليب المدح والذم والاختصاص

عناصر الدرس :-

- ١ - افعال المدح والذم .
- ٢ - الصور الواردة لفعلي المدح والذم .
- ٣ - تعريف الاختصاص .
- ٤ - اعراب الاسم المنصوب على الاختصاص .

فضائل الإسلام

ظهر الإسلام لا روحياً مجرداً، ولا جسدياً جامداً، بل إنسانياً وسطاً بين ذلك، آخذاً من القبيلين بنصيب، فتوفر له من ملاءمة الفطرة البشرية ما لم يتوفر لغيره، ولذلك سمي نفسه دين الفطرة، وعرف له ذلك خصومه اليوم وعدوه المدرسة الأولى التي يرقى فيها البرابرة على سلم المدنية .

جاء هذا الدين على الوجه الذي ذكرنا فهدى ضالاً، وألان قاسياً، وهذب خشناً وعلم جاهلاً، ونبه خاملاً وأثار إلى العمل كسلاً، وأقدر عليه وكلاً وأصلح من الخلق فاسداً، وروج إلى الفضيلة كاسداً، ثم جمع متفرقاً، ورأب متصدعاً، وأصلح مختلاً، ومحا ظلماً، وأقام عدلاً، وجدد شرعاً، ومكن للأمم التي دخلت فيه نظاماً امتازت به عن سواها ممن لم يدخل فيه، فكان الدين بذلك عند أهله كمالاً للشخص، وألفة في البيت، ونظاماً للملك .

ظهرت به آثار النعمة عليهم في جميع شؤونهم، ولم يفت العلم حظ من عنايته، بل كان قائده في جميع وجوه سيره، فإن شاء قائل أن يقول : إن الدين

لم يعلمهم التجارة ولا الصناعة ولا تفصيل سياسة الملك ولا طرق المعيشة في البيت ، لم يسعه أن ينكر أنه أوجب عليهم السعي إلى ما يقيمون به حياتهم الشخصية والاجتماعية ، وأوجب عليهم أن يحسنوا فيه ، وأباح لهم الملك ، وفرض عليهم أن يحسنوا الملكية .

هكذا كان الإسلام مهمازاً للمسلمين يحثهم إلى جلائل الأعمال ، ومصباحاً لبصائرهم يسترشدون به في استغراق الأحوال وتقويم الأفكار ، وعاطفاً يعطف قلوبهم على الأمم بالعفو والرحمة وحسن المعاملة ، حتى رضيتهم الأرض سادة لها وقادة لسكانها وكان من أمرهم وأمره ما هو معلوم .

الإمام محمد عبده

الاسلام دين العلم والمدنية ص ٨٨ - ٨٩

تعريف بصاحب النص :-

هو الشيخ الامام محمد عبده بن حسن خير الله من كبار رجال الاصلاح والتجديد ولد في مصر سنة ١٢٦٦ هـ ١٨٤٩ م وتعلم بالأزهر الشريف ثم نفي إلى الشام سنة ١٢٩٩ هـ (١٨٨١ م) وسافر إلى باريس ثم رجع إلى بيروت وعاد إلى مصر سنة ١٣٠٦ هـ وعين مفتياً لمصر سنة ١٣١٧ هـ إلى أن توفي سنة ١٣٢٣ هـ ١٩٠٥ م له عدة كتب اهمها تفسير القرآن الكريم .

الاستيعاب :-

- ١ - ما معنى كون الاسلام إنسانياً وسطاً لا روحياً مجرداً ولا جسدانياً جامداً ؟
- ٢ - اذكر بعض فضائل الاسلام الواردة في النص .

المناقشة :

القائمة (أ) : -

نعم الإسلام ديناً	بئس الإلحاد ديناً .
الإسلام نعم الدين	الإلحاد بئس الدين .
نعم الدين الإسلام	بئس الدين الإلحاد .
حبذا دين الإسلام	لا حبذا الإلحاد .

الشرح : -

انظر إلى أمثلة هذه القائمة وتأمل الافعال (نعم، بئس، حبذا، لا حبذا)، تجدها تدل على اما على المدح (نعم، حبذا) أو على الذم (بئس، لا حبذا) وبهذا نعرف ان المدح والذم لهما أسلوب خاص وهو ذكر (نعم وحبذا) عند المدح وذكر (بئس ولا حبذا) عند الذم .

ارجع مرة أخرى إلى هذه الأمثلة تجد أسلوب المدح والذم بالفعلين (نعم وبئس) يرد على ثلاث صور : -

١ - ان يذكر المخصوص بالمدح أو الذم فاعلاً لفعل المدح أو الذم ويؤتى بعده بمميز كما في المثال الأول (نعم الإسلام ديناً، بئس الإلحاد ديناً)

٢ - أن يذكر المخصوص بالمدح أو الذم أولاً مبتدأً ويؤتى بجملة المدح أو الذم بعده كما في المثال الثاني (الإسلام نعم الدين، الإلحاد بئس الدين) .

٣ - ان يؤخر المخصوص بالمدح أو الذم بعد الفعل وفاعله كما في المثال الثالث (نعم الدين الاسلام، بئس الدين الإلحاد) وفي هذه الحالة فان المخصوص

بالمَدَح أو الذم له اعرابان : الأول ان يكون مبتدأ خبره الجملة قبله والثاني
أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً.

أما حبذا فهي متكونه من فعل ماضٍ واسم إشارة (ذا) فاعل والمخصوص
بالمَدَح أو الذم يجوز فيه الاعرابان السابقان : مبتدأ خبره الجملة الفعلية
قبله أو خبر لمبتدأ محذوف وجوباً.

القائمة (ب) :-

- نحن - المسلمين - نحبُّ الخيرَ .

- أنتم - طلبة العلم - يؤمِّل فيكم الكثيرُ .

الشرح :-

انظر إلى أمثلة هذه القائمة وتأمل الكلمات (المسلمين - طلبة العلم)
تجدها جاءت لبيان المقصود من الضمير قبلها وخصصت المراد منه فكلمة
(المسلمين) بينت المراد من المقصود بالضمير (نحن) وانه المراد به المسلمون
ليس غيرهم مما يحتمله الضمير (نحن) وكذلك كلمة (طلبة العلم) خصصت
المراد من الضمير (أنتم) ويسمى هذا الأسلوب (الاختصاص) فالاختصاص
هو : ذكر اسم بعد ضمير لبيان المقصود منه .

والاسم المختص يعرب مفعولاً به منصوباً بفعل محذوف وجوباً تقديره
«أخص أو أعني» .

الخلاصة :

- ١ - أفعال المدح والذم هي : نعم وحبذا للمدح وبئس ولا حبذا للذم .
- ٢ - اسلوب المدح والذم بالفعلين (نعم ، بئس) يرد على ثلاث صور : -
 - أ - ان يذكر المخصوص بالمدح أو الذم فاعلاً للفعل ويؤتى بعد ذلك بتميز .
 - ب - ان يذكر المخصوص بالمدح أو الذم أولاً ويؤتى بجمله المدح والذم بعده .
 - ج - ان يؤخر المخصوص بالمدح أو الذم بعد الفعل وفاعله .
- ٣ - الاختصاص هو : ذكر اسم بعد ضمير لبيان المقصود منه .
- ٤ - الاسم المنصوب على الاختصاص يعرب مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً تقديره أعني أو أخص .

نموذج من الإعراب :-

- نعم القوم المسلمون .

نعم : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر .

القوم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

المسلمون : يجوز ان يعرب مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه جمع مذكر

سالم وخبره الجملة الفعلية قبله ويجوز أن يعرب : خبر لمبتدأ

محذوف وجوباً تقديره (هم المسلمون) .

- نحنُ - العربُ - أكرمُ الناس .

نحن : مبتدأ مبني على الضم في محل رفع .

العرب : منصوب على الاختصاص فهو مفعول به لفعل محذوف وجوباً
منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أكرم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف .

الناس : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

تمرينات :-

١ - عين أسلوب المدح أو الذم والصور التي ورد عليها في الأمثلة التالية وأعربه :-

- «بئس للظالمين بدلاً»

- «إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب»

- لنعم موثلاً المولى اذا حذرت باساء ذي البغي واستيلاء ذي الإحن

- الا حبذا أهل الملا غير أنه إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا

- فنعم صديق المرء من كان عونهُ وبئس امراً من لا يعين على الدهر

- الا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا العاذل الجاهل

٢ - عين أسلوب الاختصاص في الأمثلة التالية .

- نحن بني ضبة اصحاب الحمل ننعى ابن عفان بأطراف الأسل

- نحن الاباضيين أسد غيطل أسد عرين زأرت لأشبل

- انا معشر العمانيين نكرم الضيف .

- بنا الطلبة حب للمطالعة .

٣ - استخدم اسلوب المدح أو الذم في مدح أو ذم ما يلي : -

- طلب العلم
- خيانة العهد
- صديق السوء .
- هواء عمان .
- رائحة الورد .
- نكران الجميل .

٤ - اجعل الاسماء التالية اسماء مخصص بها في أسلوب اختصاص : -

العمانيين العرب طلبة علم الفقه الموجودين

٥ - اعرب الجمل التالية : -

- نعم الرجل محمد .
- لا حبذا الصديق الخائن .
- بنا معشر المسلمين حب للخير .

نشاط : -

ارجع إلى إعراب الآيات الكريمة التالية في كتاب (إعراب القرآن الكريم وبيانه)
لمحي الدين درويش : -

١ - «بئس الاسم الفسوق بعد الايمان» ج ٩ ص ٢٦٩

٢ - «ان تبدوا الصدقات فنعمما هي» ج ١ ص ٤٢١

٣ - «بئسما اشتروا به انفسهم أن يكفروا بما أنزل الله» ج ١ ص ١٢٤ - ١٤٥ .

الدرس الثامن والعشرون

العدد

عناصر الدرس:

- ١- تعريف العدد .
- ٢- اقسام العدد من حيث التذكير والتأنيث .
- ٣- أقسام العدد من حيث التمييز .
- ٤- كنايات العدد واحكامها

الحرب العالمية الثانية

نشبت الحرب العالمية الثانية بين دول المحور (المانيا، ايطاليا، اليابان) والحلفاء (فرنسا، بريطانيا، الاتحاد السوفيتي، الصين، امريكا) بدأت في ١ / ٩ / ١٩٣٩ م حين اجتاحت هتلر (بولونيا) فاعلنت كل من فرنسا وبريطانيا الحرب على المانيا وكان رد المانيا باحتلال بلجيكا وهولندا في ١٠ / ٥ / ١٩٤٠ وبعدها احتلت اجزاء كبيرة من فرنسا كما هاجمت اليابان الهند الصينية وهجمت ايطاليا على اليونان واحتلت المانيا بلغاريا ويوغوسلافيا ثم هاجمت روسيا حتى وصلت إلى موسكو في ٥ / ١٢ / ١٩٤١ وبعدها بيومين اعلنت الولايات المتحدة والصين الحرب على المانيا واليابان وكان رد اليابان باحتلال الفلبين واندونيسيا بين ٢ / ١ - ٨ / ٣ / ١٩٤٢ .

أما في شمال افريقيا فقد كانت الحرب سجالا حتى استطاع الحلفاء هزيمة الالمان واجلاءهم من شمال افريقيا في ١٢ / ٥ / ١٩٤٣ وبدأوا انزال قواتهم في

ايطاليا في ٤/٩/١٩٤٣ فبادر الالمان إلى احتلال روماثم المجر وفي ٦/٦/١٩٤٤ تم انزال الحلفاء في (نورمانديا) وبدأوا حرب تحرير حيث تم تحرير باريس ٢٥/٨/١٩٤٤ فبروكسل عاصمة بلجيكا ، وفي الفترة بين ٢٢-٢٥/١/١٩٤٤ وقعت معركة الفلين البحرية بين اليابان وامريكا انتهت بهزيمة اليابان .

وفي ١٣/١/١٩٤٥ بدأ الهجوم الروسي الشتوي على الالمان بعدها توالى هزائم دول المحور حتى دخل الحلفاء المانيا واستسلمت في ٨/٥/١٩٤٥ م ، وفي ٦/٩/١٩٤٥ القى الامريكيون قنبلتين ذريتين على اليابان الأولى على (هيروشيما) والثانية على (ناجازاكي) مما ادى الى استسلام اليابان في ١٤/٨/١٩٤٥ م .

وهكذا انتهت أكبر حرب عرفها التاريخ حتى الآن راح ضحيتها نحو ٤٩ مليون قتيل منهم عشرون مليون روسي وستة ملايين مدني بولوني وخمسة ملايين الماني وثلاثة ملايين ياباني .

الإستيعاب :-

- ١ - ما الفترة التي امتدت فيها الحرب العالمية الثانية؟ .
- ٢- ما هي أسباب الحرب العالمية الثانية؟ .
- ٣- رغم هذه الحروب الطاحنة التي اجتاحت (اوروبا) الا اننا نجد الغرب بدأ يتوحد وينسى الماضي ، فهل تظن انه بإمكان العرب ان يتوحدوا رغم قلة اختلافهم؟ ولم .

المناقشة :-

القائمة (أ) :-

- قتل جندي واحد بل اثنان سقطت طائرة واحدة بل اثنتان
- هذا الجندي الثالث هذه الطائرة الرابعة
- هنا سبعة جنود هنا سبع طائرات
- هنا عشرة جنود هنا عشر طائرات
- هنا ثلاثة عشر جنديا هنا ثلاث عشرة طائرة

الشرح :-

المراد بالعدد الألفاظ التي تعد بها الأشياء كواحد وثلاثة وأربعة عشر وخمسة وخمسون ومائة وألف الخ .

وإذا نظرت إلى أمثلة هذه الطائفة لتعرف حكم العدد مع معدوده من حيث التذكير والتأنيث تجده على ثلاثة أقسام :-

١- ما يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث : وهو واحد واثنان كما في المثال الأول فتلاحظ انه قال جندي واحد وحنديان فذكر مع المعدود المذكر وقال طائرة واحدة بل اثنتان فأنت مع المؤنث وكذلك يذكر العدد مع المعدود المذكر ويؤنث مع المؤنث إذا كان على صيغة فاعل كما في المثال الثاني فتقول جندي ثاني وثالث ورابع وهكذا وتقول طائرة ثانية وثالثة ورابعة وهكذا فتذكر مع المذكر وتؤنث مع المؤنث .

٢- ما يذكر مع المؤنث ويؤنث مع المذكر : وهو الثلاثة والأربعة إلى التسعة كما تلاحظ في المثال الثالث فقد أنت مع المذكر فقال «سبعة جنود» وذكر مع المؤنث فقال « سبع طائرات» .

٣- ما يكون كالقسم الأول إذا كان مركبا وكالقسم الثاني إذا كان غير مركب وهو العشرة فإذا كان غير مركب يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث كما تلاحظ ذلك في المثال الرابع فقد أنث مع المذكر وذكر مع المؤنث وإذا كان مركبا يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث كما في المثال الأخير فقد ذكر مع المذكر وأنث مع المؤنث .

القائمة (ب): -

- عندي كتاب واحد وعندك كتابان .
- في الصف عشرة طلاب وثلاثة مدرسين .
- اشتريت احد عشر كتابا وتسعة وتسعين قلما .
- في المعركة مائة دبابة وألف جندي .

الشرح :-

إذا نظرت في أمثلة هذه الطائفة فستجد ان العدد ينقسم من حيث التمييز إلى أربعة أقسام :-

- ١- ما لا يحتاج إلى تمييز وهو الواحد والاثنان فهذان العددان لا يحتاجان إلى تمييز كما تلاحظ ذلك في المثال الأول .
- ٢- ما يكون تمييزه مجموعا مجرورا : وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما فهذه الاعداد يكون تمييزها مجموعا مجرورا كما في المثال الثاني .
- ٣- ما يكون تمييزه مفردا منصوبا : وهو الأحد عشر والتسعة والتسعون وما بينهما فهذه الأعداد يكون تمييزها مفردا منصوبا كما تلاحظ ذلك في المثال الثالث .
- ٤- ما يكون تمييزه مفردا مجرورا : وهو المائة والألف كما تلاحظ ذلك في المثال الأخير .

القائمة (ج): -

- كم قلما عندك؟

- بكم درهم اشتريت هذا؟ بكم من درهم اشتريت هذا؟

- كم كتاب قرأ محمد. وكم كتب قرأها.

- كأي درهم انفقته. كأي من درهم انفقته.

- ملكت كذا درهما.

الشرح: -

الكلمات (كم الاستفهامية، كم الخبرية، كأي، كذا) تسمى (كنايات العدد) لأنها تدل على عدد ولكنه غير محدد وإذا تأملت في كنايات العدد هذه فستجد أن كم الاستفهامية تميزها مفرد ويجب نصبه إذا كانت غير مجرورة كما في المثال الأول أما إذا كانت مجرورة فإن تميزها يكون مجرورا بمن مقدرة أو مذكورة كما في المثال الثاني.

أما كم الخبرية فإن تميزها يكون مجرورا ويجوز أن يكون مفردا أو مجموعا كما في المثال الثالث.

وإما كأي فإن تميزها يجوز أن يكون منصوبا أو مجرورا بمن كما تلاحظ ذلك في المثال الرابع. وأما كذا فحكم تميزها كحكم تميز كأي ويجوز تركيبها فتقول كذا كذا رجلا أو كذا كذا طالبا.

الخلاصة :

١- العدد هو الألفاظ التي تعد بها الاشياء .

٢- ينقسم العدد من حيث التذكير والتأنيث إلى ثلاثة أقسام :-

أ- ما يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث : وهو واحد واثنان وما كان على صيغة فاعل .

ب- ما يذكر مع المؤنث ويؤنث مع المذكر : وهو الثلاثة إلى التسعة .

ج- ما يكون كالقسم الأول إذا كان مركباً وكالقسم الثاني إذا كان غير مركب وهو العشرة .

٣- ينقسم العدد من حيث التمييز إلى أربعة أقسام :-

أ- ما لا يحتاج إلى تمييز : وهو الواحد والاثنان .

ب- ما يكون تمييزه مجموعاً مجروراً : وهو الثلاثة إلى العشرة .

ج- ما يكون تمييزه مفرداً منصوباً : وهو الأحد عشر إلى التسعة والتسعين .

د- ما يكون تمييزه مفرداً مجروراً : وهو المائة والألف .

٤- كنايات العدد أربع هي : -

أ - كم الاستفهامية وتميزها مفرد منصوب اذا لم تجر اما إذا جرت فانه يكون مجروراً بمن مذكورة أو مقدرة .

ب - كم الخبرية وتميزها مجرور ويجوز ان يكون مفرداً أو مجموعاً .

- ج- كأي : وتمييزها منصوب أو مجرور بمن .
د- كذا : وحكمها حكم كأي ويجوز تركيبها .

نموذج من الإعراب :-

- أسلمت ثلاث نساء وثلاثة عشر رجلا .

أسلمت : أسلم : فعل ماض مبني على الفتح والتاء : تاء التانيث .

ثلاث : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف .

نساء : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الواو : حرف عطف .

ثلاثة عشر : اسم مبني على فتح الجزأين في محل رفع معطوف على ثلاث .

رجلا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- كم درهما عندك ؟ .

كم : مبتدأ مبني على السكون في محل رفع .

درهما : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

عندك : عند : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف .

الكاف : مضاف اليه مبني على الفتح في محل جر .

تمرينات :-

١- استخراج العدد والمعدود من الامثلة الآتية وبين نوعها من حيث التذكير والتأنيث مع التعليل :-

- « الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن »

- « وإلهكم إله واحد »

- « إنها لأحدى الكبر »

- « سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب »

٢- استخراج العدد وتمييزه من الأمثلة التالية وبين نوع التمييز . مع التعليل :-

- « يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين »

- « ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين »

- « فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما »

- « إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر » .

- « إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة » .

- « فأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون »

٣- ضع في المكان الفارغ معدودا مذكرا مرة ومؤنثا مرة واقرأ الأعداد قراءة صحيحة :-

- اشترت (٥) ب (١١)

- مررت ب (١٥)

- صليت الظهر (٤) والفجر ركعتين

- زارني رجلان

- سافرت في (١)

٤ - استخرج كنايات العدد من الأمثلة التالية وبين نوعها وتمييزها : -

- « وكأي من نبي قاتل معه ربيون كثير »

- مكثت كذا وكذا يوما في مكة .

- كأي رجلا يحب الخير

- كم عمه لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري

- كم درهما انفقت في سبيل الله ؟ .

- كم درهم انفقتها في سبيل الله .

- بكم درهم اشتريت هذا ؟ .

الدرس التاسع والعشرون

أسئلة عامة

١ - اقرأ القطعة التالية وأجب على ما بعدها :

«كان رسول الله عليه واله وسلم حسن الهيئة مهيب المنظر دمث الاخلاق معروفاً بقوله الحق ومشتهراً بحفظه الأمانة حتى قبل إكرام الله له بالرسالة، وكان ﷺ أحسن الناس سيرة وأصفاهم سريرة وأعظمهم أخلاقاً مقداماً في الحرب موفياً بعهده في السلم متواضعاً حليماً رؤوفاً باليتيم عطوفاً على المسكين» .

أ - استخرج من القطعة السابقة الاسماء التي تعمل عمل الفعل وحدد معمولاتها .

ب - استخرج من القطعة السابقة : -

١ - تمييزاً وبين نوعه .

٢ - ظرفاً وبين نوعه .

٣ - مفعولاً به وحدد عامله .

٤ - فعلاً ماضياً مبنياً على الفتح المقدر .

٢ - صغ من الأفعال التالية الأسماء التي تعمل عمل الفعل : -

كذب أعطى سمع فرغ

٣ - عين العبارة الصحيحة والعبارة الخاطئة وصححها في العبارات التالية : -

- اسم المفعول اذا كان مجرداً من «أل» يعمل بدون شروط .
- الصفة المشبهة اسم مشتق للدلالة على المبالغة في الوصف .
- المصدر هو أصل جميع المشتقات .
- المتعجب منه مفعول به لفعل محذوف وجوباً .
- لم ولا من جوازم الفعل المضارع .
- العدد خمسة يذكر مع المؤنث ويؤنث مع المذكر .
- أنى تدل على الحال .
- كم الخبرية تميزها مفرد منصوب .
- الاغراء له اسلوبان والتحذير له ثلاثة أساليب .
- التحذير هو ذكر اسم بعد ضمير لبيان المقصود منه .
- التسعة عشر تميزه مفرد مجرور .
- المصدر المضاف إلى فاعله يجوز في تابع الفاعل الجر والرفع .
- ٤ - عين الخطأ الإعرابي في العبارات التالية وصححه مع التعليل : -
- مررتُ على يزيدٍ وهو ينظرُ في السماء ويقول : ما أجملَ السماءُ .
- يا خلفا : إياك والكسلُ فبئسَ الخُلُقَ الكسلُ
- حُبُّ أبُو بكرٍ الصديقُ - رضي الله عنه - رسولُ الله ﷺ أشهرُ من أن يُذكرُ .

- يُعْجِبُنِي الطَّالِبُ الْحَسَنَ أَخْلَاقَهُ

٥ - ادخل كل أداة من الأدوات التالية في جملة مفيدة وغير ما يلزم : -

ليس حتى لن على ما جعل لا أوشك أو

هل حيثما ليت لكنْ إلى زعم مهما لات لما

٦ - عرف المصطلحات التالية : -

- التابع .

- العامل والمعمول .

- الصفة المشبهة .

- الاستثناء .

- التوكيد .

- الفاعل .

- الخبر .

- البدل .

٧ - اذكر الأشياء التالية : -

- حروف العطف .

- أخوات كاد .

- جوازم الفعل المضارع .

- الأفعال الخمسة .

- نواصب الفعل المضارع .

- الاسماء الستة .
- أخوات ظن .
- الضمائر المنفصلة .
- أدوات الاستثناء .

نشاط : -

اعمل احد النشاطين التاليين أو كليهما : -

- ١ - اكتب صفحتين في أي موضوع تختاره مع تشكيل كل الكلمات في موضوعك مراعيًا القواعد الاعرابية .
- ٢ - اعمد إلى خمس صفحات غير مشكلة من كتاب ما وشكلها مراعيًا القواعد الاعرابية .

أهم المراجع

- ١ - الإباضية في موكب التاريخ لعلي يحيى معمر، مكتبة الضامري - مسقط ط ٢ ١٩٩٣ م.
- ٢ - الإسلام دين العلم والمدنية لمحمد عبده، دار مكتبة الحياة - بيروت ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
- ٣ - جمهرة خطب العرب لأحمد زكي صفوت، المكتبة العلمية بيروت ط ١
- ٤ - دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني، دار المعرفة - بيروت ١٠٤٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- ٥ - دواوين كل من (أبي العلاء المعري، أبي العتاهية، أبي مسلم البهلاني، حاتم الطائي، الخطيعة، الخنساء، عنتر، لبيد بن ربيعة.
- ٦ - شرح بن عقيل لعبد الله بن عقيل، دار الفكر - بيروت ط ٢ ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٧ - شرح شذور الذهب لابن هشام الانصاري، المكتبة العصرية - بيروت ط ١ ١٩٨٦ م.
- ٨ - كلية ودمنة لعبد الله بن المقفع، مكتبة لبنان - بيروت ط ١ - ١٩٨٧ م.
- ٩ - لماذا تأخر المسلمون لشكيب ارسلان، دار مكتبة الحياة - بيروت ط ٢.
- ١٠ - المستقبل لهذا الدين لسيد قطب، الاتحاد الاسلامي ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ١١ - مقدمة ابن خلدون لعبد الرحمن بن خلدون، دار النهضة مصر.
- ١٢ - المنتخب من أدب العرب أحمد الاسكندري وآخرون، المطبعة الاميرية - القاهرة ١٩٥١ م.
- ١٣ - النحو الاساسي أحمد مختار عمر وآخرون، ذات السلاسل - الكويت - ط ٣ ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ١٤ - النحو الواضح لعلي الجارم ومطفى أمين ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ١٥ - الواضح في قواعد النحو والصرف لمحمد عبد الرحيم، دار مجدلاوي - عمان ط ١ - ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

الفهرس

الصفحة	عنوان النص	عنوان الدرس	رقم الدرس
٥		مقدمة	
٧	سورة الطور	المفعول المطلق	١
١٥	بين الطمع واليأس	المفعول لأجله	٢
٢٣	ذكر اخوان	الظرف	٣
٣٣	الحج	المفعول معه	٤
٣٩	العمل اساس العقيدة	الاستثناء	٥
٤٩	عنتره يتهدد النعمان	الحال	٦
٦٣	علم البيان	التمييز	٧
٧١		اسئلة عامة	٨
٧٥	الحزم	النعت	٩
٨١	البردة	التوكيد	١٠
٨٩	مجد أقوام	العطف	١١
٩٧	الخليل بن أحمد	البدل	١٢
١٠٣	وصية	النداء	١٣
١٠٩	دفاع عن الكرم	الترخيم	١٤
١١٧	غفرانك اللهم	الإستغاثة	١٥

الصفحة	عنوان النص	عنوان الدرس	رقم الدرس
١٢٣	عيني جوادا	الندبة	١٦
١٢٩	صروف الزمان	حروف الجر	١٧
١٣٧	حقيقة الإسلام	الاضافة	١٨
١٤٥		اسئلة عامة	١٩
١٤٧	المنية موعد	جوازم الفعل ونواصبه	٢٠
١٥٧	ارتقاء المسلمين	المصدر	٢١
١٦٥	سبيل المجد	اسم الفاعل	٢٢
١٧٣	طريقة التعلم	اسم المفعول	٢٣
١٨١	اختبار في الفصاحة	الصفة المشبهة	٢٤
١٨٧	منافرة	افعل التفضيل	٢٥
١٩٥	الوطن	التعجب والاغراء والتحذير	٢٦
٢٠٣	فضائل الاسلام	اساليب المدح والذم والاختصاص	٢٧
٢١١	الحرب العالمية الثانية	العدد وكنائياته	٢٨
٢٢١		اسئلة عامة	٢٩

رقم الايداع : ١٦٢ / ٩٣